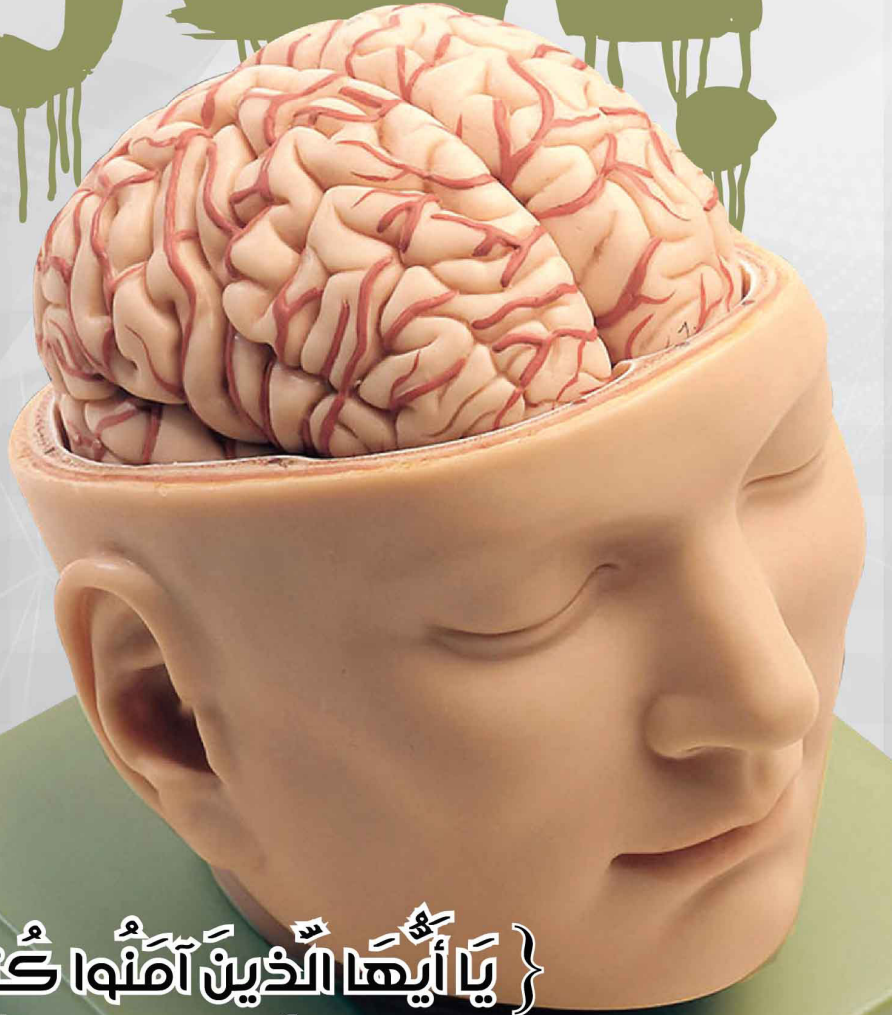


الإعجاز

علمية - دينية - فصلية

تصدر عن منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة-لبنان
العدد الخامس والأربعون، السنة الثانية عشرة، رجب ١٤٢٩ هـ، ربيع ٢٠١٨ م

كيف تفتك الأفلام الابتدائية



{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ }

« العزم والسعادة » تؤهل مسجد « العطار »

وصلت جمعية العزم والسعادة الإجتماعية الى المراحل النهائية من الأعمال الجارية على قدم وساق منذ عامين، لإعادة تأهيل وترميم مسجد العطار الأثري المملوكي الذي يعود تاريخ بنائه الى أكثر من ٧٠٠ عام، ويُعتبر من أجمل مساجد طرابلس القديمة. ويتم العمل على يد أخصائيين وفنيين وخبراء، ومواكبة من مديرية الآثار ودائرة الأوقاف في طرابلس، لإنقاذ المسجد من ما يتهدده من مخاطر نتيجة تسرب المياه الى البنى التحتية، والتشققات والتصدعات في الجدران والقبة.

والمتوقع ان تنتهي الأعمال قريباً، ويُفتح المسجد ليستعيد دوره الدعوي والديني كمنارة لنهضة شاملة في محيطه، وبحلة جديدة تحافظ على المكتشفات الأثرية الهامة التي سيعلن عنها في وقتها.



الإعجاز

علمية - دينية - فصلية

تصدر عن منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة-لبنان
العدد الخامس والاربعون، السنة الثانية عشرة، رجب ١٤٣٩هـ، ربيع ٢٠١٨م
جمعية علم وخبر ٢٧٩ / أد / ٢٠٠٥ - تعديل ٥٤ / أد / ٢٠٠٧

الفهرس

٤ ص	أ.صلاح سلام	الإعلام المسموم حلو المذاق
٦ ص	ع.د. محمد فرشوخ	من أفطر في رمضان فلا يلومنّ إلا نفسه
٩ ص	د. أيمن رشدي سويد	الرحمن علم القرآن: نصيحة لأهل القرآن
١٠ ص	د. محمود خطاب	العقل إعجاز في ضوء آية
١٦ ص	د. عبد الرحمن النمر	النوم أسرار ومراحل
٢١ ص	زينب ضاهر	الأفلام الإباحية تفتك بالدماغ
٢٤ ص	حمزة جرادي	الأثر السلبي للأغاني ذات الطابع الجنسي
٢٦ ص	باتريسيا اسطمبولي	تفشي الإباحية عبر المواقع الالكترونية
٣٠ ص	خالد حنون	بقيع مصر مقبرة الصحابة والتابعين
٣٤ ص	ش.د. مروان يموت	مشروب طاقة أو طامة
٦٤ ص	TahaGhayyur & TahaGhaznavi	The Fasting of Ramadan

رئيس التحرير: العميد الركن المتقاعد الدكتور محمد فرشوخ

العلاقات العامة: الأستاذ أحمد مختار الزاملّي الاشراف الفقهي واللغوي: القاضي المهندس أسامة منيمنة

الهيئة الإدارية لـ «منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة» في لبنان:

الرئيس والمدير المسؤول: ع.ر.م. د. محمد فرشوخ نائب الرئيس: الأستاذ باسم علي

أمين الصندوق: الأستاذ أحمد مختار الزاملّي

مستشار: الأستاذ صلاح سلام

مستشار: د. خالد حسين

أمين السر: الأستاذ بهيج مومنة

المحاسب: الأستاذ زهير الجندي

مستشار: النقيب د. غسان رعد

توزع هذه المجلة مجاناً

الإخراج والطباعة: IPEX

الموازة العلمية: الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

للمساهمة في توسيع انتشار هذه المجلة

التبرع لدى بنك عودة رقم الحساب:

878 074 461 002 062 01

IBAN: LB 0300 56000 878 074 461 002 01

الإعجاز

الإفتاحيات

أ.صلاح سلام

الإعلام المسموم حلو المذاق

لم يعد خافياً على أحد أن ما يطلع علينا من أنباء العالم والتحليلات حولها، موجّهٌ ومدروس بأساليب بارعة لتخدم أهدافاً محددة. وبتنا نعلم أن أحداثاً أخرى في العالم خطيرة وكارثية يجري التعقيم عليها، منها مجازر في إفريقيا تديرها شركات عالمية تستهدف شعوب الدول الغنية بالموارد الطبيعية. وكذلك انتهاكات في دول أميركا الجنوبية، ومذابح واضطهاد في دول الشرق الأقصى، هذا دون الحديث عن ضحايا العرب بالملايين جرّاء القتل والتهجير والتفتيت، تحت ذرائع مختلفة ومختلفة. بات معروفاً أن هذه الأحداث هي أجزاء من مشاريع عالمية ضخمة، تريد أن تقبض على ثروات الأرض ومصادر المياه والمنافذ إلى البر والبحر، وذلك إما بالعنف والقسوة والقوة، وإما عن طريق الخداع والتضليل، لكنها تنفذ متناثرة وبالتسييط كي لا توظف الضمائر ولا تثير مقاومةً فعالة. وها قد أصبح الانسان المعاصر عبداً مطيعاً يتأثر بالكلمة المستوردة والصورة المدروسة والمشاهد المؤثرة، وإذا لم يقتنع وينساق فأمامه كرة القدم والألعاب الأولمبية والإلكترونية والبرامج الترفيهية الراقصة والغنائية والكوميديا والمشاهد الإباحية. أفلا نلاحظ التسهيلات بتدني أسعار الخدمات الإلكترونية، وحتى الرحلات السياحية وكذلك الألبسة المتفلتة المتهالكة! ليست الغاية زيادة مشاعر الإحباط بقدر ما أن المطلوب هو الوعي والاستدراك والمشورة والجدية والثقافة، فالإعلام الصادق رصين والكاذب ملوّن جذاب، ولا يخلو من بذاءة وسفاهة وكذب وافتراء، بينما الإعلام الصادق جاد مجلل بالأدب والحياء. فهل نسعى لتفكير أعمق ولعمل جاد ولفهم أكبر للواقع المعاش يجنبنا الأفخاخ المنصوبة والمآرب المشبوهة. والمطلوب أولاً وأخيراً الانعاش انقسام الشخصية، فتأسف بالكلام لضياح القيم من جهة ثم ننغمس شاكرين فيما يرسم لنا من مؤامرات. كان الله في العون.

كلمات العذر

المواطنة

ليست كلاماً

لا تزال عبارة "المواطنة" تشير ريبة البعض وكأنها تدعو إلى التخلي عن حق أو عن عقيدة أو عن جذر من الجذور والأصول. وهي في الحقيقة ليست إلا دعوة عقلانية واقعية لطوائف وأقوام وعشائر جمعهم التاريخ وفرضتهم الجغرافيا والأرض واللغة والمصلحة.

كيف يمكن النهوض بالبلاد إذا بقينا نتخاطف خيراته كأننا في حلقة سلب ونهب! من الصعب إقناع المواطن ان ينتج ويستثمر ما لم يأمن شرور جيرانه وبني وطنه، أي ما لم يتوطد الأمن فيه. لا بد من الأمن والأمان للمواطن والمقيم والزائر. ومتى اختل أمن أحد هؤلاء الثلاثة، اختل الأمن العام كله، وعاد الحذر من الناس يسري بين الناس.

إلى متى ستبقى تنطلي علينا حيلة "التخويف من الآخر"، كي تستمر القلة القليلة في استغلال الموارد الكبيرة.

لن تتضح المواقف ما لم نتحرر من العصبية والقبلية وسياسات المزارع، فحينما تدور عجلة التنمية والثقافة، لن ينظر الناس إلا إلى تطوير كل شيء، وتنظيف كل شيء، وتطهير كل شيء. اللهم ارزقنا الوعي والفهم.

رئيس التحرير

من أفطر في رمضان فلا يلومنّ إلا نفسه

محمد فرشوخ

الجسم على الوضع الجديد وتسير الأمور في مجرياتها الطبيعية (...).^(١)

يسرّع الصوم في معالجة الأمراض الجلدية:

يقلل الامتناع عن الطعام والشراب، ولمدة معينة، من الماء في الجسم والدم وهذا بدوره يدعو إلى قلته في الجلد، وحينئذ تزداد مقاومة الجلد للأمراض المعدية والمكروبية.^(٢)

كما يعالج الصوم أيضاً، أمراض البشرة الدهنية وأمراض زيادة الحساسية.^(٣)

يزيد الصوم مستوى الكوليسترول الحميد بالدم:

أظهرت نتائج دراسة أعدها باحثون من المعهد الوطني للتغذية في تونس زيادة مستويات الكوليسترول الحميد HDL عند الصائمين الأصحاء في شهر رمضان الكريم بنسبة وصلت إلى ٢٠٪ وهي من العوامل التي تقلل من مخاطر الإصابة بأمراض القلب والشرابين.^(٤)

يقوي الصوم جهاز المناعة:

إذ تزداد نسبة الخلايا المسؤولة عن المناعة النوعية (Tlymphocytes) زيادة كبيرة، كما ترتفع بعض أنواع الأجسام المضادة في الجسم، وتنشط الردود المناعية نتيجة لزيادة البروتين الدهني منخفض الكثافة.^(٥)

الصوم يهذب الشهوة الجنسية: ثبت علمياً أن زيادة هرمون الميلاتونين تقلل من نشاط الغدد الجنسية. والصوم يزيد افراز هرمون الميلاتونين ويقلل من افراز الهرمونات الجنسية فيعمل هذا على تشذب الشهوة الجنسية.

ما تجاهل الصيام إلا أحد ثلاثة: جاهل بأمره صحته ودينه، أو معاند بسبب نهمه وشرهه، أو ضعيف الإرادة خائف على نفسه.

والحقيقة المثبتة بالعلم ومن قبل أخصائيين وباحثين غير مسلمين، هي أن للصيام فوائد جمّة ولا ينجم عنها ضرر واحد، فيما لو نُفذ وفقاً للشرع الحنيف، ونلخص أهم هذه الفوائد فيما يأتي:

إخراج السموم من الجسم:

يقول ماك فادون من علماء الصحة الأمريكيين (إن كل إنسان يحتاج إلى الصوم وإن لم يكن مريضاً لأن سموم الأغذية تجتمع في الجسم فتجعله كالمريض فتثقله ويقل نشاطه فإذا صام خف وزنه وتحللت هذه السموم من جسمه وذهبت عنه حتى يصفو صفاءً تاماً ويسترد وزنه ويجدد خلاياه في مدة لا تزيد عن ٢٠ يوماً بعد الإفطار. لكنه يحس بنشاط وقوة لا عهد له بهما من قبل).^(٦)

أثر الصيام على الدماغ:

تحتاج خلايا المخ للماء والهواء والسكر لكي تعمل بكفاءة، والمخ يتأثر بغياب الماء والسكر في فترة الصيام. لكن إذا زادت كمية الغذاء للمخ فإنه يصاب بتخمة شديدة ويبطل عمله وتتكاثر وظائفه ومن هنا كانت أهمية تخفيف الطعام في رمضان، كي يستعيد الدماغ نشاطه وإفرازاته. ففي الأيام الأولى من الصيام قد يشعر المريض بقليل من الدوخة أو الدوار خاصة عندما يأتي موعد الوجبات كالإفطار والغذاء ... لكن سرعان ما تزول هذه الأعراض ويتأقلم

اكتشف الباحثون ان فقد الجسم للطعام العادي يضطر الخلايا الحميدة إلى البحث عن غذاء بديل فيهاجم الخلايا السرطانية ويقوم بتحليلها والتهامها. (Autophagy)

ومن أهم الفوائد الصحية للصيام:

- ١- راحة الجسم وإصلاح أعطابه.
- ٢- امتصاص المواد المتبقية في الأمعاء والتي يؤدي طول مكثها إلى تحولها لنفايات سامة.
- ٣- تحسين وظيفة الهضم، والامتصاص.
- ٤- تستعيد أجهزة الإطراح والإفراغ نشاطها وقوتها وتتحسن وظيفتها في تقيية الجسم، مما يؤدي إلى ضبط الثوابت الحيوية في الدم وسوائل البدن. ولذا نرى الإجماع الطبي على ضرورة إجراء الفحوص الدموية صباحاً قبل تناول الطعام. فإذا حصل أن عاملاً من هذه الثوابت في غير مستواه فإنه يدل على خلل ما.
- ٥- تحليل المواد الزائدة والترسبات المختلفة داخل الأنسجة المريضة.
- ٦- إعادة الشباب والحيوية إلى الخلايا والأنسجة المختلفة في البدن.
- ٧- تقوية الإدراك وتوقد الذهن.
- ٨- تجميل وتنظيف الجلد، يقول الكسيس كاريل الحائز على جائزة نوبل في الطب في كتابه الإنسان ذلك المجهول (إن كثرة وجبات الطعام ووفرته تعطل وظيفة أدت دوراً عظيماً في بقاء الأجناس الحيوانية وهي وظيفة التكيف على قلة الطعام... إن سكر الكبد يتحرك ويتحرك معه أيضاً الدهن المخزون تحت الجلد. وتضحي جميع الأعضاء بمادتها الخاصة من أجل الإبقاء على كمال الوسط الداخلي وسلامة القلب. وإن الصوم لينظف ويبدل أنسجتنا).

كما تقل الرغبات الجنسية اثناء الصوم لان التصورات الجنسية تغيب (أو تقل خلال التعبد) والصوم يقوي ارادة الانسان وينسجها فتزيد ثقة الانسان بنفسه وتقوى مقاومة الرغبات والاستجابة للفرائز.

ترميم الجسد والدماغ والحالة النفسية:

يقول الدكتور ليك Liek: (يوفر الجسم بفضل الصوم الجهد، والطاقة المخصصة للهضم، ويذخرها لنشاطات أخرى، ذات أولوية وأهمية قصوى: كاللثام الجروح، ومحاربة الأمراض). ويقول توم برنز (فعلى الرغم من أنني بدأت الصوم بهدف تخليص جسدي من الوزن الزائد إلا أنني أدركت أن الصوم نافع جداً لتوقد الذهن، فهو يساعد على الرؤية بوضوح أكبر، وكذلك على استنباط الأفكار الجديدة وتركيز المشاعر، وأشعر بانصراف ذاتي عن النزوات والعواطف السلبية كالحسد والغيرة وحب التسلط، كما تتصرف نفسي عن أمور علق بها مثل الخوف والارتباك والشعور بالملل).^(٧)

الوقاية من مرض السمنة وأخطارها:

مثلاً أن السمنة قد تنتج عن خلل في تمثيل الغذاء، فقد تنتج أيضاً بسبب ضغوط بيئية أو نفسية أو اجتماعية، وقد تتضافر هذه العوامل جميعاً في حدوثها، وقد يؤدي الاضطراب النفسي إلى خلل في التمثيل الغذائي.

يقي الصيام من تكون حصيات الكلى:

إذ يرفع معدل الصوديوم في الدم فيمنع تبلور أملاح الكالسيوم، كما أن زيادة مادة البولينا في البول، تساعد في عدم ترسب أملاح البول، التي تكون حصيات المسالك البولية.^(٨)

يساعد على تحلل الخلايا السرطانية فتصبح غذاء للخلايا الحميدة الحية:

بعض الأمراض التي يعالجها الصيام

يعالج الصيام عددا من الأمراض الخطيرة أهمها:

- ١- الأمراض الناتجة عن السمنة: كمرض تصلب الشرايين، وضغط الدم، وبعض أمراض القلب.
- ٢- يعالج بعض أمراض الدورة الدموية الطرفية مثل: مرض الرينود (Raynaud's disease) ومرض برجر.^(٩)

٣- يعالج الصيام المتواصل (الطبي) مرض التهاب المفاصل المزمن (الروماتويد).^(١٠)

٤- يعالج الصيام الإسلامي ارتفاع حموضة المعدة، وبالتالي يساعد في التئام قرحة المعدة مع العلاج المناسب.^(١١)

٥- لا يسبب الصيام أي خطر على المرضعات، أو الحوامل، ولا يغير من التركيب الكيميائي، أو التبدلات الاستقلابية في الجسم عند المرضعات، وخلال الشهر الأولى والمتوسطة من الحمل.^(١٢)

وأخيراً نذكر بقول الله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٨٤]. فلو كان في الصيام ضرر لما أمر الخالق أحبه خلقه بذلك. وما هم ملايين الناس فتياناً وفتيات ونساءً ورجالاً وشيوخاً يؤدون هذه الفريضة المباركة بلا قلق وبكل طواعية وندر أن تأذى أحد منهم بسبب الصيام هذا إن طبقه بأصوله وشروطه. فالأمر يتعلق إذن بإيمان العبد وإرادته، وعليهما يكون الثواب الأجل والأكرم، يقول الله تعالى في الحديث القدسي: "كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ الْحَسَنَةُ عَشْرًا أَمْثَالَهَا، إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ، إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ إِلَّا الصَّوْمَ، فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدْعُ طَعَامَهُ، وَشَرَابَهُ، وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي".^(١٣)

(١) المعجزة العلمية في تشريع الصوم، د. صالح بن عبد القوي السنباني.

(٢) الصيام بين المخ والجلد، بقلم الدكتور محمد السقا عيد

(٣) الأستاذ الدكتور/ محمد الطواهري - أستاذ الأمراض الجلدية

(٤) كتاب "الصوم والنفس" للدكتور فائق الجوهري.

(٥) موقع العربية - <http://www.alarabiya.net/articles/2007/09/12/39038.html>

(٦) Riyadh Albiby and Ahmed Elkadi, A Preliminary Report on effects of Islamic fasting on lipoproteins and immunity. the journal of JMA vol 17. 188, page 84

(٧) المعجزة العلمية في تشريع الصوم، د. صالح بن عبد القوي السنباني.

(٨) د. فاهم عبد الرحيم وآخرون. تأثير الصيام الإسلامي على مرضى الكلى والمسالك البولية. نشرة الطب الإسلامي، العدد الرابع - أعمال وأبحاث المؤتمر العالمي الرابع عن الطب الإسلامي - منظمة الطب الإسلامي، الكويت، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦، ص ٧٠٧-٧١٤.

(٩) (S.M. Bakir (1991) Can fasting in Ramadan help in some peripheral vascular diseases? JIMA: VOL. 23: 163 - 164.)

(١٠) A N N. Mariuden. 1. Trang. N venizelos, and pamlad. (1983) Neutrophil functions and clinical performance after total fasting in patients with rheumatis. Annals of rheumatic diseases. 42: 54 - 51

(١١) Muazzam MG., Ali M. N. and Husain A. (1963) Observations on the effects of Ramadan Fasting on Gastric acidity. The Meducus, 25:228.

(١٢) Prentice, AM ; prentice, A, Lamb WH, Lunn PG: (1983) Austins, Hum Nutr clin Nutr 37 (4) 283 - 94..

(١٣) (أحمد) 9101، (البخاري) 7054، (مسلم) 164 - (1151)

إلى الأحبّة القراء:

يسرّ مجلة "الإعجاز" تلقي كل البحوث والمقالات الهادفة الى تنوير المجتمع وتنقيفه بصرف النظر عن هوية الكاتب، ومعتقدده، وطائفته، وإنتمائته. ولا شرط لها إلا أن يتقيد بأصول البحث العلمي، والبعد عن التحريض، والنقد الهدام، وعن السياسة، وأن يكون هاجسه بعث الأمل في نفوس الناس لتخطي آثار الحرب وبناء المجتمع المتسامح.

الرحمن علم القرآن نصيحة لأهل القرآن

د. أيمن رشدي سويد

وأوصى الإمام إبراهيم المقدسي تلميذه عباس بن عبد الدايم رحمهما الله: أكثر من قراءة القرآن ولا تتركه، فإنه يتيسر لك الذي تطلبه على قدر ما تقرأ. وقال ابن الصلاح: ورد أن الملائكة لم يعطوا فضيلة قراءة القرآن وهي حريصة لذلك على استماعه من الإنس!

قراءة القرآن كرامة أكرم الله بها الإنس.

قال أبو الزناد: كنت أخرج من السحر إلى مسجد رسول الله صل الله عليه وسلم فلا أمر ببيت إلا وفيه قارئ.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: ما رأيت شيئاً يفدّي العقل والروح ويحفظ الجسم ويضمن السعادة أكثر من إدامة النظر في كتاب الله تعالى! تعلق بالقرآن تجد البركة، قال الله تعالى في محكم التنزيل: "كتاب أنزلناه إليك مبارك". وكان بعض المفسرين يقول: اشتغلنا بالقرآن فغمرتنا البركات والخيرات في الدنيا.

فلا تشغل عن وردك. اللهم إنا نسألك أن تلمزم قلوبنا حفظ كتابك، وترزقنا أن نتلوه ونتدبره على الوجه الذي يرضيك عنا.....ونعمل به.

يقول الله تعالى: "يُؤفك عنه مَنْ أفاك". أي يُصرف عن القرآن مَنْ صرفه الله عقوبةً له بسبب ذنوبه وإعراضه عن الله..

يا إخوتي...: من لم يبدأ بحفظ القرآن فليبدأ! ومن أهمل مراجعته فليستدرك! ومن لم يكن له ورد من القرآن فليحرص عليه! ولتصبر ولتصابر...

فإن لحفظ القرآن و ضبطه وتلاوته آناء الليل وأطراف النهار لذة تُسيك تعب المجاهدة. اهرب من زحمة انشغالك، واختطف دقائق من وقتك... قم من نومك ...

لعلك تلحق بركب الأوابين، وتنعّم بلذة العابدين، واسجد واقترب.

اجعل لنفسك ورداً من القرآن.. لا تتركه مهما كان.. واجعل لك تسيّجات دائّمت في كل يوم.. سبح.. واستغفر.. وهلل.. وصلّ على النبي صلى الله عليه وسلم..

أدعُ لنفسك.. ولوالديك.. ولن تحب ومن لا تحب، كن سبباً في تذكير الكثيرين!

من بركة القرآن أن الله يبارك في عقل قارئه وحفظه. فمن عبد الملك بن عمير: كان يقال أن أبقى الناس عقولاً قراء القرآن

وفي رواية: أنقى الناس عقولاً قراء القرآن وقال القرطبي: من قرأ القرآن متّع بعقله وإن بلغ مئة! وأثبتت الدراسات العلمية أن حفظ القرآن وقراءته فيها تقوية للذاكرة!

العقل... علمياً وطبيعياً... إبحار في ضوء آية... {... وَمَا يَفْقَهُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ } (العنكبوت ٤٣)

الدكتور محمود خطاب*

الأوثق للمؤمنين بالله وكتبه ورسله، وكل علم الإنسان مكتسب ﴿اللَّهُ أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً﴾ (النحل ٧٨).

ولا علم لأي إنسان إلا من علم أسبق؛ بشتى طرقه ووسائله. وإن لم يكن أصل العلم مستمداً من علم عالم الغيب والشهادة؛ فلا علم لأي مخلوق. إذ ﴿والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾ (البقرة ٢١٦) وقد ﴿علم الإنسان ما لم يعلم﴾ (العلق ٥) بما وهبه من وسائل العلم وآلاته. وبما أنزله على المصطفى من عباده. فيذكره ﴿وعلمك ما لم تكن تعلم﴾ (النساء ١١٢)، ويذكرنا ﴿ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون﴾ (البقرة ١٥١). وفي ذلك أفق العلم الأوسع للمسلم المعاصر، ومجال وعيه الأشمل وبحثه؛ دعوة إلى العلم في كتاب الله، ودعوة إلى الله بكتابه.

ففي الوحي المحفوظ إشارات نراها بالسياق الواردة به؛ تؤصل علوماً - بالسبيل الأرحب المصون للعلم والمعرفة - وترسخ المعارف عمّا إختلط لدى الناس من مفاهيم؛ طال بحثهم فيها فأفرز قليلاً من العلم؛ بحقائق الكون والإنسان والوجود وما وراءه.

ومنها ما جاد به القرآن من فرائد العلم الوثيق عن حقيقة العقل، ومفهومه، وحدوده.

ونلفت النظر إلى حقيقة أن حديث القرآن عن "العقل"؛ لم يرد فيه أبداً بصيغة الإسم، لا صراحةً، ولا ضمناً، ولا إشارةً، وما اقتضاه نص، ولا وما



تشكل دراسة الإنسان أحد المجالات الثلاثة المتاحة حصراً لوعي الناس بظواهر الكون ومظاهره، وأولى ميادين البحث عن حقائقه. طبقاً لمفهوم آية ﴿سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق﴾ (فصلت ٥٢). فإتساع وعي الإنسان بذاته، وبأي الله فيه ينمي الوعي بالكون، ويرقي فهمه لآياته، ويزيد الإيمان بالكتاب الكريم، ويحث على تدبر كلماته. ليجتمع للناس بذلك نظرة بصيرة لأي الخلاق العظيم ﴿في الآفاق وفي أنفسهم﴾، وقراءة بصيرة لأي القرآن الحكيم ﴿حتى يتبين لهم أنه الحق﴾.

وقد نشأت لدى الناس حاجة لم تشبع؛ لمعرفة الكون، ودخائل الإنسان وظواهره، وبحث قواه وبنائه وأحواله؛ في كل حالاته... صحة ومرضاً، طفولة ورجولة وشيبياً، بشراً وإنساناً، نائماً وواعياً يقظاً، ذكراً وأنثى؛ أفراداً وجمعاً، حياً وميتاً.

ويمثل الوحي المعصوم في كل موضع مصدر العلم

إستلزمه.

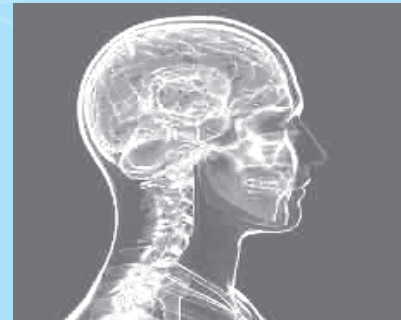
وإنما ورد طيُّ أي عدّة؛ بصيغة فعل مضارع... على تعدد أحوال من يصدر الحدث عنه؛ بين جمع غائب، ومخاطبين، ومتكلمين، إضافة إلى أخرى أتى الفعل فيها بصيغة المضارع المسند حالاً ومستقبلاً؛ إلى فاعل مفرد - أوجماعه فاعلين مفردة - . وفي آية واحدة؛ ورد بصيغة الماضي، يحدث عن جمع غائب - من أهل الكتاب - .

ونجد اللفظ في أقوال النبي صلى الله عليه وسلم يفيد وقوع فعل بأزمانه الثلاثة، وبصيغة "عقل" تناولها العلماء بإعتبارها إسماً له، وقد نسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله عنه بصيغة "العقل"، ولذا تحرّج المحققون من الجزم فيه بقول فصل؛ عبر قولهم (لم يصح في العقل حديث).

وهكذا في ضوء قوله لمن سأله النصح فيما تعلق بناقته (اعقلها وتوكل) يؤصّل عموم دلالة الفعل عبر فقه النص وسياقه، ومعرفة المواقف التي قيل فيها؛ مكاناً وزماناً.

وما ورد من قوله بصيغة "عقل" أو "العقل"؛ فلا بد له من تدبر، نفصّل به القول فيه من خلال قول لله عن رسوله ﴿وما ينطق عن الهوى﴾ (النجم ٤).

وحديثاً أفرد "جون سيرل" كتاباً عن "العقل" يمثّل - كما قال فيه - خلاصة جهده، وثمره فكره، وبحثه عنه طيلة أربعين سنة قضاها، يبحث متحيراً فيما يصح أن يسمى "نظرية العقل" حقاً، بين ركام نظريات عدة، يدعي واضح كل صوابها.



وذلك التحيرُ بحثاً عن العقل وتقرّد الإنسان به في الأرض وحقيقته؛ ليس بأمر فريد ولا بمستغرب. بل وصل إلى أن صار هوساً لعلماء الغرب والشرق بأسرار ذلك العقل بعد أن تعاملوا معه طويلاً؛ كالمواد والجماد والعناصر. إذ إنتهوا إلى أنه أعلى بكثير وأسمى وأعقد. ولا أدل على ذلك من إعلان العقد الأخير من القرن العشرين؛ عقداً للعقل، وإنغماس عشرات آلاف العلماء من تخصصات شتى في البحث عنه في المخ، وعن الوعي والإرادة، وإنتهائهم بعد بحوث مضمّنية؛ إلى القول: عرفنا كل شيء عن المخ ولم نجد العقل. فما العقل؟ وأين؟ وما هو؟ وكيف هو؟ وما تفاوت الناس فيه؟

العقل في العلم المادي المعاصر

تكررت كثيراً منذ الثلث الأخير من القرن العشرين؛ عمليات نقل قلب رجل لإمرأة، وقلب إمرأة لرجل، بل نقل قلب غير مسلم لمسلم، ونظراً لكون كثير من متلقي القلب قد بقوا أحياء لزمان؛ قيد عقيدة ومشاعر كانوا قبلاً عليها؛ قوي الظن بأن العقل في المخ والدماع، أو أنه وظيفة له - وليس في القلب - . ومع يأس العثور عليه في المخ؛ أعلن أن مسمى "العقل" لا وجود له، واستبدل المدلول عليه بإسم "عمليات العقل العليا"؛ باسمها المقترح "عمليات التفكير العليا". رغم القناعة بأنه لا اسم بلا مسمى.

غير أن إمام الباحثين بعمليات التفكير والفكر؛ قد انتهى إلى الإقرار بوجود ما هو في الإنسان؛ أعلى من التفكير، وما يلي الفكر... كإشارة تلح على وجود العقل، ولقد أشاع بين العلماء ما صح أن يُسمى "هوس العقل" والبحث؛ عنه مجدداً.

وحديثاً؛ إذ ترقى فحص المخ إشعاعياً إلى حد بعيد، بقصد متابعة أنشطته الحيوية بما يسمى "الرنين

الوحي فيه؟



لا عقل حال تعطل الروح وفقدتها

في ضوء ذلك، نعود لآية البحث، نرى الحق بها قد تبين، والإعجاز فيها تجلّى، وما نرجوه من غاية البيان مجسّداً، ودقة البلاغ حاضراً مشهوداً، فله الحجة البالغة.

وما يعقلها إلا العالمون: بلاغة وإعجاز بيان

وما نراه من أسلوب الحصر والقصر؛ قد أتى طي آية تنص ﴿وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون﴾ (العنكبوت ٤٣)؛ بعد مثل العنكبوت وبيته، فلم يضرب الله الأمثال؟ وما هي؟ ولم لا يعقلها إلا العالمون؟ وما علاقتها بما نسعى لتقديم هذا الطرح عنه؟

نمهد بأن التشبيه والتمثيل على ما يحملان من فروق؛ أحد أساليب عدة، لتقريب المعنى والدلالة بغية إعلام أحد بشيء، أو بأمر ليس له به سابق علم ولا معرفته. وليست الأمثال في ذاتها مجالاً ولا حقلاً؛ لجهد تنظيم كلمات بعينها في هيئة معينة، ولا تُضرب لمجرد العلم بمفرداتها نصاً، وإنما ليعقل المراد منها وراء النص، ولفت إنتباه الغير لما ضربت له مثلاً. فإن حفظ ألفاظ المثل والعلم بها وترديدها - عن ظهر قلب - بمناسبة، أو بلا مناسبة، لا يثمر نفعاً، ولا يخلف أثراً ولا فائدة، ولا يوجه سلوكاً. ومن يفعل ذلك؛ فله مثل. كقول من لم يعقلوا مثلاً ﴿ماذا أراد الله بهذا مثلاً﴾ (البقرة ٢٦).

المغناطيسي الوظيفي"، إستعان الباحثون بتلك التقنية؛ لدراسة المخ الحي داخلياً حال أداء وظائفه. وقد أسفرت تلك الدراسات عن نتائج؛ لم يجدوا لها تفسيراً، إلا أنه مُيسّر طي ما في الوحي من إعجاز؛ يكشف هذا البحث عنه.

في ضوء ذلك وما تراكم لدى الناس، أو ترسخ قديماً وحديثاً؛ ولم يؤصل لهم علماء عن العقل؛ من بين ما التبس عليهم وتناولوه عنه شرقاً وغرباً، نرى ضرورة البحث عن معنى الاسم المدلول عليه به، وما تعارف العلماء إصطلاحاً عليه كل في مجاله.

المراد بلفظ العقل

في "مقاييس اللغة" هكذا؛ العين والقاف واللام (عَقَلَ)؛ أصل واحد مُنقاس مطرد يدل على عَظْمُه حُبْسَة في الشيء، أو ما يقارب الحُبْسَة". من ذلك؛ العقل، فإنه الحابس عن ذميم القول والفعل، ورجل عاقل؛ إذا كان حسن الفهم، وافر العقل، هكذا عقل الدابة. ومن الباب: العقل؛ وهي الدية، تُعَقَل لتُدفع لمن هي له.

وقرر "الأصفهاني" أن "العقل"؛ يقال للقوة المتهيئة لقبول العلم.

ويمكن تعريف "العقل" مما جاء في الآي عنه، بأنه: إستجابة واعية؛ لما تثيره الروح في القلب، وحال تمرير أمر، أو معلومة من الفوائد له. وإذ مستقبل الروح في القلب قد يكون أو لا يكون؛ لحظة التمرير مشغولاً، فقد يعقل المرء، أو لا يعقل ما تمرره إليه الروح. ولأن الإنسان قد ألهم بها التقوى؛ فلا تمرر إلا الخير، ولا مجال لأن يعقل شراً، أو فجوراً، غاية الأمر أن يعقل الخير، أو لا يعقله، وإذ يحوي القلب مستقبل الروح؛ فإنه هو آلة العقل وأداته. وهكذا قول الله ﴿... فتكون لهم قلوب يعقلون بها﴾ (الحج ٤٦). وقد يثار السؤال: ما مدى الصدق والحق في طرح ذلك؟ وما حجية أي

لا يصح إنكار وجود العقل لقصور في الإمساك به

وإذ تفضي المقدمات الصحيحة إلى نتائج ولا بد؛ فالوفاء بلوازم العقل يفضي بديهية إلى "عقل"، والمنطقي أن نناقش اللوازم أولاً، إلا أن البدء بظواهر "العقل" ييسر إستنباط لوازمه؛ فالظواهر ظواهر، ونجتهد، بحثاً في النصوص عن اللوازم؛ إذ لا نجد من تعرّض لها قبلاً، وقد تناولوا "العقل" بإعتباره ذاتاً، وعرضاً، وجوهراً، وصورةً، وظاهرةً.

نوّه الباحثون بما سمّوه "عمليات العقل العليا"؛ إلى وظائف مخ في الناس بلا مثيل في الغير، تشمل الذكر والتذكر والخواطر والتأمل، والمنطق والكلام، والتصور وإستنباط غير معلوم من المعلوم، وتتيح ما لا يتاح بغير ذلك؛ فليست لحيوان، ولا تتاح لبشر إلا عن إرادة وقصد؛ بمستوى التشغيل الأمثل، لما تقرّر

﴿لعلّمة الذين يستنبطونه منهم﴾ (النساء ٨٣).

وأفرزت بحوث "علم نفس الحيوان" فوارق سلوك يرقى بها الإنسان عن سلوك غيره، وإن كان مخ بعض الحيوان أكبر، لترسّخ قناعة العلماء؛ بأن العقل يباين المعلوم عن كل وظائف المخ، وإن نعق بعضهم بإنكار مسمى العقل؛ إذ عموا عن طبيعته.

وهذا "الطرح" الذي تقدمه؛ يؤصّل مسمى "عمليات العقل العليا" كواقع - مرصودة ظواهره - فلا يصح إنكار وجود "العقل" لقصور في الإمساك به موضعاً ومادةً، وإذ أقر العلماء بوجود جاذبية النجوم والكواكب، بإدراك ما لها من ظواهر وآثار.

يجاوز الإنسان إدراكه الحسي ويستدرك عليه، بما

وعلى ذلك؛ فالآية إبتداءً تقرّر أن الأمثال محل "عقل" وموضوعه؛ كحدث ومفعول فعل - فاعلين-؛ ورد نصاً ﴿وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون﴾. وإذ تضرب للناس ﴿وما يعقلها إلا العالمون﴾؛ فيعني أن عقلها في الوُسْع، وإلا فإنه عنت؛ فليس من تقدير العليم الحكيم، ويشير لكون الأمثال مجالاً واسعاً لفهم المراد من ضربها، وفقه المدلول عليه بالمثل. وتحدد لعقلها شروطاً؛ تجليها الآي بدلالة السياق والتناص.

لوازم العقل، وظواهره

إنتهينا إذاً؛ إلى أن العقل حدث كالفهم والنوم والموت، وإذ لكل حدث مظاهر تدل على وقوعه، وإن خفي وبطن، فتفتشي ظواهر الحدث وآثاره - وإن كان ذلك بعد حين - تقتضي وقوعه... كدلالة الدخان على حريق، والقدم على مسير. ثم لا بد لكل حدث متسلسل كي يقع؛ من توافر مقدمات بأسباب، وتلك هي إرهاباته ولوازمه.



العقل إستجابة واعية لما تثيره
الروح في القلب

يعقلون ﴿البقرة ١٧١﴾؛ كإشارة بليغة إلى أولى لوازم العقل.

وتبين الآي بجلاء، ضرورة توافر بيانات حسية تكفي؛ قيام الروح بعملها... عقلاً لما يُعلم. وإلا؛ فلا عقل لمحرور من وسائل كسب المعلومة، وتحصيلها حساً وشعوراً - من بيئته وداخل بدنه - وإدراكاً. فلا عقل إلا بعلم، ولا عقل إلا بعد العلم.

وآية ﴿أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها﴾ (الحج ٤٦)؛ توصي بفعل ما من شأنه رعاية القلب على ما فطره الله عليه، وإلا تعرّض لما نصّ عليه الوحي من أدران وأمراض، وما يعطل دوره، ويحول دون إنتفاع بسبل الخير إلى نبع النور والهدى. فمن لوازم "العقل"؛ أن يحذر المرء ما يخلّ بسيرورة الحدث - إذ له مقدمات ومراحل ومحضات ومثبطات ونتائج - وأن يتجنب الإخلال به؛ لسوء عاقبة الحرمان منه.

ولكون القلب آلة العقل - كمستقبل لأثر الروح في البدن - فإنه ككل خلية عصبية؛ تعرض له أحوال لما ألمّ بها، فلا ينفعل لوارد الروح؛ حال إنشغاله بمثير أشدّ وبحاجة البدن، وإثر التشبّع لكثافة ما يرد. وما تفصيله فوق مجال البحث ونطاقه.

وفي ضوء ما سبق، فإن الإدلاء بقول فصل في تفاوت الناس في العقل، أو إنعدام ذلك؛ ما عاد محفوفاً بخطر القول في القرآن بغير علم. فليس الأمر إلا إستباطاً منه، مشروطاً وعملاً... بما فيه ﴿أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها﴾. إذ ينمّ النص عن إتساع دائرة العقل وفق الحاصل من

يمليه "عقل" المعلومة الحسية؛ فيقبل ويعرف، أو لا يقبل، فالظمان يرى السراب يحسبه ماءً، وغيره "عقلاً" لا يراه إلا سراباً. و"خداع الحواس" يقره الماديون وغيرهم، بما يعني رقي الإدراك "عقلاً"؛ فوق الإدراك حساً. ويتوالى سلوك أي بمقتضى أنه "يعقل" أو "لا يعقل" معلومة حسية مادية تجريبية، أو خبراً صادقاً أتى الوحي به. لترى من أطياف السلوك عجباً؛ في الشخص ذاته.

فمن يعقل أمراً أو شيئاً، أو يعقل عن أحد؛ فهو عاقل لموضوع الحدث لحظة "العقل". وقد إنتفع بفعله؛ من عقل نفسه عن هواها، فغيره؛ يفعل ما يضر ويترك ما ينفعه، ولو كان دماغه يفوق حجم دماغ الأفيال، و"العاقل من أتعظ بغيره... والشقي من لم يتعظ إلا بنفسه"، إذ رأى تجارب الغير فلم يعقل دلالتها، ولم ينتفع؛ إذ وهبه الله آلة العقل وكرّم كل ذي منظومة أعقد؛ فألهمه بالروح تقواها. وما سبق عن العقل أنه: الحجر، اللب، النهي، الفهم، والتثبت، العلم الضروري، العقل المستفاد، وبالفعل، الحلم، العمل بمقتضى العلم، العملية التي يتم بها الحكم والإرادة، وبه يكون الإستدلال؛ يمكن الجمع بينه باعتباره ظواهر عدة لأمر واحد، وإذ تتسق بكونها ظواهر "العقل" كحدث.

والحصر والقصر في آية البحث يقطع بما إنتهى التعقيب إليه من حكم، فلا مجال لأن يعقل الناس ما لم يكونوا قد سبق أن حصلوا علماً يفي بأن يعقلوا. وذلك ما صرحت به آية ﴿صم بكم عمي فهم لا

النهل من معين الخير بالملأ الأعلى فبغير ضابط أعلى؛ يأتي السلوك هبة نفس بتهيج عصبي واسع بلا تكيّف، هكذا الحيوان والوليد، وفي بعض وقت نوم المرء ويقظته، فلا "عقل"؛ حال تعطل الروح وفقدتها.

القلب آلة العقل وأداته

الروح تعقل بذاتها والإنسان يعقل بقلبه



*المركز القومي للبحوث، القاهرة. وللراغبين بمتابعة البحث بكامله مع المراجع كاملة العودة الى الموقع www.eajaz.org

مزيد السير في الأرض، وعن تساوي الكل... في آلة العقل؛ عبر إشارة إلى سيرورة فعل بعينه تقوم به ﴿قلوب يعقلون بها﴾ والمنطقي أن الفارق بين وظائف المخ، و"عمليات العقل العليا"؛ لا يرجع إلى المخ ذاته، بل إلى ضابط أعلى... يصحّح ما يؤول إليه أداء المخ والحواس أحياناً من خداع وطغيان وزيف. ولم يقدم العلماء والفلاسفة، ولا الأطباء غير ما مرّ.

وأية ﴿وما يعقلها إلا العالمون﴾؛ تحسم الأمر، بتأصيل الفصل؛ بين عمل المخ والروح والقلب. إذ ليس كل ذي علم ذا عقل، وليس كل العلماء يعقلون، وإن كان العلم يسبق العقل، ولا بدّ منه له. ولا بدّ من معلوم؛ ليُعقل قبولاً أو ردّاً، ومعرفةً أو إنكاراً، ثم إيماناً أو كضراً، وما بعد من رحلة البيانات المدخلة إلى باطن الفرد إلى أن يصدر عنه السلوك إرادة، أو تلقائياً، أو إعتياداً وخطأً وعضواً، خيراً أو شراً، قولاً وفعلًا، وقصدًا ونيةً، تصوراً وفكراً وذكراً، ومشاعر وداً وحباً، أو بغضاً وكرهاً، فلا تنتهي النفس عن الهوى، ولا تُعقل أمارّة عن الأمر بالسوء؛ إلا أن يجاهد المرء بالروح نفسه، وقد ألهم بالروح تقواها، وإنها بذاتها لمدركة تعي وتعقل، قبل حلولها في البدن وبعد موته. فالروح تعقل بذاتها، والإنسان كمنظومة "يعقل" بقلبه.

سلطة الروح في العقل محكومة بإستفادة المرء إرادةً وقصدًا ممّا ألهم بها، لتبصر عواقب الأمور ضرراً ونفعاً، وحسبان الضر والنافع - باطلاً أو حقاً-.

وهذه تعلقو بإتباع منهج رب الناس، ملك الناس، إله الناس؛ في تزكية النفس، وتوسيع المدارك؛ أخذاً من زاد العلم والنور والهدى، وإعلاء سلطان روح يغذيها

النوم... أسرار ومراحل

د. عبد الرحمن النمر*



حول هذه الأسئلة وأشباهاها يدور البحث في عدد من المراكز العلمية المهتمة بهذه الظاهرة. وبين الحين والآخر، تصدر عن مركز هنا أو هناك بعض النتائج التي تُعدّ خطوة على الطريق نحو فهم هذا اللغز الكبير. ولا ندري كم من الوقت سيستغرق البحث قبل أن يفلح الإنسان في إمالة اللثام عن سرِّ طال اشتغاله به.

ولكن المؤكد أنه ما دام يحاول، فلربما يصل إلى الغاية يوماً ما. وإلى أن يصل الإنسان إلى (الحل الكامل)، نستطلع بعض (الإضافات) الجديدة، لعلنا نقرب من فهم هذه الظاهرة.

دورة طبيعية:

الثابت بالملاحظة أن أحياء المعمورة على اختلاف طبقاتها، تهجع وتسكن إذا جنَّ الليل، فالطيور تأوي إلى أوكارها، وصغار الحيوانات تختبئ في جحورها. وتقل مثل ذلك (الحيوانات الأرقى) فيأوي كل إلى سكنه. فإذا أشرقت الأرض بنور ربها، وتوارت ظلمة الليل وراء وضح النهار، انتفضت الأحياء من

بينما استطاع الإنسان معرفة وفهم معظم الأسرار المحيطة بعمليات الحياة، مثل التكاثر والسعي وراء الغذاء والدفاع عن النفس، فإنه ما يزال في برائن الحيرة أمام ظاهرة يومية منتظمة هي النوم! بل أكثر من ذلك، فإن ظواهر الحياة وعملياتها المختلفة لا تستغرق من عمر الإنسان ما يستغرقه النوم، إذ ينفق الإنسان ثلث عمره نائماً! والبحث في أسرار ظاهرة النوم يشغل الإنسان منذ زمن بعيد. وهذه الظاهرة لا تشغل الإنسان البالغ وحده، ولا تشغل العلماء والباحثين والمفكرين وحدهم، ولكنها واردة حتى في أسئلة الصغار حين يستفهمون ببراءة: (لماذا ننام؟).



حقاً لماذا ننام؟! هل النوم ضرورة حياة، أم أنها عادة موروثة من أجداد استناموا إلى هدأة الليل فسكنوا فيه؟! أم أن النوم لازم لتخليص الجسم من: (سموم وشوائب وفضلات) تتجمع فيه نتيجة أنشطة الحياة؟! أم لعله (وظيفة عضوية) من وظائف المخ، الذي يصدر أمراً إلى الأعضاء بالسكون فتسكن؟



الحرمان من النوم:

في مركز لأبحاث النوم تابع لجامعة (لفبره Loughborough) (في إنجلترا) قام طبيب يدعى جيم أورن بتجربة من شقين في محاولة جديدة لكشف غموض لغز النوم.

في الشق الأول من التجربة قام الطبيب المذكور بدراسة (مراحل النوم) مستعيناً بجهاز (رسام المخ الكهربائي) لمعرفة درجات نشاط المخ المختلفة، وشفع ذلك بمتابعة ظواهر فسيولوجية أخرى، تعكس نشاط الأجهزة المختلفة في جسم الإنسان.

وفي الشق الثاني من التجربة، وضع بعض المتطوعين في تجربة فريدة، بحرمانهم من النوم مدة ثلاثة أيام متعاقبة، بهدف معرفة ما إذا كان النوم ضرورياً لأداء الوظائف الطبيعية المختلفة كل يوم، أم أنه عادة لا ضرورة لها، وعلى الرغم من أن مثل هذه التجارب أجريت من قبل في مراكز أخرى، إلا أن تكرار التجربة قد يكشف عن شيء جديد.

كانت نتائج الشق الأول من التجربة على النحو التالي: عندما يأوي الإنسان إلى فراشه للنوم، تبدأ عدة ظواهر فسيولوجية في الوقوع، من ذلك أن درجة حرارة الجسم تأخذ في الانخفاض، كما ينخفض معدل إفراز هرمونات (الغدة الكظرية) (الغدة فوق

مساكنها، وانبعثت من رقادها في نشاط لتستأنف الحياة من جديد.

وقد دفعت هذه الملاحظة كثيراً من العلماء إلى الاعتقاد بأن هناك (دورة طبيعية)، تحكم نشاط الأحياء على هذا الكوكب. وهذه الدورة الطبيعية مرتبطة بدوران الأرض حول نفسها، أي. بتعبير آخر. بتعاقب الليل والنهار.

ومما يعضد ذلك الاعتقاد، أن التجربة أثبتت أن أنشطة الأجهزة المختلفة في جسم الإنسان تخضع - بدرجة أو بأخرى - لتفاوت منتظم في درجة النشاط، يكاد يتفق مع إيقاع (الدورة الطبيعية).

فمثلاً، تكون عملية تجديد خلايا الجسم وبناء الجديد منها في أوج نشاطها في الصباح الباكر، كذلك تكون (الغدة النخامية) في قمة نشاطها في الصباح، ونشاط الغدة النخامية يوجه نشاط الغدد الصماء الأخرى في الجسم.

وعلى نقيض ذلك، يهدأ نشاط العمليات الحيوية المختلفة في الجسم، في الهزيع الأول من الليل، فتقل إفرازات المعدة والأمعاء من الإنزيمات الهاضمة، ويقل نشاط غدد العرق، وبينما تكون درجة حرارة الجسم طبيعية في الصباح، فإنها تأخذ في الارتفاع مع تقدم ساعات النهار، بحيث تصل إلى أعلى قمة لها في الليل.

وتعرف هذه الدورة الطبيعية عند الإنسان باسم (الدورة اليومية) (circadian rhythm). والثابت بالتجربة أن هذه الدورة تنقسم إلى (فترات) نشاط وخمول، تتراوح بين أربع إلى ثمان ساعات، تبعاً لكل جهاز من أجهزة الجسم ومدى النشاط اليومي المطلوب منه.

الكلية (suprarenal gland).

والغدة الكظرية واحدة من الغدد الصماء التي تصب إفرازاتها مباشرة في تيار الدم العام. وهي تفرز هرمون (كورتيزون) (وهرمونات أخرى). وفي أول النوم، يخامر الإنسان شعور بأنه (يطفو) أو (ينجرف) في تيار ماء. وبعض الناس يصف ذلك بأنه شعور بخفة وزن الجسم. وتعرف هذه المرحلة باسم (المرحلة الأولى) وتتميز بانخفاض - أحياناً يصحبه اضطراب - في شدة موجات المخ كما تظهر على جهاز (رسم المخ الكهربائي) (ويعرف اختصاراً بالحدروف EEG).



و(المرحلة الرابعة) أو مرحلة (النوم الحقيقي)، تتميز بالعمق، بحيث لا ينتبه النائم إلى معظم المؤثرات الخارجية، على الرغم من أن المخ يستقبل جميع المنبهات الخارجية ب (يقظة)؛ ومن الصعب إيقاظ النائم في هذه المرحلة، فإذا أُجبر على الاستيقاظ فإنه يشعر أن جسمه ثقيل، وقد يصاب بصداع وغثيان، على أن قدرة الجسم على التكيف سرعان ما تعيد الأمور إلى نصابها، فيمر كل شيء بسلام.

علاقة وطيدة بين النوم وبين الغدة الكظرية التي فوق الكلية

وبينما (يفوص) النائم إلى (المرحلة الرابعة) فإنه (يطفو) مرة أخرى إلى مرحلة قريبة من (المرحلة الأولى)، تعرف باسم (مرحلة حركة العين السريعة)، وفي هذه المرحلة تقع الأحلام. وجميع مراحل النوم المذكورة تكوّن ما يسمى (دورة النوم) وتستغرق الدورة الواحدة بين ثمانين إلى مائة



وتبدأ (المرحلة الثانية) حين يتغير شكل موجات المخ على جهاز الرسم، ليأخذ طبيعة منتظمة وشكلاً مميزاً، يبدأ بموجات مرتفعة (طويلة أو عالية) تأخذ في الانخفاض تدريجياً. ويتكرر نمط هذه الموجات (أو الرسوم) كل عدة ثوان. ويمكن إيقاظ النائم بسهولة في هذه المرحلة.

أما (المرحلة الثالثة) فتتميز بانخفاض أكبر في نشاط المخ الكهربائي، مع انتظام ضربات القلب بمعدل ستين نبضة في الدقيقة، كذلك يكون التنفس بطيئاً ومنتظماً، كما ينخفض ضغط الدم. وتوصف هذه المرحلة من النوم بأنها (متوسطة العمق).

والمعروف أن المخ يهيمن على جميع وظائف الجسم، بما يحقق التناغم اللازم لحفظ الحياة واستمرارها، وما دام النوم لازماً لاستمرار الحياة على نحو سويّ، فلا بد أن يكون خاضعاً لنشاط المخ.

وهذا الاستنتاج (النظري) يبدو منطقيّاً ومقبولاً، ولكن إثباته (عملياً) مسألة مختلفة، وما تزال تستعصي على المحاولة، على أن باحثاً أمريكياً، يعمل أستاذاً لعلم وظائف الأعضاء (فسيولوجياً) في جامعة (هارفارد)، قطع خطوة لا بأس بها على طريق فهم العلاقة بين النوم وتأثير المخ.

ففي تجربة قام بها الباحث المذكور، تم حرمان بعض الماعز من النوم لمدة يومين، ومن (السائل المخي) في أدمغة الماعز، قام الباحث بسحب (استخلاص) مقادير صغيرة، ثم حقن تلك المادة في أدمغة بعض الأرناب والفئران فنامت على الفور! وعندما أعيدت التجربة باستخدام مقادير من (السائل المخي) من ماعز أنفق ليلة في النوم، لم تكن للمادة أي تأثير على الأرناب والفئران.

واستخلص الباحث من تلك التجربة أن (السائل المخي) يحتوي على مادة تؤدي إلى النوم، أطلق عليها اسم (عامل النوم) (Sleep Factor) (أو اختصاراً (Factor S)....

وعشرين دقيقة، وتكرر (دورة النوم) عدداً يتوقف على عدد الساعات التي ينامها الإنسان.

في الشق الثاني من التجربة، حيث حرم بعض المتطوعين من النوم مدة ثلاثة أيام متتالية، اتضح أن الأشخاص موضع التجربة مروا بدورة النشاط اليومية الطبيعية، فأظهروا فترات نشاط وخمول متعاقبة، ولم يتأثر أداء الوظائف الجسمانية بالحرمان من النوم، بينما تأثر النشاط العقلي بدرجة قليلة مع الأعمال التي تتطلب تفكيراً منطقيّاً وقدراً من الإبداع، أما الأعمال المملة المتكررة، فأظهرت تدهور النشاط العقلي بدرجة كبيرة، وظهر بعض الضعف في أعمال تتطلب مجهوداً عضليّاً في اليوم الثالث.

يتابع الانسان في حياته دورات يومية فيها النشاط وفيها الخمول

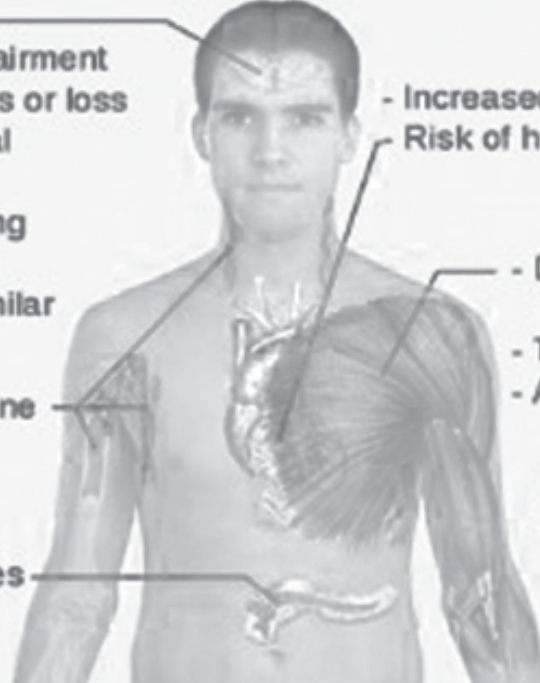
.... في تجربة مشابهة أجريت بمعرفة (مركز أبحاث النوم) التابع لجامعة (أوهايو) (في الولايات المتحدة) تم حرمان بعض المتطوعين من النوم لمدة خمسة أيام متتالية. وقد ظهرت على المتطوعين علامات إعياء شديد، وانخفاض حاد في القدرة على التركيز والتفكير، وفي اليوم الخامس كان المتطوعون في حالة عجز شبه كاملة عن الحركة، وانخفضت القدرة على التفكير وصنع القرار إلى أدنى مستوى لها، كما صدرت عنهم (هلوسة) شبيهة بهذيان المحموم....

دور المخ:

على أن السؤال الذي يبقى مُلحاً هو: إذا كان النوم ضرورة حياة، فمن أين ينبع، وما علاقته بالمخ؟!

النوم آية ولا تزال بعض أسرارها غامضة رغم البحوث

FEELING THE EFFECTS OF SLEEP DEPRIVATION

- 
- Irritability
 - Cognitive impairment
 - Memory lapses or loss
 - Impaired moral judgement
 - Severe yawning
 - Hallucinations
 - Symptoms similar to ADHD
 - Impaired immune system
 - Risk of diabetes Type 2
 - Increased heart rate variability
 - Risk of heart disease
 - Decreased reaction time and accuracy
 - Tremors
 - Aches
- Other:**
- Growth suppression
 - Risk of obesity
 - Decreased temperature

... وبعد، فإن البحث العلمي والطبي في ظاهرة النوم لا يتعارض مع كون النوم آية من آيات الله . تبارك وتعالى . كما ذكر - سبحانه وتعالى - في محكم التنزيل: (وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ) (الآية ٢٣ من سورة الروم) .

النوم جزء أساسي من الدورة اليومية

توفر السائل المخي يساعد على النوم

* وللراغبين بمتابعة البحث بكامله مع المراجع كاملة العودة الى الموقع www.eajaz.org

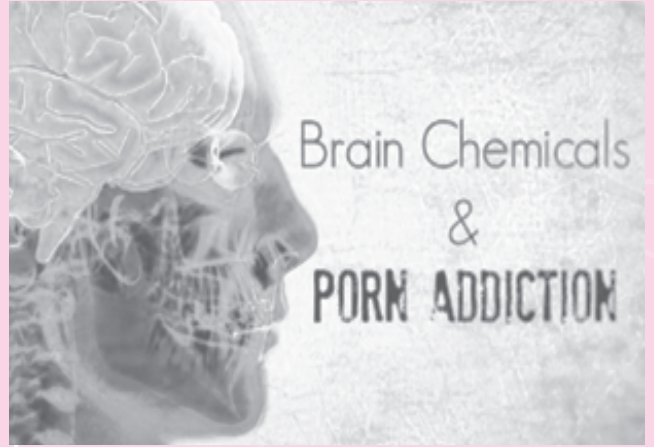
مراحل النوم أربعة

الأفلام الإباحية تفتلّ بالدماع

أ. زينب ضاهر*

وعلى غيرها من التصرفات السلبية. أما في ما يتعلق بعمر المراهقين الذين يتعرضون لهذه المواد، فقد أشار مشرعو القوانين إلى أن معدل العمر هو ١١ إلى ١٢ سنة، وهو معدل كفيل بإخافة الأهل. خاصة مع إشارة الدراسات إلى علاقة قوية بين الإدمان على الكحول، والمقامرة والمخدرات وتغيّر كيمياء الدماغ الذي يؤثر بدوره على الصحة الجسدية.^(٢)

في إحصائيات أخرى في الولايات المتحدة الأميركية، هناك امرأة من بين كل ثلاث نساء تشاهد المواد الإباحية بشكل دائم، و ٧٠٪ من الرجال ما بين الـ ١٨ الـ ٢٤ سنة يزورون المواقع الإباحية مرة شهرياً. أدت هذه الأرقام إلى إنشاء موقع "YourBrainOnPorn" أنشأه مدمنون سابقون على المواد الإباحية وأستاذ متقاعد في التشريح والفيزيولوجيا، ومجموعة تسمى "Fight The New Drug" أي "حاربوا المخدر الجديد" للتحرك بوجه الإباحية والحد منها معتبرين أن التعرض للمواد الإباحية هو مشكلة صحية عامّة وذلك بسبب أضرارها على الدماغ^(٣)



يؤدي التعرض المتكرر للمواد الإباحية إلى إعادة تشكّل الدماغ، كونه يحث الدماغ على إفراز مواد كيميائية وتشكيل ممرات عصبية جديدة، ما يؤدي إلى تغيير عميق ودائم في بنيته.^(١)

بحسب الموقع الإلكتروني "Paint Bottle"، ٣٠٪ من مجموع المواد التي يتم تداولها أونلاين online (على الانترنت) هي مواد إباحية. نشر الموقع عام ٢٠١٥ النسب الآتية: ٧٠٪ من الرجال يتعرضون لهذه المواد مقابل ٣٠٪ من النساء، وبحسب الموقع، يتزايد العدد أسبوعياً.

اقترح مشرعو قوانين ولاية فيرجينيا في الولايات المتحدة الأميركية قانوناً لفرض المزيد من القيود على مشاهدة المواد الإباحية، وأشاروا إلى أنها تؤدي إلى الإدمان، تروج إلى الاغتصاب باعتباره فعلاً عادياً، وتقلل من الرغبة في الزواج، وتشجع على الخيانة

تقريرهم " تشير هذه الآثار إلى تغيرات في اللدونة العصبية سببها تحفيز مرتفع الوتيرة لمركز الشعور باللذة".

غير أن العلماء أشاروا إلى أن هذه الخلاصات ما زالت بحاجة لمزيد من البحث والدراسة، للتثبت بما لا يقبل الشك من أن مشاهدة الأفلام الإباحية هي المسؤولة عن هذه الآثار.

وشارك في هذه الدراسة ٦٤ رجلاً يتمتعون بصحة جيدة، تتراوح أعمارهم بين ٢١ عاماً و٤٥، وقد طلب منهم الإجابة عن أسئلة حول الوقت الذي يمضونه في مشاهدة هذه الأفلام، وتبين أن المعدل الوسطي أربع ساعات أسبوعياً.

وعمد العلماء إلى تصوير أدمغة هؤلاء المشاركين بالرنين المغناطيسي، ورصد كيفية تفاعلها مع الصور الإباحية، ولاحظوا أن الأكثر مشاهدة منهم لهذه الأفلام تقلصت لديهم البنية العصبية تحت القشرة الدماغية.



هذه الخطوات ليست الأولى، إذ أقيم في روما المؤتمر الدولي المتعدد الاختصاصات حول المخاطر الجنسية المحدقة بالأطفال على الإنترنت، والتداعيات التي تخلفها الأفلام الإباحية في دماغ الشباب.

شارك في هذا المؤتمر جراح الأعصاب الأميركي، دونالد هيلتون، الذي أجاب على سؤال: ماذا يحدث في دماغ شاب تعرض لوابل من الأفلام الإباحية قائلاً: "تتغير الخلايا الدماغية في ظل اكتساب المعارف. ويضّرّ التعلم في حالة من الإدمان بالدماغ كثيراً، فنصبح متمسكين ببعض أنماط السلوك وبعض الأذواق".^(٤)

كذلك الأمر، أظهرت دراسة ألمانية نشرت نتائجها في الولايات المتحدة أن الرجال الذين يمضون وقتاً طويلاً في مشاهدة الأفلام الإباحية على الإنترنت تتراجع كثافة المادة الرمادية في بعض أجزاء المخ لديهم، وتراجع وظائفهم الدماغية.

وقال معدو الدراسة الباحثون في معهد ماكس بلانك في برلين "لاحظنا وجود صلة سلبية بين مشاهدة الأفلام الإباحية على مدى ساعات أسبوعياً، وكثافة المادة الرمادية في الجزء الأيمن من الدماغ"، ووظائف القشرة الدماغية الأمامية، وأضاف الباحثون في

ويزور هذا الموقع ٦٤ مليون متصفح يومياً. (٦)

*من صديقات منتدى الإعجاز العلمي في القرآن

والسنة

(١): من مقالة "How porn changes the brain". نشرت على موقع www.fightthenewdrug.org بتاريخ: ٢٨ آب ٢٠١٧، رابط المقالة كاملة:

<https://fightthenewdrug.org/how-porn-changes-the-brain/>

(٢): من مقالة "This is what porn does to your brain". نشرت على موقع [New York post](http://NewYorkpost.com) بتاريخ: ١٦ شباط ٢٠١٧، رابط المقالة كاملة:

<https://nypost.com/16/02/2017/is-watching-porn-harmful-to-your-health/>

(٣): من مقالة "Watching Adult Films Alters Brain Activity Similar To Drug Addicts. Alcoholics: The Pornographic Mind". نشرت على موقع www.medicaldaily.com بتاريخ: ١٢ آب ٢٠١٥، رابط المقالة كاملة:

<http://www.medicaldaily.com/watching-adult-films-alters-brain-activity-similar-drug-addicts-alcoholics-347224>

(٤): من مقالة "كيف تفتك الأفلام الإباحية بالدماغ؟ جراح أعصاب يجيب" نشرها موقع www.alarabiya.net بتاريخ: ٨ تشرين الأول ٢٠١٧

(٥): من مقالة "دراسة حديثة.. الأفلام الإباحية تؤذي الدماغ" نشرها موقع www.alarabiya.net بتاريخ: ٣٠ أيار ٢٠١٤

(٦): من مقالة "The scary effects of pornography: how the ٢١st century's acute addiction is rewiring our brains" نشرتها صحيفة www.telegraph.co.uk بتاريخ: ١١ أيلول ٢٠١٧، رابط المقالة كاملة:

<https://www.telegraph.co.uk/men/thinking-man/scary-effects-pornography-21st-century-acute-addiction-rewiring/>



كما لاحظ العلماء أيضاً أنه كلما ازدادت مشاهدة الأشخاص للصور الإباحية، تدهورت الاتصالات بين البنية العصبية والقشرة الأمامية المسؤولة عن السلوك وعن اتخاذ القرارات. وخلصت الدراسة إلى أن الأشخاص الذين تتقلص لديهم البنية العصبية يصبحون بالتالي أكثر حاجة إلى محفزات خارجية لبلوغ اللذة، وقد لا يجدونها إلا في مزيد من الإقبال على الأفلام الإباحية، في ما يشبه حالة الإدمان. (٥)

هذا ما أشارت إليه دراسة أجرتها جامعة كامبريدج "Cambridge University"، معلنة أن

تأثير المواد الإباحية على دماغ مدمني الجنس يماثل تأثير المخدرات على دماغ المدمنين عليها.

يجدر الإشارة إلى أنه يساوي اليوم قطاع الإباحية على الانترنت حوالي ١٥ بليون دولار، ويصل إلى عدد أكبر من متصفح الإنترنت، وأعمار أصغر كل سنة.

وتضمن التقرير التحليلي لموقع واحد هو

"Pornhub" عام ٢٠١٦، الأرقام الآتية:

مشاهدة مقاطع الفيديو التي ينشرها ٩٢ بليون مرة،

تأثير الكلمات والمشاهد ذات الطابع الجنسي في الأغاني الرائجة على الشباب والشابات

أ. حمزة جراي *

وأشار الباحثون إلى اختلاف هذه الإشارات الجنسية في ما بينها، وبأنه لدى الموسيقى المهينة والجنسية تأثير مؤذي على المراهقين. بالأخص على الفتيات اللواتي يتنَّ يحصرنَّ قيمتهنَّ الشخصية على المستوى الجنسي فقط، ما يجعل الفتاة مهووسة في تحسين صورة جسدها، تعاطي الأدوية بشكل غير مدروس، التعرض لاضطرابات غذائية والإصابة بالاكنتاب.



تزايدت نسبة الاستماع للموسيقى لدى الشباب والشابات، الذين تراوحت أعمارهم من ٨ إلى ١٨ سنة، ٤٥٪ في السنوات الأخيرة مع تزايد وانتشار الـ MP3 Players كـ iPods.

ومع ارتفاع نسبة امتلاك وسائل تشغيل الموسيقى الـ MP3 Players بنسبة ٤٠٠٪ ما بين عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٩، ويمتلكها حالياً أكثر من ٧٥٪ من الشباب، أشارت الدراسة إلى أن نسبة إشراف الأهل على سماع أولادهم للموسيقى ووضع ضوابط لتحديد



ما تأثير الكلمات الجنسية في الأغاني الرائجة على السلوك الجنسي للمراهقين؟

تعددت الدراسات التي تناولت العلاقة بين الكلمات الجنسية في الأغاني والسلوك الجنسي لدى المراهقين، منها دراسة أجرتها جامعة Brigham Young University في Provo, Utah في الولايات المتحدة الأمريكية، أجراها كل من الباحثين كوغار هال "Cougar Hall" وجاشوا ويست "Joshua H. West" وشاين هيل "Shane Hill"، تضمنت تحليل كلمات لأشهر ٦٠٠ أغنية في العقود الستة من عام ١٩٥٩ وحتى عام ٢٠٠٩ الواردة في قائمة Billboard Hot 100 year-end.

بيّنت الدراسة ازدياد نسبة استعمال الإشارات الجنسية في كلمات الأغاني الشعبية مع مرور الوقت،

عمر ال ١٢ و ١٤ سنة، يضاعف احتمال ممارسة المراهقين للجنس بين ال ١٤ و ١٦ سنة. دراسات نضعها بين أيدي الأولياء والمدرسين ليستنتجوا أهمية توعية الأجيال الجديدة لهذه الأخطار والتنبيه لخطورتها على الناشئة وعلى مستقبل الأوطان يوم يتسلم هؤلاء مقاليد البلاد.



* من أصدقاء منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة-لبنان.

(١): عنوان الدراسة "Sexualization in Lyrics of Popular Music" 1959/2009 Implications for Sexuality Educators - للباحثين: Cougar Hall, Joshua H. West, and Shane Hill

متابعة الدراسة كاملة زيارة موقع www.sciencedaily.com

(٢): عنوان الدراسة "It works both ways: The relationship between exposure to sexual content in the media and adolescent sexual behavior" - للباحثين: Bleakley, A., Hennessy, M., Fishbein, M., Jordan, A

متابعة الدراسة كاملة زيارة موقع المركز الوطني لعلم التكنولوجيا الحيوية The National Center for Biotechnology Information على الرابط الآتي: <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC2850066/>

(٣): عنوان الدراسة "Does watching sex on television predict teen pregnancy? Findings from a national longitudinal survey of youth" - للباحثين: Chandra, A., Martino, S. C., Collins, R., Elliott, M. N., Berry, S. H., Kanouse, D. E وغيرهم.

متابعة الدراسة كاملة زيارة موقع الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال على الرابط الآتي: [1047/5/122/http://pediatrics.aappublications.org/content](http://pediatrics.aappublications.org/content/1047/5/122)

(٤): عنوان الدراسة "Linking exposure to outcomes: Early adolescents' consumption of sexual content in six media" - للباحثين: Pardun, C. J., L'Engle, K. L., & Brown, J. D

متابعة الدراسة كاملة زيارة موقع مركز كارولينا السكاني على الرابط الآتي: [2797/http://www.cpc.unc.edu/research/publications](http://www.cpc.unc.edu/research/publications/2797)

(٥): عنوان الدراسة "Sexy media matter: Exposure to sexual content in music movies, television, and magazines - predicts black and white adolescents' sexual behavior" - للباحثين: Brown, J. D., L'Engle, K. L., Pardun, C. J., Guo, G., Kenneavy, K., & Jackson, C

متابعة الدراسة كاملة زيارة موقع الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال على الرابط الآتي: [1018/4/117/http://pediatrics.aappublications.org/content](http://pediatrics.aappublications.org/content/1018/4/117)

استهلاكها هي ١٠٪ فقط.

من نتائج هذه الدراسة أيضاً، أن الموسيقى الشعبية تُعلم الشباب حديث السن العنف الجنسي ومعاملة النساء كسلعة، وتُعلم الفتاة بأن دورها في المجتمع هو توفير المتعة الجنسية للآخرين.

حذر الباحثون من هذه الآثار السلبية وشددوا على ضرورة توعية المجتمع، وسعي المربين الجنسيين إلى معرفة هذه المشاكل وتأثيرها على السلوك الجنسي للمراهقين (١).

في دراسة أخرى نُشرت في Media Psychology في ١ تشرين الأول ٢٠٠٨، تبين أن هناك علاقة بين التعرض للمحتوى الجنسي والسلوك الجنسي للمراهقين، إذ أن معظم المراهقين الذين لديهم نشاط جنسي هم الأكثر تعرضاً لهذه المحتويات والأكثر تأثراً بها سلبياً (٢).

أما في ما يتعلق بالحمل المبكر، فقد نُشر على موقع الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال عام ٢٠٠٨، دراسة أجريت على ٧٠١ مراهقة، تعرّضت لنسبة عالية من المحتوى الجنسي على التلفزيون، فتبين أنهن أكثر عرضة بمرتين للوقوع في الحمل المبكر مقارنة مع اللواتي تعرّضن لمحتوى جنسي منخفض على الشاشة الصغيرة (٣). أما في ما يتعلق بالموسيقى، ففي دراسة

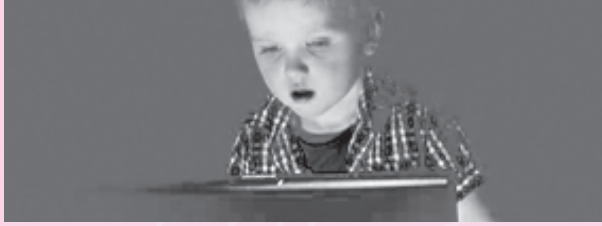
نشرها مركز كارولينا السكاني Carolina Population Center نقلاً عن Mass Communication and Society's journal عام ٢٠٠٥، وجد الباحثون علاقة قوية

بين السلوك الجنسي الحالي، والنية المستقبلية لتبني هذا السلوك وبين سماع الموسيقى. وفي دراسة أخرى (٥) أجريت على ألف مراهق، تم التوصل إلى أن التعرض الكبير للمحتوى الإعلامي الجنسي بين

نفسية الإباحية عبر المواقع الإلكترونية

إعداد أ. باتريسيا اسطمبولي *

الأميركية كل ٣٩ دقيقة، حتى بلغ متوسط عمر الطفل الذي يتعامل مع المواد الإباحية ١١ سنة.



وقد ذكرت الدراسات أن من يتعرض لمناظر إباحية وهو دون الـ ١١ سنة تحدث له صدمة نفسية شبيهة بالذي اعتدي عليه جنسياً (٥).

وفي تقرير نشرته وكالة الأنباء البريطانية BBC في أيلول ٢٠١٥، تم تسجيل ٥٥٠٠ حالة اعتداء جنسي في مدارس المملكة المتحدة بين عامي ٢٠١١ و ٢٠١٤؛ منهم ٤٠٠٠ اعتداء جنسي جسدي، و ٦٠٠ حالة اغتصاب (٦).

أما عن أضرار مشاهدة صغار السن للمشاهد الإباحية، فمنها: زيادة معدل الاكتئاب، الاضطراب، السلوك العنيف، زيادة نسبة المراهقات الحوامل، نظرة مشوشة للعلاقة بين المرأة والرجل وغيرها من الآثار السلبية التي تطل الصغار والكبار معاً (٧).



* من صديقات منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة - لبنان.
(١): "NSPCC" هي مؤسسة خيرية للأطفال، تسعى إلى منع العنف ومساعدة الأطفال الذين تعرضوا له على الشفاء من آثاره.

(٢): www.childrenscommissioner.gov.uk

(٣): مقالة تحت عنوان "Pornography desensitising young people".
نشرت في ١٥ حزيران ٢٠١٦ على موقع وكالة الأنباء البريطانية bbc.com:
(٤): مقالة تحت عنوان "Harassment: Girls wear shorts under school skirts". نشرت في ٧ حزيران ٢٠١٦ على موقع وكالة الأنباء البريطانية bbc.com

(٥): كتاب "نفوذ الاعلام في العالم العربي" للدكتورة ربي ناصر المصري الشعرائي؛ ص. ١١٢.
(٦): مقالة تحت عنوان "School sex crime reports in UK top in three years". نشرت في ٦ أيلول ٢٠١٥ على موقع وكالة الأنباء البريطانية bbc.com

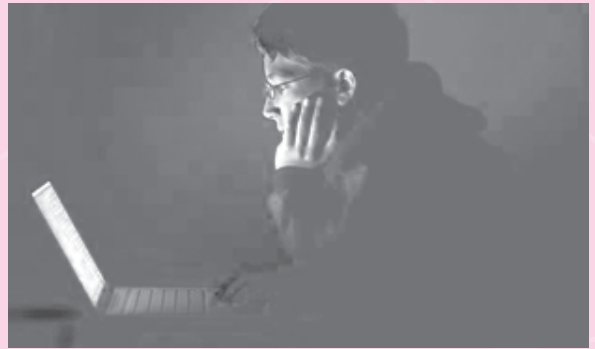
(٧): مقالة تحت عنوان "The Impact of Pornography on Children" نشرتته

الكلية الأمريكية لأطباء الأطفال على موقعها الرسمي في حزيران ٢٠١٦: www.acped.org

"يتعرض أغلب الأطفال إلى مشاهدة المواد الإباحية خلال سنوات المراهقة الأولى"

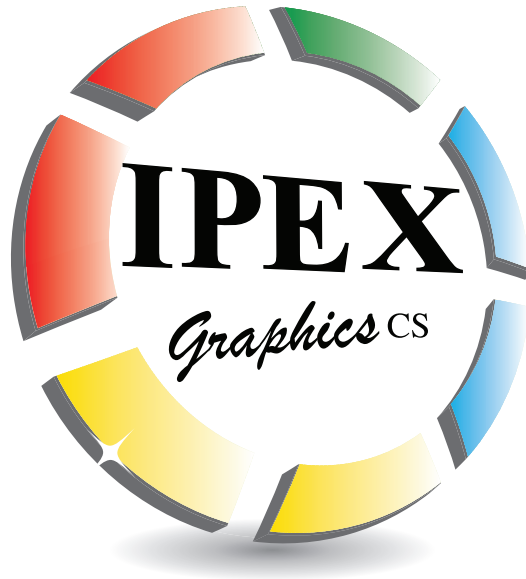
حذرت دراسة قامت بها جامعة "Middlesex University" بتفويض من (NSPCC) (١) بالتعاون مع مندوبية الأطفال لدى الحكومة في انكلترا "أن لونغفيلد" "Anne Longfield" (٢)، من خطر لامبالاة عدد كبير من المراهقين تجاه المواد الإباحية وتعرضهم للشلل الحسي اتجاهها (Desensitized to porn)، إذ بحسب الدراسة، تعرّض حوالي ٥٣٪ من الأطفال الذين تراوحت أعمارهم من الـ ١١ إلى الـ ١٦ سنة إلى تلك المواد على الشبكة الإلكترونية، ٩٤٪ منهم قد شاهدوها وهو في الرابعة عشر من العمر.

وأشارت الدراسة التي نشرتها وكالة الأنباء البريطانية BBC في ١٥/٦/٢٠١٧، إلى أن مشاهدة الصغار للصور الإباحية غالباً ما تكون بالصدفة، عبر الإعلانات الفجائية (٢٨٪) في حين يسعى ١٩٪ منهم إلى مشاهدتها عمداً (٣).



من نتائج الدراسة تجاوب بعض المراهقين وتقليدهم لما يشاهدون، ١٤٪ منهم قد تصوّر عارياً، و ٧٪ منهم شارك هذه الصور مع غيره. ويجدر الإشارة إلى نشر هذه الدراسة بعد أسبوع واحد من إعلام خبراء لـ "لجنة المرأة والمساواة" (Women and Equalities Committee) ارتداء الفتيات في بعض مدارس انكلترا السراويل القصيرة تحت التنانير لتجنب التحرش الجنسي، منبّهين من تأثير المواد الإباحية الموجودة على الانترنت على زيادة تقبل العنف الجنسي والتحرش بالنساء (٤).

ولقد بلغت تجارة الإباحية عبر المواقع الإلكترونية أرقاماً خيالية: ١٠٠ ألف موقع متخصص بالإباحية للمراهقين تحديداً. في حين يتم إصدار فيلم إباحي في الولايات المتحدة



6,500 m

Pre-Press , Printing & Post-Press

Magazine - Brochures

Cataloges - Books - Stationary

Labels - Packaging

Flex - Backlit PP - Vinyl Print & Cut - Foam Board

Banners - Unipoles - Posters

Jnah -Next to BHV

Beirut - Lebanon

Tel: 911 1 801915

Tel: 911 1 707370

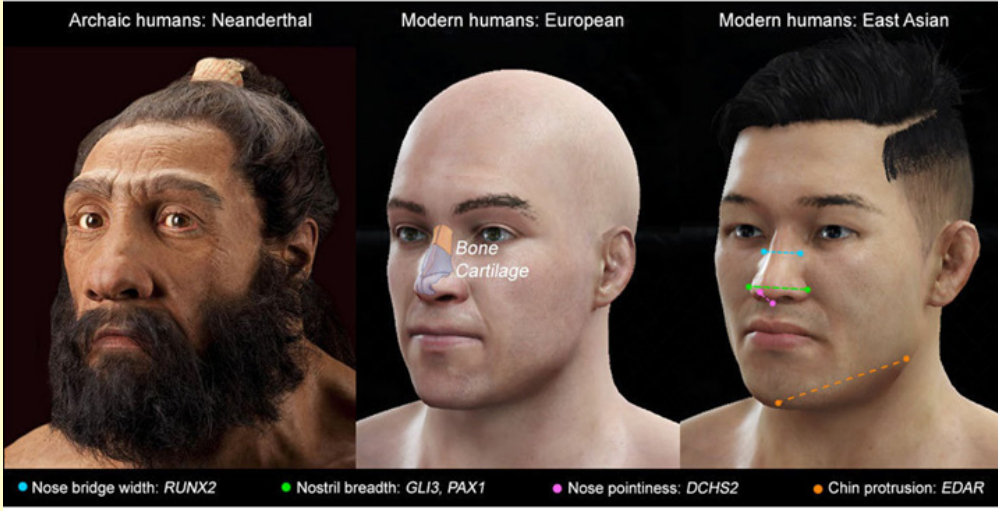
Fax: 911 1 809915

WWW.ipexpp.com

info@ipexpp.com



ليس كل العرب عرباً... مفاجآت مذهلة في التحليل الجيني*



توصل الباحثون القائمون على مشروع "جينوغرافيك"، الذي أطلقته "ناشيونال جيوغرافيك" منذ عام ٢٠٠٥، لمفاجآت مذهلة عن التركيبة الجينية العربية.

يهدف المشروع لاستخدام العلم للإجابة عن أسئلة البشر حول الجذور والعرق وأصل البشر، حيث يقوم بتصنيف البشر، والإجابة عن العديد من الأسئلة المتعلقة بكيفية استيطاننا هذه الأرض، وذلك وفقاً للتركيب الجيني من خلال تحليل الحمض النووي.

يتم تصنيف كل دولة وفق التركيبة الجينية، وذلك استناداً إلى مئات العينات من الحمض النووي التي أخضعت لتحليلات بأحدث الطرق المتطورة، لإعداد قائمة لمجموعة مرجعية من السكان لغرض دراستها، حيث ضمت القائمة المرجعية أربع دول عربية.

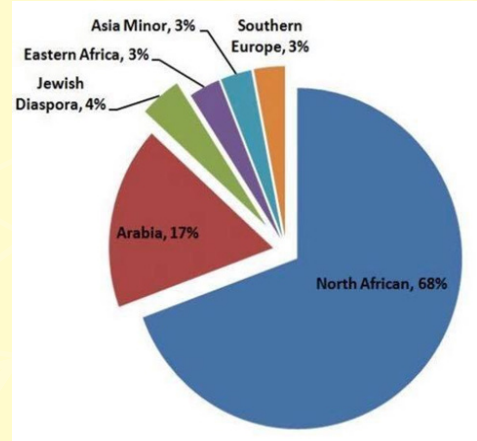
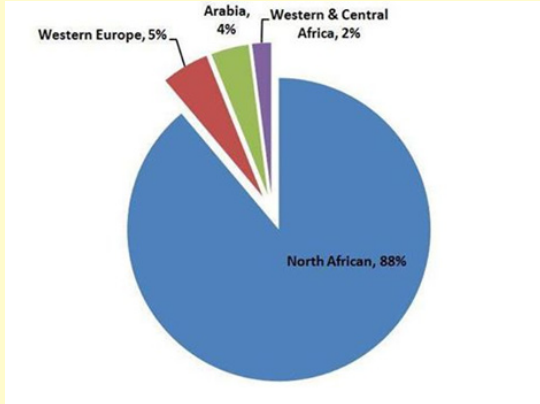
جدير بالذكر أن المشروع احتوى على أربع جنسيات عربية فقط في قائمته المرجعية، فيما يلي بعض الاكتشافات المذهلة حول التركيبة الجينية لهذه الجنسيات الأربع.

مصر

التركيب الجيني للمصريين الأصليين يشمل ٤٪ من اليهود المشتتين في العالم. كما يشمل التركيب الجيني للمواطنين المصريين النسب الآتية: ٦٨٪ من شمال أفريقيا و١٧٪ من العرب، و٤٪ من اليهود المشتتين، و٣٪ من كل من شرق أفريقيا وآسيا الصغرى وجنوب أوروبا

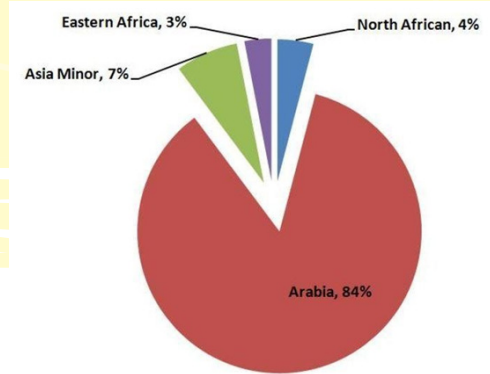
تونس

يوجد لدى سكان تونس تركيب جيني هام جدا، حيث ٨٨٪ هم من شمال أفريقيا و٥٪ من دول أوروبا الغربية و٤٪ من العرب و٢٪ من غرب ووسط أفريقيا.



الكويت

وبالنسبة للتركيب الجيني للمواطنين الكويتيين الأصليين، فإنه أظهر أن ٨٤٪ منهم عرب و٧٪ من آسيا الصغرى و٤٪ من شمال أفريقيا و٢٪ من شرق أفريقيا.



وتبين أيضاً أن مواطني دول أجنبية يحملون جينات

عربية في تركيبهم، وهي:

جورجيا: ٥٪

إيران: ٥٦٪

شعب اللوهيا في كينيا: ٢٪

مدغشقر: ٢٪

شمال القوقاز (بما في ذلك داغستان وأبخازيا): ٩٪

طاجكستان (الجبال الباميرية): ٦٪

سردينيا: ٣٪

جنوب الهند: ٢٪

غرب الهند: ٦٪

أندونيسيا: ٦٪

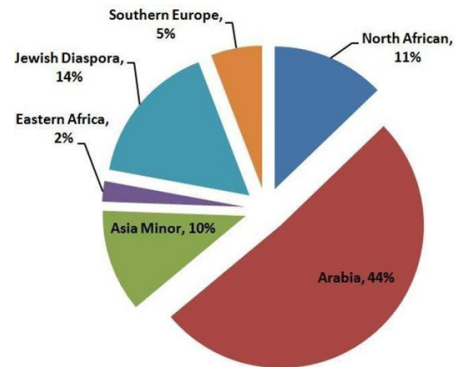
إثيوبيا: ١١٪

يهود الأشكناز (اليهود المتحدرون من أوروبا

الشرقية): ١٢٪.

لبنان

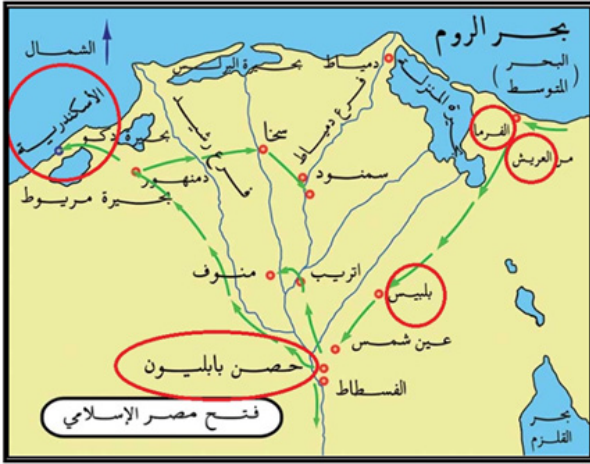
يشمل التركيب الجيني لسكان لبنان الأصليين ٤٤٪ من العرب و١٤٪ من اليهود و١١٪ من شمال أفريقيا و١٠٪ من آسيا الصغرى و٥٪ من الجنوب الأوروبي و٢٪ من شرق أفريقيا.



* الشبكة المنكبوتية نقلاً عن <http://sptnkne.ws/drM518.01.2017>

"بقيع مصر" أضرحة مئات الشهداء من الصحابة والتابعين

أ. خالد حنوز *



خريطة الفتح الإسلامي لمصر

وينقل الواقدي في كتابه فتوح الشام إنه قال لأصحابه: "أن الله سبحانه وتعالى قد قال: "هل جزاء الإحسان إلا الإحسان" وهذا الملك قد علمتم أنه كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث هدية ونحن أحق بمن كافأ عن نبيه صلى الله عليه وسلم هديته وكان يقبل الهدية ويشكر عليها وقد رأيت أن ننفذ إلى المقوقس ابنته وما أخذنا معها، ونحن نتبع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سمعته يقول: "إرحموا عزيز قوم ذل، وغني قوم إفتقر". فاستصوبوا رأيه فبعث بها مكرمة مع جميع ما معها مع قيس بن سعد رضي الله عنه. (١)

كان هدف ابن العاص الكبير "حصن بابليون". لكنه رأى أنه يحتاج إلى المزيد من الفرسان فأرسل يطلب مدداً من الخليفة عمر بن الخطاب. فأمدّه بجيش قوامه أربعة آلاف رجل وأربعة من كبار الصحابة هم: الزبير بن العوام ومسلمة بن مخلد وعبادة بن الصامت والمقداد بن الأسود. توجه عمرو بن العاص

مصر من البلدان التي بشر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بفتحها. وذلك من الإعجاز الغيبي لهذا الرسول الكريم. وقد أورد الإمامان مسلم وأحمد عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنكم ستفتحون مصر وهي أرض يسمي فيها القيراط فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها فإن لهم ذمة ورحماً أو قال ذمة وصهراً..."

لمحة تاريخية عن فتح مصر

عندما تولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخلافة، فاتحه عمرو بن العاص في أمر فتح مصر أكثر من مرة، إلى أن فرض الواقع نفسه فأضحى فتح مصر ضرورة بعد فتح بلاد الشام. لذا وفي عام "١١٨هـ / ٦٣٩م"، بدأ الزحف بإتجاه مصر. فسار عمرو بن العاص بجنده مخترفاً صحراء سيناء، ومتخذاً الطريق الساحلي حتى وصل إلى "العريش"، فوجدها خالية من القوات البيزنطية، فدخلها. ثم انحرف جنوباً تاركاً طريق الساحل، حتى وصل إلى "الفرما"، ثم "بلبيس". في هذه الأثناء كانت أنباء زحف المسلمين قد وصلت إلى مسامع "المقوقس"، فاستعد للتصدي للمسلمين، ولكنه أثر ألا يصطدم بهم في "العريش"، أو "الفرما" وتحصن وراء حصن بابليون.

شهادة عمرو بن العاص

ومن القصص المشهورة عن شهادة عمرو بن العاص أن "أرمانوسة" ابنة المقوقس كانت ضمن الأسرى التي وقعت في أيدي المسلمين في "بلبيس"، فلما علم بوجودها قام بإرسالها إلى أبيها في حصن بابليون مكرمة ومن كان معها.

كما أن آثار التاريخ الحديث متواجدة ومتمثلة في المباني والقصور التي يرجع عمرها إلى أكثر من مائة عام.



منظر عام لمدينة البهنسا

كانت هذه البلدة ذات أسوار عالية يحكمها حاكم روماني جبار يسمى البطليموس وكانت له فتاة ذات حسن وجمال، ومن شدة جمالها أطلق عليها بهاء النساء ومن هنا سميت البلدة بـ "البهنسا" ومن المعالم التاريخية الموجودة فيها شجرة مريم (عليها السلام)، وسميت كذلك لأنه يقال أن السيدة مريم العذراء جلست تحتها والمسيح عيسى بن مريم (عليهما السلام)، ويوسف النجار، عندما كانوا في رحلة إلى صعيد مصر.

مدينة الشهداء

شهدت البهنسا صفحات مجيدة من تاريخ الفتح الإسلامي لمصر، حيث يُطلق عليها مدينة الشهداء لكثرة من استشهد فيها خلال الفتح الإسلامي ففي عام «٢٢ هجرية» أرسل «عمرو بن العاص» جيشاً لفتح الصعيد بقيادة «قيس بن الحارث» وعندما وصل إلى البهنسا، كانت ذات أسوار منيعة وأبواب حصينة، كما أن حاميتها الرومانية قاومت جيش المسلمين بشدة، مما أدى إلى سقوط عدد كبير من الشهداء المسلمين، وهو ما كان سبباً في قدسية المدينة في نفوس أهلها الذين أطلقوا عليها «مدينة الشهداء» تبركاً والتماساً للكرامات،

بجيشه إلى "حصن بابليون" و حاصره ٧ أشهر متواصلة . فعرض "المقوقس" على عمرو بن العاص مبلغاً من المال إن رجع إلى بلاده ، لكن عمرو بن العاص رفض وقال له ليس بيننا وبينكم إلا ثلاث خصال : الإسلام أو الجزية أو القتال .

فأشار المقوقس على الحامية الرومانية التسليم والصلح، ولكن الحامية رفضت وكذلك الإمبراطور الروماني "هرقل" ، فتجدد القتال و شدد المسلمون الحصار على الحصن ، وفي نيسان /أبريل ٦٤١ م استطاع الزبير بن العوام تسلق سور الحصن ومعه نذر من جند المسلمين وكبروا، فظن الروم أن العرب إقتحموا الحصن فتركوا أبواب الحصن وهربوا إلى الداخل، فقام المسلمون بفتح باب الحصن، واستسلم الروم وطلبوا الصلح فاجابهم عمرو بن العاص وكتبوا بذلك وثيقة.

بعد سقوط "حصن بابليون" كان الهدف الثاني الكبير هو مدينة الإسكندرية المنيعة بأسوارها العالية. ففرض عليها حصار بري إستمر لحوالي ٤ أشهر، ولكن الحصار لم يجد نفعاً لأن الواجهة البحرية كانت مفتوحة. فقرر عمرو بن العاص إقتحام المدينة وانهاء هذه المسألة فكان له ما أراد. (٢)

بعد هذه الانتصارات في الجهة الشرقية والبحرية كان لا بد من التوجه قليلاً إلى الداخل المصري ونعني به الصعيد.

فتح الصعيد - البهنسا

البهنسا مدينة أثرية قديمة، عثر فيها على الكثير من البرديات التي ترجع إلى العصر اليوناني الروماني. وعنها يقول المؤرخون العرب إنها كانت عند فتح مصر مدينة كبيرة حصينة الأسوار لها أربعة أبواب ولكل باب ثلاثة أبراج، وإنها كانت تحوى الكثير من الكنائس والقصور. وقد ازدهرت في العصر الإسلامي، وكانت تصنع بها أنواع فاخرة من النسيج الموشى بالذهب. وتحتوي مدينة البهنسا على آثار من مختلف العصور التي مر بها التاريخ المصري ومنها الفرعونية واليونانية والرومانية والقبطية والإسلامية

وسليمان بن خالد بن الوليد المخزومي القرشي، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق التيمي القرشي، والحسن الصالح بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي، ومحمد بن أبي ذر الغفاري الكناني، وعبيدة بن عباد بن الصامت، وجعفر بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي القرشي، وعلي بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي القرشي، وخولة بنت الأزور، ومحمد بن عقبة بن نافع الفهري القرشي، وصاغر بن فرقد، وعبد الله بن سعيد، وعبد الله بن حرملة، وعبد الله بن النعمان، وعبد الرزاق الأنصاري، وعبد الرحيم اللخمي، وأبو حذيفة اليماني، وأبو سلمة الثقفني، وأبو زياد اليربوعي التيمي، وأبو سليمان الداراني، وابن أبي دجانة الأنصاري، وأبو العلاء الحضرمي، وأبو كلثوم الخزاعي، وأبو مسعود الثقفني، وهاشم بن نوفل القرشي، وعمارة بن عبد الدار الزهري القرشي، ومالك بن الحرث، أبو سراقة الجهني إضافة إلى التابعيات الشهيديات السبع المعروفات بـ (السبع بنات).



منظر عام للأضرحة والقباب

وفي البهنسا غربا بجوار مسجد «علي الجمام» تقع جبانة المسلمين التي يوجد فيها وحولها عدد كبير من القباب والأضرحة التي تنسب للصحابة والتابعين والعلماء الذين زاروا المدينة ومقابر (مقامات) لشهداء الجيش الإسلامي الذين شاركوا في فتح مصر واستشهدوا على هذه الأرض خلال حملتهم في فتح الصعيد المصري، ويفخر أهلها اليوم بهذه القرية لاحتواء ترابها على أجساد هؤلاء الشهداء من الصحابة، بل والبدرين منهم (أي من حضروا بدر مع الرسول صلى الله عليه وسلم)، ومن هؤلاء الشهداء: أمير السرية الصحابي الشهيد، وحفيد الحارث عم الرسول زياد بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي القرشي.



قبر محمد بن عقبة بن نافع

القباب والمقامات

تحتوي القرية أيضا على مسجد ومقام الحسن الصالح بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أي ابن حفيد رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، وهو يعتبر من أقدم المساجد في القرية بل في مصر فهو أقدم من الأزهر الشريف إذ يزهو عمره على الألف والمائتي سنة.

وتتوالى مشاهد القباب والأضرحة هناك مثل ضريح «محمد بن أبي ذر الغفاري»، والسيدة «رقية» التي كتب



قبر خولة بنت الأزور

أخيراً:

من الصور المنتشرة على الإنترنت يتبين أن الاهتمام الرسمي بهذه المنطقة التاريخية معدوم. فأثار الزمن واضحة على كل الأضرحة والمنشآت، ناهيك عن الكتابات والابنية العشوائية.

إضمن نسختك القادمة من "الإعجاز" إذا كانت مجلة "الإعجاز" لا تصلكم بواسطة البريد Liban Post ، ولكي نضمن وصول الأعداد القادمة إليكم يرجى تزويدنا بعنوانكم كاملاً وواضحاً. يمكن إرسال العنوان بالفاكس أو عبر الإنترنت أو بالبريد العادي على عناوين منتدى الإعجاز المطبوعة في المجلة.

على ضريحها «من صحابة رسول الله عليه السلام» وعلى مرمى البصر باب كتب عليه «باب السلام» وضريح «الحسن بن زين العابدين» وعدد من الأسماء المنتشرة فوق الأضرحة، إلى أن تلتقي العين بضريح كتب عليه «جعفر بن عقيل بن أبي طالب». (٣)

السبع بنات

وأجمعت أشهر الروايات وأقربها للحقيقة أن السبع بنات مجموعة من النسوة لحقن بجيش عمرو بن العاص لقتال الروم في البهنسا، ولبسن ملابس الرجال وقاتلن معهم، وفي إحدى الجولات التي انتصر فيها جيش الإسلام غلبتهن طبيعتهن كإناث، فزغردن ابتهاجاً بالنصر، ففطن الروم لكونهن نسوة، فقتل الروم ليلاً وذبحوهن، وبعدها تم دفنهن معاً، بعد أن امتلأت الأرض بدمائهن. (٤)



مقام السبع بنات

*عضو منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة-لبنان

الهوامش:

١- انظر: فتوح الشام. للواقدي. (فصل ذكر فتح مدينة مصر) برنامج المكتبة الشاملة.

٢- يمكن لمن اراد التوسع في فتح مصر الدخول على المواقع التالية: موقع قصة الاسلام. <https://islamstory.com>. وموقع: تاريخ مصر: <http://egypthistory.net>

٣- انظر: مادة: البهنسا . في موقع: ويكيبيديا.

وهناك عشرات المقالات على الانترنت التي تتحدث عن موقع البهنسا وجلها أخذت مادتها من هذا الموقع. لذلك لا داعي للإشارة إليها فهي موجودة.

٤- هناك روايات تقول بأنهن قبطيات إكتوين بظلم البيزنطيين فسئحت لهم الفرصة بقدم المسلمين للتخلص من هذا الجور الذي طال. وهناك من يقول بأنهن مسلمات. وقد يكون عددهن أكثر من ذلك والله أعلم.

مشروب طاقة أو طامة؟!

الشيخ الدكتور مروان يموت*

تزايد انتاج هذه المشروبات في الآونة الاخيرة ففي العام ٢٠٠٦ تم انتاج ٥٠٠ صنف جديد من مشروبات الطاقة حول العالم وتم طرحها في الاسواق. (٢) حتى أصبح سوق هذه السلع يساوي ٥, ٢١ مليار دولار عام ٢٠١٢ حيث قفزت المبيعات بنسبة ٦٠٪ من ٢٠٠٨ لل ٢٠١٢. (٤)

هل له اي قيمة غذائية؟

يركز مدراء التسويق لشركات مشروبات الطاقة هذه على زرع أفكار ايجابية عن منتجهم في عقول المشترين لكن للأسف إنما هي أفكار غير مثبتة علمياً مرصعة بالخرافات ومفبركة لكي تستحوذ على عقول الشباب وبالتالي أفعالهم. منها انها تزيد أداء الجسم والتركيز والقدرة على التحمل وحرق الدهون وخسارة الوزن... فيطبع على الزجاجات ما يدل على الطاقة من صورة حصان او ثور وغيرها من صور العضلات والوحوش والنساء العاريات والديناصورات والى ما هنالك من ضلالات تدخل الى عقل الشاب وتعمل عملها في اللاوعي لتستحوذ على تصرفاته فيما بعد.

وعلى عكس ما تسوق له هذه المشروبات، فمن حيث القيمة الغذائية لا قيمة لها إطلاقاً، بسبب احتوائها على سعرات حرارية عالية نتيجة كمية السكر الزائدة فيها (٢٤ غ بالكوب الواحد). (٥) بشكل ان استهلاكك في اليوم الواحد كوين فقط من مشروب الطاقة تكون قد تخطيت كمية السكر المسموح بها يوميا بست أضعاف. فمن الطبيعي ان هذه المشروبات تزيد نسبة البدانة

تركوا الكرة وتجمعوا فوق رأسه في اندهاش والخوف يجتاح أعينهم البيضاء الكبيرة. لم يره أحد وهو يقع على الارض في لاوعي تام. فهو لم يعاني من مشاكل صحية من قبل. كل ما تبين لهم أن صديقهم هذا شاهد إعلان مشروب الطاقة الجديد صباح اليوم فذهب الى اقرب متجر وتناول ثلاث زجاجات قبل موعد المباراة ظناً منه أنها ستحسن أداءه أثناء اللعب. ثم بعد نصف ساعة من بدء مباراة كرة السلة سقط صاحب الثمانية والعشرين عاماً فاقداً وعيه و توقف قلبه ثم توفى بعد ثلاثة أيام في المشفى. والقصة طبعاً حقيقية. (١) ليست هذه هي الحالة الاولى من نوعها لكن الخطير بالأمر أنها تتزايد بشكل ملحوظ مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بكمية زجاجات شراب الطاقة المتناولة من شبابنا اليوم.



ما هو مشروب الطاقة؟ ولماذا هو خطير؟

ليس هناك مصطلح علمي اسمه مشروب طاقة لا بل يطلق على كل سائل غير كحولي مكوّنه الاساسي مادة الكافيين ممزوجة مع التاورين وبعض الفيتامينات ويضاف اليها اعشاب منشطة كعشبة الجنسنج والغورانا ... (٢)

والذين يمزجون الكحول مع مشروب الطاقة نسبتهم للفكر الانتحاري أكثر ارتفاعاً. (١٠)

ما هو الكافيين؟

الكافيين مادة شبه قلوبية لا لون لها مرّة الطعم من مجموعة الزانتينات (Xanthines) وهي تصنف ضمن العقاقير النفسانية التأثير من مجموعة المنشطات. يعمل الكافيين كمنبه للجهاز العصبي المركزي، فيمنع النعاس ويجدد النشاط مؤقتاً. ويعتبر الشاي والقهوة وحبوب الكولا والغورانا من أهم مصادر الكافيين.

لطالما كان الكافيين جزءاً من حياتنا اليومية، نستهلكه كل يوم حتى لو كنا لا ندري. حتى انه يستخدم في المسكنات وأدوية الانفلونزا وهو مكون اساسي لمشروبات الطاقة التي قد تحتوي حتى ٥٠٠ مغ منه في الزجاجة الواحدة.

ما هو تأثير الكافيين على صحتنا؟

للكافيين تأثيرات كثيرة على أعضائنا الاساسية في الجسم خصوصاً القلب والجهاز العصبي. فاستهلاك ٤٠٠ مغ من الكافيين يوميا واكثر يسبب القلق، والتعب، وألم في المعدة سببها التقرحات، كما يسبب الغثيان والتقيؤ، وارتفاع في ضغط الدم سببه ارتفاع في دقات القلب، وتسارع في مستوى التنفس... وتعتبر مشروبات الطاقة مضرّة لأنها تحتوي على كمية كبيرة من الكافيين لذلك بعد تناولها مباشرة ترتفع دقات القلب وتكتمش شرايين الجسد وتضيق ويصبح الدم كثيفاً. والذي يزيد الامر سوءاً ان هذه المشروبات تحتوي أيضاً على عناصر مقوية أخرى مثل التاورين الذي يرفع ضغط الدم ويسبب عدم انتظام في نبضات القلب ومثل الجنسغ الذي يسبب القلق وقلة النوم، والكثير

بدل خسارة الوزن، (١١) وتتعب الجسد بدل ان تنشطه (بسبب كمية السكر الكبيرة فيها)، وتفقد تركيز العقل بدل ان تساعده. وذلك لانها تعطي في بادئ الامر نشاطاً مكثفاً للجهاز العصبي فيستنفذ كل طاقته وبعد وقت يسير يشعر بالتعب وسيطر عليه القلق.

كما تشير الدراسات الى ان استهلاك هذه المشروبات من قبل الشباب يؤدي الى مضاعفات سلبية وملحقات سيئة كالتدخين والادمان على الكحول والمواد المخدرة وأمراض كالاكتئاب والتصرف بعشوائية. (٧)

كما تشير دراسة اميركية اخرى الى ان نسبة السكر المرتفعة بالاضافة الى المؤشر الحمضي ph الاسيدي في هذه المشروبات يمكن ان يؤدي الى تأكل مينا الاسنان بشكل سريع ويسبب امراض في اللثة خصوصاً عند الاطفال. (٨)

من هو المستهدف؟

تشير الاحصائات الاوروبية الى ان ٦٨٪ من شاربى هذه السلع هم من صغار السن من ١٠ (٩) إلى ١٩ سنة، و ٣٠٪ من المستهلكين هم فوق ال ١٩ سنة و ١٨٪ هم من الاولاد تحت سن ١٠. (٩)

وقد سجلت احصائات السنة الماضية حوالي ٢٠٠٠٠ دخول طارئ الى المشفى بسبب استهلاك مشروبات الطاقة. ومنذ فترة قريبة توفي تلميذ مدرسة بعد ابتلاعه كمية زائدة من الكافيين عند شربه الكثير من القهوة ومشروبات الطاقة ومشروبات الكولا في وقت قصير.

والاخطر من ذلك، انها قد تؤدي للانتحار! ففي دراسة أجريت على بعض جنود الجيش الامريكي ليعرفوا سبب انتحار بعض الافراد. تبين ان الجنود الذين يشربون شراب الطاقة هم أقرب الى الفكر الانتحاري من زملائهم.

من السكر الذي يرهق الكبد، كل هذه العوامل المتراكمة في حال تم استهلاك كمية كبيرة من مشروب الطاقة تسهل حدوث جلطة دماغية أو ذبحة قلبية أو حتى موت مفاجئ. ولتوضيح الصورة فإن كوباً واحداً من القهوة يحتوي على ٥٠-١٠٠ مغ من الكافيين الصافي. أما مشروب الطاقة فقد يحتوي ما بين ١٠٠ الى ٤٠٠مغ من الكافيين الصافي. وتعتبر جرعة الكافيين زائدة إذا ما تعدت ٣٠٠٠ مغ من الكافيين في وقت قصير. فيحتاج الإنسان الى تناول ٣٠ كوب من القهوة ليدخل في تأثير الكافيين القاتل، لكن يحتاج الى شرب ١٠ زجاجات فقط من مشروب الطاقة ليصل الى تلك المرحلة!

*عضو منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة - لبنان

- (1) Avci S, Sarikaya R, Buyukcam F. Death of a young man after overuse of energy drink. *Am J Emerg Med* (1624)31 (2013):e4-3. doi:10.1016/j.ajem.2013.06.031
- (2) Zucconi S, Volpato C, Adinolfi F, Gandini E, Gentile E, Loi A, et al. Gathering Consumption Data on Specific Consumer Groups of Energy Drinks. Parma: Supporting Publications (2013).
- (3) Reissig CJ, Strain EC, Griffiths RR. Caffeinated energy drinks – a growing problem. *Drug Alcohol Depend* (-1):(3-1)99 (2009) 10. doi: 10.1016/j.drugalcdep.2008.08.001.
- (4) Zucconi S, Volpato C, Adinolfi F, Gandini E, Gentile E, Loi A, et al. Gathering Consumption Data on Specific Consumer Groups of Energy Drinks. Parma: Supporting Publications (2013).
- (5) Zucconi S, Volpato C, Adinolfi F, Gandini E, Gentile E, Loi A, et al. Gathering Consumption Data on Specific Consumer Groups of Energy Drinks. Parma: Supporting Publications (2013).
- (6) Davis MM, Gance-Cleveland B, Hassink S, Johnson R, Paradis G, Resnicow K. Recommendations for prevention of childhood obesity. *Pediatrics* (120 (2007(Suppl 4):S53-229. doi:10.1542/peds.2329_2007E
- (7) Van Batenburg-Eddes T, Lee NC, Weeda WD, Krabbendam L, Huizinga M. The potential adverse effect of energy drinks on executive functions in early adolescence. *Front Psychol* (5:457 (2014. doi:10.3389/fpsyg.2014.00457
- (8) Marshall TA, Levy SM, Broffitt B, Warren JJ, Eichenberger-Gilmore JM, Burns TL, et al. Dental caries and beverage consumption in young children. *Pediatrics* (3)112 (2003 Pt 1):e91-184. doi:10.1542/peds.112.3.e184
- (9) Zucconi S, Volpato C, Adinolfi F, Gandini E, Gentile E, Loi A, et al. Gathering Consumption Data on Specific Consumer Groups of Energy Drinks. Parma: Supporting Publications (2013).
- (10) Mash HB, Fullerton CS, Ramsawh HJ, Ng TH, Wang L, Kessler RC, et al. Risk for suicidal behaviors associated with alcohol and energy drink use in the US Army. *Soc Psychiatry PsychiatrEpidemiol* (87-1379:(9)49 (2014. doi:10.1007/S0_0886_014_00127

إمساكية رمضان... تاريخها وسبب تسميتها وكيفية ظهورها

أشرف عبد الحميد*

تسمية إمساكية رمضان جاءت وفق ما يقوله وسيم عفيفي الباحث في التراث ورئيس تحرير موقع تراثيات اشتقاقاً من الكلمة العربية إمساك.

ويعني الإمساك توقف الصائم عن الأكل والشرب والجماع في نهار رمضان من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

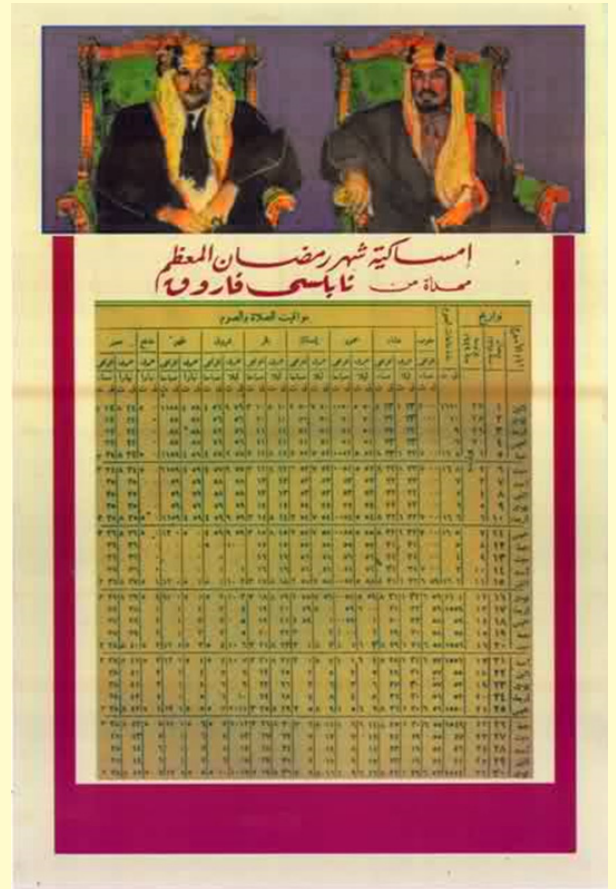
قبل عام ١٧٩٨ لم تكن مصر على إمام كبير بتطورات علمية حدثت في العالم وعندما جاء الاحتلال الفرنسي اكتسبت مصر من وجود الفرنسيين مميزات ومعارف كثيرة فرغم قيام الحملة الفرنسية بضرب الأزهر، تأسس المجمع العلمي، عرف المصريون من الفرنسيين تفاصيل الحضارة المصرية من حجر رشيد، وخبروا أصول الكتابة والنشر ليدخلوا في الطباعة التي بدأها الفرنسيون بمطبعتهم في مصر.

في عهد محمد علي وقبل أن يفارق الحياة بعامين، عرفت مصر طريق إمساكية رمضان في العام ١٢٦٢ هجري الموافق سبتمبر من العام ١٨٤٦ ميلادي.

وجاءت تلك الإمساكية من مطبعة بولاق وكانت تُعرف بإمساكية ولي النعم.

طبعت الإمساكية على ورقة صفراء ذات زخرفة بعرض ٢٧ سنتيمترا وطول ١٧ سنتيمترا وكتب

تعتبر إمساكية رمضان المنبه بالنسبة للصائمين خلال شهر رمضان المعظم، فهي تحتوي على أيام الشهر الفضيل مع مواقيت الصلوات الخمس وموعد الإفطار وبدء موعد الصيام.



إمساكية رمضان قديمة

رمضان ذات الورق المتعدد حيث طور إمساكية طبعت من أحد تجار العطاراة سنة ١٣٥٦ هجري الموافق نوفمبر من العام ١٩٣٧ والتي احتوت على أحكام الصيام والأدعية والآيات القرآنية وأذكار الصباح والمساء وأحكام زكاة الفطر وأجندة ومواعيد.

ويقول إن سر إمساكية رمضان المطبوعة من محلات داوود عدس، أنها كانت توزع على المارة في الشوارع والمصلين في المساجد، فضلا عن تطور الإمساكية وشكلها عاما بعد عام حتى وصلت إلينا بشكلها الحالي.

* القاهرة - الجمعة ٢٩ شعبان ١٤٣٨هـ - ٢٦ مايو ٢٠١٧م

<https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/>

egypt/26/05/2017

" الإعجاز "

دينية علمية غير سياسية.

تبحث في إعجازي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

يساهم في إعدادها باحثون ومفكرون لبنانيون.

لا تتوخى الربح والاشتراك فيها مجاني.

ما على الراغبين بالحصول على نسخة منها سوى مراجعة مركز المنتدى وتزويده باسم الشخص أو المؤسسة مع ذكر العنوان ورقم الهاتف. اشترك مجاناً في مجلة الإعجاز تصل إلى عنوانك.

في أعلاها أول يوم رمضان الاثنين، ويرى هلاله في الجنوب ظاهرا كثيرا النور قليل الارتفاع، ومكثه خمس وثلاثون دقيقة ومرفق صورة محمد علي باشا.

ويضيف وسيم عفيفي أنه تواجد بالإمساكية جدول كبير به مواعيد الصلاة والصيام لكل يوم من أيام شهر رمضان بالتقويم العربي؛ وتم توزيع الإمساكية على كل ديوان من دواوين الحكومة، مع أمر لكل الموظفين بعدم الكسل والإهمال في العمل وعدم التراخي في توزيعها.

تطورت إمساكية رمضان من العشرينيات إلى الأربعينيات في القرن العشرين على صور وأشكال وأغراض مختلفة فكانت أول إمساكية يتم توزيعها على سبيل الدعاية والإعلان إمساكية مطبوعة تمثل النهضة المصرية لصاحبها محمود خليل إبراهيم في شارع بيبس الحمزاوي في رمضان من العام ١٣٤٧ هجري الموافق فبراير من العام ١٩٢٩ ميلادي. وأعلن في الإمساكية، كما يقول وسيم، استعداد المطبعة لطبع كافة الكتب ثم انتقلت لمرحلة الإعلان التجاري عن المنتجات والبضائع على يد رجل الأعمال اليهودي داوود عدس، الذي طبع أول إمساكية لسلسلة محلاته في رمضان سنة ١٣٦٤ هجرية الموافق أغسطس من العام ١٩٤٥، لكن اختلفت إمساكية داوود عدس عن غيرها كون أنها كانت إمساكية مرفقة بمعلومات الصيام وفضله وأسباب فرضه؛ وأسفل كل هذه المعلومات إعلان دعائي لمحله وتوفر البضائع فيه.

ويشير وسيم إلى أن إمساكية رمضان التي طبعتها داوود عدس تعتبر الملهم لأغلب إمساكيات

الإنسان ٣٧ تريليون خلية...*

يقف أمامك جسمه المكوّن من أكثر ٣٧ تريليون خلية، كل خلية منها تحوي جسوراً ومصانع ونظام تشفير معقد متقن في الشيفرة الوراثية.

وينظر إليك بعينيه التي تحوي نظام تصوير مميز للألوان؟ وبدقة مذهلة مع آلية خيالية لتخزين الصورة المتحركة والساكنة. بل وتفسيرها بواسطة الدماغ وتحليلها بثوان أو أقل! وبقوامه المعتدل الذي يدار من قبل ٧٠٠+ عضلة، ناسياً قلبه الذي يعمل منذ أكثر من عشرين سنة... ليلاً نهاراً... في النوم واليقظة... بلا صيانة خارجية!

ثم يصدر الأمر من عقله - الذي كتبت في أجزاءه الرسائل العلمية المحكمة وما زال فيه من الغموض ما فيه بتحريك اللسان المرتبط بالفك ب١٧ عضلة ليسألك بذكاء خارق للعادة: أين الدليل على وجود الخالق؟

لا أدري أي الجوابين أنسب في هذا المقام:
﴿وَيَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ أم ﴿قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾.

* منقول...ع.د.



غير خلقه الله من ثمرات الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

بقلم أ.ع.

عشر درجات" (النسائي: ١٢٩٦)

٣- من صلى على النبي صلت عليه الملائكة:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَا صَلَّى عَلَيَّ أَحَدٌ صَلَاةً، إِلَّا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا دَامَ يُصَلِّي عَلَيَّ، فَلْيَقُلْ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ» (الإمام أحمد) ١٥٦٨٩ عن عامر بن ربيعة. وصلاة الملائكة على العبد تقول: (اللهم اغفر له اللهم ارحمه).

٤- في صلاة المؤمنين عليه دلالة على صلتهم وحسن ظنهم بالله تعالى:

إضافة إلى ما يجنيه المؤمنون من زيادة في حسناتهم وتكفير عن سيئاتهم، فإنهم بالتوجه إلى الله تعالى ذكروه وشكروه على نعمة النبي صلى الله عليه وسلم، والله تعالى يقول: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ (البقرة ١٢٥)، وفي توسلهم واقتناعهم باستجابة الله تعالى لصلاتهم على نبيهم، دلالة على حسن ظنهم بربهم، والله تعالى يقول في الحديث القدسي: ﴿أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي﴾.

٥- رد النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام على من يصلي عليه:

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْلِمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّىٰ أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ» (أبي داود: ٢٠٤١). وصلاة النبي على العبد سكينه ومغفرة ورحمة. قال تعالى: ﴿...﴾

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، أما بعد: فإن للصلاة على النبي المصطفى أجراً وسراً ومحبة وتقريفاً، والصلاة عليه، صلى الله عليه وسلم، ليست منة من أحد بل هي فرض من الله تعالى فلا يظن أحد أنه مخير في فعلها، والحق أنه موصوف بالبخل إذا امتنع عن الصلاة كلما ذكر عليه الصلاة والسلام، مخير في الاستزادة منها والخير لمن زاد. ومن ثمرات الصلاة على النبي الأسعد، صلى الله عليه وسلم، ما يلي:

١- الامتثال لأمر الله العظيم القائل: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (الأحزاب: ٥٦) وفي صلاة الله تعالى على نبيه ثناء عليه صلى الله عليه وسلم، ومن الملائكة دعاءً له صلى الله عليه وسلم وبركة، وأما صلاة المؤمنين عليه، فهي رجاء من الله تعالى أن يزيده ثناءً وتعظيماً، والمردود هنا على المؤمنين أكبر، كما سيأتي، فالنبي يكفيه ثناء الله عليه.

٢- من صلى على النبي صلى الله عليه، وتضاعف ثوابه:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ عَشْرًا» (صحيح مسلم ٣٠٦ / ١) عن أبي هريرة. وقال أيضاً: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ، وَرُفِعَتْ لَهُ

١٠- الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من علامات التوقير للرسول صلى الله عليه وسلم: قال الله تعالى: ﴿لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُؤَيِّرُوهُ وَتُقِرُّوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ (الفتح: ٩)، والتعزير النصره والتأييد، واما التوقير فالاحترام والإجلال.

١١- الصلاة على النبي مدخل لاستجابة الدعاء: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَبْتَدِئْ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ، وَالثَّناءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُصَلِّيْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ لِيَدْعُ بِمَا شَاءَ» عمل اليوم والليلة لابن السني (ص: ١٠٢) عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ.

١٢- في الصلاة على النبي مغفرة وتيسير وانفراج وقضاء للحاجات:

عن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: «يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَكْثَرُ الصَّلَاةِ عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي فَقَالَ مَا شِئْتَ قَالَ قَلْتُ الرَّبْعَ قَالَ مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قَلْتُ النِّصْفَ قَالَ مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قَالَ قَلْتُ فَالثَّلَاثِينَ قَالَ مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قَلْتُ أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا قَالَ: إِذَا تَكْفَى هَمَّكَ وَيَغْفِرَ لَكَ ذَنْبُكَ» (الترمذي: ٢٤٥٧).

ختاماً- لا يدري كثير من الناس، مقدار الحال الروحي الراقي الذي ينعم فيه أولئك الذين يكثرون من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، فحاجاتهم الدنيوية قد قضيت، وصار لعبادتهم لذة وطعم، كما صار لقلوبهم تعلق شديد بالنبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا فكيف باللقاء به يوم القيامة.

وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿التوبة: ١٠٣﴾

٦- دوام الصلة بالنبي صلى الله عليه وسلم: تبلغ الصلاة على رسول الله من كل مؤمن باسمه واسم أبيه، فيعرفه النبي صلى الله عليه وسلم حق المعرفة ويتعرف عليه يوم القيامة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ إِعْطَانِي مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَقُومُ عَلَيَّ فَيُبْرِئِي إِذَا أَنَا مِتُّ ، فَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ عَبْدٌ صَلَّى إِلَّا قَالَ: يَا مُحَمَّدُ فَيَلَانُ بْنُ فَيَلَانَ يُصَلِّي عَلَيْكَ بِسْمِيهِ بِاسْمِهِ وَأَسْمُ أَبِيهِ فَيُصَلِّي اللَّهُ عَلَيْهِ مَكَانَهَا عَشْرًا» (مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (٢/ ٩٦٢) عن عمار بن ياسر).

٧- أقرب الناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً» (مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ٣٢٥) عن ابن مسعود).

٨- كثرة الصلاة عليه علامة الكرم والجود وقيمتها دليل على البخل:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الْبَخِيلُ مَنْ ذَكَرْتُ عِنْدَهُ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ». (النسائي) ٨١٠٠ ، (الترمذي) الدرعووات (٣٥٤٦) ، (أحمد) ١٧٣٦ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

٩- كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من علامات الإيمان:

من أحب شيئاً أكثر ذكره، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ». (البخاري: ١٥ و مسلم: ٤٤. عن أنس بن مالك).

أنت تدمنه وهم يجنونه الأربع... لماذا يحجم مالكو فيسبوك وتويتر عن استخدامهما؟*

وطبيعة القيود على حساب زوكريبرغ، بحسب ما ذكرت صحيفة الغارديان (٢) البريطانية، تعني أن الناس العاديين لا يستطيعون رؤية المنشورات الخاصة على حسابه، لكن من الصعب تصور أنه قد يشارك في جدال على منشور عنصري يُهاجم المهاجرين مثلاً. وهذا ليس أمراً خاصاً بزوكريبرغ فقط، بل جميع مديري الموقع التنفيذيين الرئيسيين. فجميعهم لا يملكون حسابات عادية على فيسبوك مثلاً. إذ ليس بإمكانك إضافتهم إلى قائمة أصدقائك، وندرا ما ينشرون شيئاً للعامّة، ويحفظون معلوماتهم الشخصية بشكل سري، حتى تلك التي يقترح فيسبوك إبقاءها علنية كإجراء اعتيادي، كعدد الأصدقاء على سبيل المثال.

على تويتر أيضاً تجد الأمر نفسه، فمن بين المسؤولين التسعة الأكثر أهمية في الشركة، يغرد أربعة منهم فقط أكثر من مرة في اليوم الواحد في المتوسط. فنيذ سيغال المدير المالي للشركة لديه حساب على الموقع منذ أكثر من ست سنوات، ولكنه غرد بمعدل يقل عن تغريدتين شهرياً. والشريك المؤسس جاك دورسي، الذي يعد ممن يغردون كثيراً بين مسؤولي تويتر، غرد (٣) نحو ٢٣ ألف مرة منذ انطلاق الموقع، وهو رقم يقل بفارق كبير عن نصف عدد تغريدات المستخدمين الذين يتفاعلون مع الموقع باستمرار في نفس الفترة الزمنية. وتندر ردود دورسي على الغرباء، وهو يتجنب المناقشات والجدال على الموقع. ولا يغرد عن البرامج التلفزيونية



لا يستخدم مارك زوكريبرغ موقع فيسبوك كما نستخدمه أنا وأنت. فالرئيس التنفيذي الثلاثيني لديه فريق من المشرفين، وظيفته هي إزالة التعليقات والرسائل المزعجة من حسابه، وفقاً لوكالة بلومبيرغ (١). ولديه مجموعة صغيرة من الموظفين لمساعدته في كتابة المنشورات والخطابات، ومصورون محترفون لالتقاط صور احترافية مُصممة بشكل معين أثناء اللقاءات، كاجتماعه مع المحاربين القدامى في ولاية كنتاكي، أو مقابلته لأصحاب المشروعات الصغيرة في ولاية ميزوري، أو بائعي شرائح اللحم بالجبن في فيلادلفيا.





أو الأحداث الرياضية. في الحقيقة، إنه لا يستخدم "تويتر"، بل يفرد عليه من وقتٍ لآخر.



اعتدت النظر إلى المسؤولين عن الشبكات الاجتماعية، وأن أشعر بالانزعاج من كونهم لم يتمكنوا من فهم مواقعهم كما ينبغي. فالمستخدم العادي يواجه المشكلات وأخطاء البرمجة أو قرارات التصميم السيئة، وهو ما لن يفهمه المسؤولون دون استخدام المواقع بأنفسهم. وكنت أتعجب حقا كيف يمكن لهم أن يقدموا أفضل خدمة ممكنة إذا لم يستخدموا شبكاتهم كبقية الناس؟ والآن، أتعجب من شيء آخر؛ ما الأشياء التي يعرفونها ولا نعرفها نحن، المستخدمون العاديون؟

هذا نمطٌ متكرر في جميع شركات القطاع. فعلى الرغم من حرص الشركات والصناعات المختلفة على استخدام منتجاتها في عملياتها الداخلية، كإشارة إلى جودة تلك المنتجات وفعاليتها، فإنه يُندر أن تجد بين مستخدمي الشبكات الاجتماعية المنتظمين من هو في موقع السلطة في تلك الشبكات.

كيف سيقدمون أفضل خدمة إذا لم يستخدموا شبكاتهم كبقية الناس؟

معارضو استخدام فيسبوك من مؤسسيه
خرج شون باركر الرئيس المؤسس لموقع فيسبوك عن صمته، في أكتوبر/تشرين الأول العام الماضي، قائلاً في مؤتمر بمدينة فيلادلفيا، إنه كان "واحداً من المعارضين (٥) لاستخدام الشبكات الاجتماعية".

ويقول الكاتب أليكس هيرن، في مقاله على صحيفة الغارديان، أنا مُدمنٌ لاستخدام الشبكات الاجتماعية. غرّدت نحو ١٤٠ ألف تغريدة منذ أنشأت حسابي على تويتر (٤) عام ٢٠٠٧، أي ستة أضعاف تغريدات جاك. وأستخدم إنستغرام وسناب شات وريديت بشكل يومي. ولدي حسابات على إيلو وبيتش وماستودون (هل تتذكر تلك المواقع؟ إذا كانت إجابتك لا، فلا بأس). وتمكنت منذ ثلاث سنوات من التوقف عن استخدام فيسبوك، انسحبت من الموقع تماما وبشكل مفاجئ، وحذفت حسابي في لحظة صدق مع النفس بشأن الطريقة التي جعلني أشعر بها وأتصرف على أساسها. ولم أندم أبداً على هذه الخطوة، ولكني لم أجرؤ على تكرارها مع أي من المواقع الأخرى

إذ قال باركر: "كانت الفكرة وراء إنشاء هذه التطبيقات، وفي مقدمتها فيسبوك... تتمحور حول كيفية دفع المستخدم لقضاء أطول وقت ممكن وجذب أكبر انتباه ممكن. وهذا يعني أننا بحاجة لإعطائك جرعة من الدوبامين من وقت لآخر، لأن شخصاً أحب أو علق على صورة أو منشور لك أو أي شيء، وهذا يدفعك للمساهمة

فيسبوك حول العالم. لقد كان فيسبوك في ذلك الوقت شركة مختلفة... وبنمو الشركة، أدركنا نمو مسؤولياتنا أيضا. نحن نأخذ دورنا على محمل الجد، ونعمل بكل جد لتطوير الشركة".

بعد ذلك بأيام أقدم فيسبوك على خطوة أكثر جرأة، إذ نشر نتائج دراسة تشير إلى أن فيسبوك يجعل الناس يشعرون بالسوء، ولكن ذلك يحدث فقط عندما لا ينشرون على الموقع بشكل كاف. وقال باحثان في فيسبوك في مراجعة للأبحاث المنشورة حاليا: "بشكل عام، عندما يقضي الناس وقتا طويلا يتصفحون فيسبوك ويستهلكون المعلومات بشكل سلبي؛ يقرأون ولكن لا يتفاعلون مع الناس، فإنهم بعد ذلك يقولون إنهم يشعرون بالسوء، ولكن على الجانب الآخر فإن التفاعل مع الناس ومشاركة الرسائل والمنشورات والتعليقات مع الأصدقاء المقربين، ومشاهدة المنشورات السابقة وتفاعل الآخرين معها، كل ذلك يؤدي بالمستخدم للشعور بشكل أفضل". يبدو الأمر موافقا للهدف من فيسبوك كما يبدو.

ولكن بالنسبة لآدم ألتير الباحث في علم النفس ومؤلف كتاب **Irresistible** (٧)، الذي يتناول مسألة إدمان التكنولوجيا، فإن مسألة إسهام الشبكات الاجتماعية في شعور المستخدمين بالحزن أو السعادة ليس هو المهم، لكن المشكلة الأكبر هي الاستخدام القهري للشبكات الاجتماعية، أي إدمانها.

يقول ألتير: "مفهوم الإدمان ينطبق بشكل أوسع وعلى الكثير من السلوكيات، أكثر مما نصور، وعلى عدد أكبر من الناس. فما يصل إلى نصف البالغين من سكان العالم يدمنون سلوكا واحدا على الأقل. لا يدمن الكثير منا المخدرات، ولكن وفقا للطريقة التي يسير بها العالم الآن، هناك العديد والعديد من السلوكيات التي تصعب

أكثر في الموقع... والحصول على إعجابات وتعليقات أكثر، وهكذا".

وأضاف: "إنها حلقة مغلقة من ردود الفعل للحصول على القبول الاجتماعي... شيء قد يفعله أو يبتكره أحد قراصنة الإنترنت مثلي، لأنك تستغل به نقاط الضعف في الطبيعة البشرية. المخترعون والمبتكرون أمثالي، وأمثال مارك (زوكربيرغ) وكيفن سيسيتروم في إنستغرام، كل هؤلاء يعنون ذلك جيدا، ولكننا فعلنا ذلك على أي حال".

بعد ذلك بشهر انضم إلى باركر معارض آخر لاستخدام فيسبوك، وهو تشاماث باليهابيتيا النائب السابق لرئيس موقع فيسبوك لشؤون نمو المستخدمين. إذ قال باليهابيتيا في مؤتمر (٦) عُقد بستانفورد في ولاية كاليفورنيا: "حلقات ردود الفعل المغلقة المدفوعة بجرعات الدوبامين ذات الأثر قصير المدى التي صنعناها تدمر الكيفية التي يعمل بها المجتمع. إذ لا يوجد حوار متمدن، ولا تعاون، بالإضافة إلى التضليل والأكاذيب. هذا لا يتعلق بالدعاية الروسية، إنها مشكلة عالمية. وتقوض أسس السلوك الإنساني وتعامل الناس مع بعضهم. أستطيع السيطرة على قراري، وهو عدم استخدام هذه الشبكات السيئة، ويمكنني التحكم في قرارات أطفالي، وذلك بعدم السماح لهم باستخدامها".

إدمان الشبكات الاجتماعية

أزعج بيان باليهابيتيا فيسبوك كثيرا، لدرجة أن الشركة نشرت ردا اعترفت فيه بإخفاقاتها السابقة، وهي خطوة نادرة لعمل تجاري كتوم بعض الشيء بشأن مواطن القصور لديه رغم مهمته في تسهيل التواصل بين الناس. وقالت المتحدثة باسم الشركة: "عندما كان باليهابيتيا في فيسبوك، كنا نركز على بناء تجربة جديدة لاستخدام الشبكات الاجتماعية، ونشر موقع

٢٠١٧، بارتفاع عدد المبرمجين والمصممين الذين يستقيلون من عملهم لشعورهم بخيبة الأمل تجاه ما يتضمنه ذلك العمل. إذ يملك عدد من الموظفين الحاليين في مجال تصميم الواجهات شكوكا تجاه مهنتهم، مثل كريس مارسيلينو، أحد مبتكري نظام آبل للإشعارات، الذي ترك المجال ليتدرب كجراح أعصاب، ولورين بريتشير، الذي صمم تقنية سحب الشاشة بالضغط لأسفل لتحديث التطبيقات، ما حول تطبيقات عديدة إلى قطاع طرق بذراع واحدة. يكرس لورين الآن وقته لبناء منزل في نيو جيرسي.

أدرك آخرون الأمر نفسه، لكنهم قرروا قبله، مثل شركة Dopamine Labs للخدمات الاستشارية في لوس أنجلوس. توفر الشركة خدمة ملحقة بالتطبيقات لجعلها تقدم "لحظات من السعادة" مخصصة لكل مستخدم. وتتعد لعملائها قائلة: "سيتوق لها مستخدمو تطبيقاتكم، وبهذا سيعشقون تطبيقاتكم نفسها".

لو كان هذا هو الوضع، إذا فالمدبرون التنفيذيون للشبكات الاجتماعية يتبعون ببساطة قاعدة مروجي وبائعي المخدرات في كل مكان، القاعدة الرابعة في وصايا الاتجار بالكوكايين العشر التي غناها مطرب الراب الأميركي بيغي سمولز، وهي: "لا تنتشي أبدا بما تبيعه".

وقال أتر: "العديد من جابرة التكنولوجيا حذرون للغاية في استخدامهم لهذه التكنولوجيا، والكيفية التي يسمحون لأطفالهم أن يستخدموها بها، وحتى بخصوص مدى دخولهم إلى الأجهزة والتطبيقات والبرامج المتعددة. يقف بعضهم على المنصة ويقول: هذا أعظم منتج على الإطلاق، لكن حين تتقرب جيدا تعرف أنهم لا

مقاومتها، والكثير منا يعتاد هذه السلوكيات بشكل ضار يقترب من الإدمان أو يصل إليه بالفعل".

ويجادل أتر قائلاً إن هذه السلوكيات الإدمانية لا تحدث عرضاً، بل هي نتيجة مباشرة لأهداف شركات مثل فيسبوك وتويتر لبناء منتجات "يلتصق بها المستخدم"، منتجات يرغب المستخدم في العودة إليها باستمرار. وأضاف: "الشركات التي تقدم هذا النوع من المنتجات، الشركات التقنية الضخمة، تصممها بحيث يتعلق بها المستخدمون. إنهم يفعلون كل ما بوسعهم ليس للتأكد من الحفاظ على رفاهيتنا، ولكن من أجل أن نقضي أطول وقت ممكن في استخدام منتجاتهم وبرامجهم وتطبيقاتهم. هذا هو هدفهم الرئيسي؛ إنه ليس تقديم منتج ممتع للناس، وبالتالي يدر عليهم الأرباح، وإنما تقديم منتج لا يستطيع الناس التوقف عن استخدامه، وبالتالي يدر عليهم الأرباح".

قرصنة النفس البشرية

وتابع أتر قائلاً: "ما يقوله باركر وباليهابيتيا هو أن هذه الشركات، التي عملوا بداخلها في أعلى المستويات منذ بدايتها، تأسست على هذه المبادئ، أي الحاجة إلى فعل كل ما بإمكانهم لقرصنة النفس البشرية، وفهم ما يجعل البشر مهتمين، واستخدام هذه التقنيات ليس لتحقيق أكبر قدر من الرفاهية للمستخدمين، ولكن لتحقيق أقصى قدر من استخدامهم للشبكات. وهذا ما يفعلونه في الحقيقة".

باركر وباليهابيتيا ليسا سكان وادي السيليكون الوحيدين اللذين تحدثوا عن قلقهم من طبيعة التكنولوجيا الحديثة الهادفة لتحويل استخدامنا عادة لدى المستخدمين. إذ أفاد تقرير لصحيفة الغارديان البريطانية، في أكتوبر/تشرين الثاني

جميع مستخدمي تويتر، إذ يفيد الكثير منهم أن استخدامهم للموقع أصبح "إدماناً" وفقاً للمصطلح الدارج. وسواءً كان هذا إدماناً طيباً أو لا، فهو يبدو لهم كأنهم يرغبون في استخدامه بصورة أقل، فهو يؤثر على حالتهم بالسلب. وأظن أن الأمر كذلك بالفعل، فبالنسبة للعديد من مستخدمي تويتر الموقع هو نوع من الثقب السوء التي تمتصك داخلها، والتوقف عن استخدامه صعب للغاية".



هذا هو ما أشعر به حالياً تجاه تويتر. حاولت التوقف عن استخدامه بعد أن أدركت مقدار الوقت الذي كنت أقضيه في التحديث في التطبيق وقراءة سيل التغريدات المتتابع، المسلية منها والصادمة. حذفت ١٣٣ ألف تغريدة، سعياً للقضاء على شعوري بأنني لا أستطيع التخلي عن شيء غرقت فيه لوقت طويل. ومسحت التطبيقات من هاتفي وجهازي، لجعل المنفذ الوحيد للتعامل مع الموقع هو المتصفح على الحاسوب. وأخذت استراحات متكررة، لكنني استمر في الرجوع لاستخدام الموقع.

أن تكون طفلاً لوالدين يقومون بحمايتك بإبعاد التكنولوجيا عنك هو أمر، وأن تعيش كمسؤول تنفيذي في إحدى الشركات التكنولوجية يهزم الجهود المجتمعة للآلاف من أذكى البشر في العالم الذين يجاولون غرس الرغبة في فتح تطبيقاتهم يومياً بداخلك هو أمر آخر. لست

يسمحون لأطفالهم بالوصول لهذا المنتج". وقال تيم كوك الرئيس التنفيذي لشركة آبل الأسبوع الماضي لصحيفة الغارديان (٨): "ليس لدي أطفال، لكن أحد إخوتي لديه ابن. وأضع حدوداً له. هناك بعض الأمور التي لا أسمح بها. لا أريده على أي شبكة اجتماعية".



أطفالهم لا يستخدمون الشبكات الاجتماعية وأضاف: "لا تريد التكنولوجيا في حد ذاتها أن تكون جيدة، أو سيئة. يحتاج الأمر للبشر للحرص على استخدامها لأغراض جيدة. وتحتاج البشر في عملية التطوير لتكون عملية تطوير المنتج أمراً جيداً".

ويقول أتر إن المثال الكلاسيكي على هذا النهج هو ستيف جوبز المدير التنفيذي السابق لآبل، الذي تحدث عن كل مزايا الأيباد، ثم لم يسمح لأولاده بالاقتراب منه". (قال جوبز لمراسل صحيفة نيويورك تايمز (٩) الأميركية بعد أشهر قليلة من إطلاق الأيباد متحدثاً عن أطفاله: "لم يستخدموه"، ولدينا حدود حول استخدام أطفالنا للتكنولوجيا في المنزل").

ولا يقتصر الأمر على الأطفال، إذ يتابع أتر: "يمكنك رؤية هذا في سلوكهم، في الطريقة التي يستخدم بها جاك دورسي مثلاً تويتر، يبدو أنه حذر جداً بخصوص الوقت الذي يمضيه على الموقع. فهو بوضوح رجل منشغل، وذو إنتاجية مرتفعة، لكن نتيجة لهذا فهو ينشغل بأمر كثيرة أخرى، وقادر على إبعاد نفسه عن الموقع". وأضاف: "لكن لا ينطبق الأمر نفسه على

وحدني في هذا الصراع.

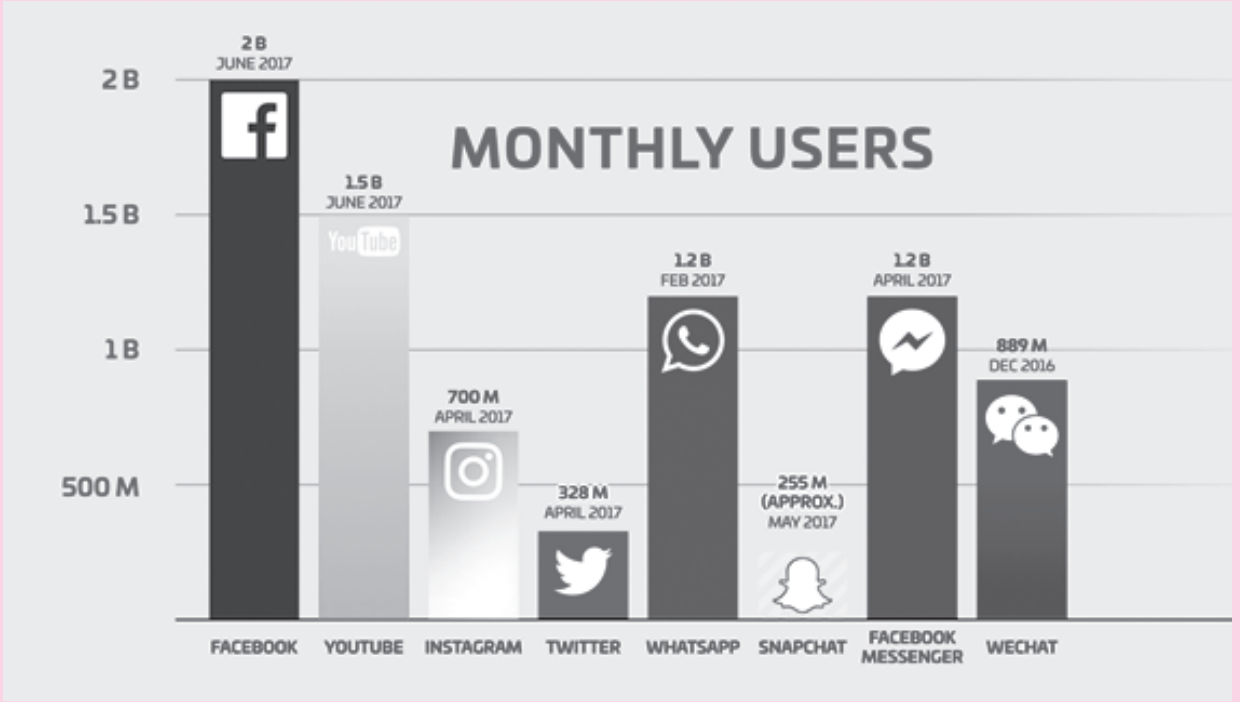
يعد مطور التطبيقات كيفن هوليش واحداً من الذين حاولوا تقليص استخدامهم للشبكات الاجتماعية. صمم هوليش برنامجاً يُدعى Moment (١٠)، يحسب المدة التي تقضيها في النظر لهاتفك كل يوم. بالنسبة للمستخدم المتوسط، تصل تلك المدة لأكثر من ٣ ساعات يومياً. وكانت إحصائيات هوليش كافية لمنحه دافعا للتغيير. إذ قال: "بمجرد أن حصلت على البيانات، ساعدني في استخدام هاتفي لوقت أقل. أخذت خطوات قليلة في هذا الاتجاه منذ ذلك الحين، لكنني عرفت أن رؤية الرقم نفسه كان نصف المعركة. غيرت رؤية الرقم نهجي حقاً... كنت أقضي ساعة كل يوم لا أفعل أي شيء، فقط أضيع وقتي".

في النهاية، حذف هوليش من هاتفه كل تطبيقات الشبكات الاجتماعية، وبريده الإلكتروني الخاص بالعمل. ويقول عن ذلك: "هذه أكثر خطوة ساعدتني، مجرد ألا أستطيع ببساطة الوصول إليها. في البداية، كانت مهمتي فقط هي اكتشاف مدة استخدام الهاتف التي تجعلك سعيداً. لكنني الآن بدأت استخدام نهج أكثر قسوة، وصرت أقل توتراً بخصوص ضرورة متابعة الأخبار الجديدة، أو أن ينشر عني شيئاً مخرّضاً على فيسبوك. واكتشفت أنني أتواصل بشكل أفضل عبر الطرق التقليدية القديمة".

ويرى ألترا أن قوة الإرادة يمكن أن تساعد إلى حد ما، بينما تحويل الوصول إلى الشبكات للاستخدام العادي عديم الجدوى عملية صعبة يمكن أن يساعد أكثر. ففي النهاية، لا ينتهي الإدمان من تلقاء نفسه.

وأضاف ألترا: "ربما سننظر بعد عشرين عاماً من الآن إلى الجيل الحالي من الأطفال ونقول: "انظروا، هم مختلفون اجتماعياً عن كل الأجيال البشرية التي سبقتهم، هذه مشكلة ضخمة، وربما نحتاج إلى ضبط هذه السلوكيات"، أو ربما ننظر للخلف ونقول: "لا نعرف لماذا كل هذه الجلبة، ولماذا نحن قلقون إلى هذه الدرجة". لكن حتى يكون لدينا دليل، حتى يكون هناك شيء ملموس، أعتقد أنه سيصعب دفع الناس بشكل جماعي لتغيير الطريقة التي يتصرفون بها".

إذا كنت لا تستطيع إجبار نفسك على تقليل استخدامك للشبكات الاجتماعية، فيمكنك اتباع طريقة زوكربيرغ وتوظيف فريق من ١٢ شخصاً ليقوم بذلك بدلاً عنك. قد لا يكون الأمر رخيصاً أو سهلاً مثل حذف حسابك على فيسبوك، لكن التزامك به أكثر سهولة على الأرجح.



* <http://www.huffpostarabi.com>

(1) <https://www.bloomberg.com/news/articles/2017-06-01/this-team-runs-mark-zuckerberg-s-facebook-page>

(2) <https://www.theguardian.com/media/2018/jan/23/never-get-high-on-your-own-supply-why-social-media-bosses-dont-use-social-media>

(3) <https://twitter.com/Jack>

(4) <https://www.theguardian.com/technology/twitter>

(5) <https://www.axios.com/sean-parker-unloads-on-facebook-god-only-knows-what-its-doing-to-our-childrens-brains-1513306792-f855e7b4-4e4-99d8-60d2775559-51c2671.html>

(6) <https://www.theguardian.com/technology/2017/dec/11/facebook-former-executive-ripping-society-apart>

(7) <https://www.theguardian.com/books/2017/apr/21/irresistible-by-adam-alter-review-technology-addiction>

(8) <https://www.theguardian.com/technology/2018/jan/19/tim-cook-i-dont-want-my-nephew-on-a-social-network>

(9) <https://www.nytimes.com/2014/09/11/fashion/steve-jobs-apple-was-a-low-tech-parent.html>

(10) <https://inthemoment.io>

جربوا... لن نخسروا شيئاً

- جربوا الإبتعاد عن مواقع التواصل الاجتماعي قليلاً، وستكتشفون أنه لم يفتكم شيء داخله، لكن فانتكم أشياء كثيرة خارجه!!
- كبرت أمهاتكم وأباؤكم وأنتم لا تشعرون.
 - أهملتم تربية أولادكم وبناتكم وأنتم ساهون.
 - غادر أحببكم دون أن تنتبهوا.
 - ضاعت عليكم فرص كثيرة، وأوقات ثمينة وأنتم غافلون.
- صلوات، أذكار، سنن، قراءة القرآن، جلوس مع أمهاتكم وأبائكم، اهتمام بأطفالكم ومراقبتهم، ترديد وقت الأذان، إستغفار وقت السحر، جلوس ودعاء عقب كل صلاة، صلاة على النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، وغيرها الكثير الكثير....
- هل سألت نفسك يوماً ما، لماذا مواقع التواصل الإجتماعية مجانية؟
ببساطة، عندما لا تدفع ثمن البضاعة فاعلم أنك (أنت البضاعة).

بريد القراء أ.د.

Usage by age



99%
18-29 years



96%
30-39 years



86%
40-49 years



66%
50-64 years



47%
65+ years

وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ نظرية "الجندر" المزعومة

أ. عمر الترك*

مقدمة

سواء أصول الهوية النوعية، وحكمة تغيير الجنس المحدد بيولوجيا، وما إذا كان المجتمع ينبغي أن يقبل فئة الهوية النوعية كحقيقة وفئة بيولوجية طبيعية.^(١) وعندما سئل "بن شبيرو"، باحث قانوني وسياسي ناشط، عن الجندر أو النوع: هل هي حالة ذهنية أو إجتماعية كما يزعم الكثيرون؟ فأجاب بحنكة قائلا: "لا تتغير حالتك الجنسية بمجرد ادعاء أنك جنس آخر. إذا قلت عن نفسك غزال فهل أنت غزال؟ وأردف سائلا لماذا لست بعمرالستين أي لا تدعين أنك بهذا العمر علما أنك في العقد الثاني من عمرك؟ وقال: كما لا يمكن أن تزعمين أنك بعمر معين مخالف لعمرك كذلك لا يمكن الإدعاء أنك من جنس لم تخلقي فيه". فربط العمر مع الجنس انهما شريكان في قرن، لا يتغيران. ثم احتجت السائلة: "البعض يغير اسمه وهويته وجنسه قانونيا فرد: "ليست بحجة، لأن ما يكون أحيانا صحيح قانونيا لا يكون صحيح بيولوجيا وأعطى مثلا جميلا على ذلك عندما قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتعقيم ستين ألفا من مواطنيها المتخلفين عقليا في الستينات لإمكانية تحسين صفات الجنس البشري وإستبعاد الذين يعانون من عيوب وراثية أو سمات غير مرغوبة وراثيا.^(٢) فكان هذا مسموحا قانونيا ولكنه مخالف بيولوجيا. وقال بين: "مشاكل الذين يعانون من مشكلة الهوية النوعية تحوم حول رغبتهم بقبولهم كجنس

خلق الله كمالاً في كمال فإذا شعر أحد بنقص هذا التكوين الإلهي أو الأنشأة فليعلم أن النقص من عنده إما لعدم تحقيق الدليل العقلي أو النقلى أو بسبب عناد وتكبر وشهوة في غير محلها. لطالما استخدم مصطلحا "الجنس sex" و "النوع gender" بالتبادل، ولكن في معانيهما "المستحدثة"، أصبحت تختلف بشكل متزايد. وبوجه عام، يشير مصطلح "الجنس" إلى الاختلافات البيولوجية بين الذكور والإناث، مثل الاختلافات التناسلية والوراثية. ومن الصعب تعريف "الجندر" أو "النوع" معناه الجديد المقصود المموه، لكن يمكن أن يشير إلى دور الرجل أو الأنثى في المجتمع (دور النوع)، أو مفهوم الفرد لنفسه سواء كان ذكرا أم أنثى (الهوية النوعية)^(٣). وفصل هذا التعريف حديثا يمكن القارئ من أن يبين ما يحبك من مفاهيم جديدة خاطئة ابتكرها الغرب وأقع العالم بصحتها ويسعى لإقحامها في لاوعينا وإدخالها إلى مؤسساتنا وبلادنا وبرامجنا لإستيعاب ما ألصق عليه اسم "الهوية النوعية" بسلاسة وتسلسل تامين.

أصل المشكلة:

نشرت صحيفة نيويورك تايمز مقالا عن النوع فقالت: في عام ١٩٥٢، خضع ولأول مرة جورج يورغنسن، وهو من مواليد أميركا، للعلاج الجراحي والهرموني في الدنمارك ليصبح كريستين يورجنسن. ومنذ ذلك الحين، ناقش مهنيو الصحة والأشخاص العاديون على حد

معينة من التدريب في كيفية التعامل مع النوع والجنس مع الطلاب، قالت لا: خوفي أن التدريب سيوحي لهم أن هنالك طريقة سليمة لتعليمه .

الأمم المتحدة شريكة في المخالفة للطبيعة: قمة بكين وانتفاضة الأعضاء المسلمين ضد مفهوم (النوع) "الجندر":

تعتبر قضية تحرير المرأة من "قيود المجتمع" من المواضيع السائدة في عصرنا الحالي وقد ساد الرأي أن المرأة حرة بنفسها ولا تحتاج لشريك حتى تكون ناجحة ومستقلة. ونلاحظ كثرة انعقاد مؤتمرات وندوات تطالب برفع الظلم عن المرأة وإعطائها حقوقها التي تزعم أن الأديان والأعراف والتقاليد حرمتها منها. إلا أن المؤتمر المميز كان ذلك الذي انعقد برعاية الأمم المتحدة في الصين ما بين ٣٠ آب و٨ أيلول، من عام ١٩٩٥ م، كونه قد شارك فيه ١٨٩ دولة و٣٠ ألف مشارك من العالم كله. وتكلمت الدكتورة فنتت مسيكة بر عن بعض إيجابيات المؤتمرات أنها جعلت من قضية المرأة قضية عالمية قائمة على المساواة مع الرجل وأنها مخلوق ناجح.^(١) ولكن قالت ان السلبيات أكثر وأبقى ومنها التي ذكرتها الدكتورة مسيكة:

(١) إلغاء الأحكام والشرائع والقوانين وسائر الأنظمة المعمول بها في الدساتير الوطنية
(٢) تغيير وتعديل الأنماط السلوكية والثقافية لكل من الرجل والمرأة والى إحداث تغيير في الدور التقليدي للرجل والمرأة في المجتمع والأسرة لذلك تقول الكاتبة: إن كل هذه الدعوات باطلة لأنه يترتب مخاطر كثيرة نرجو ألا تصبح مشروعة ومقبولة في النصوص التشريعية لأنها: -تدعو إلى إلغاء فكرة التفاوت بين الذكر والأنثى على أنها ناتجة عن الخصائص البيولوجية والفسولوجية فيما بينها وبالتالي

آخر وهذا خطأ لأن المجتمع ليس مضطرا لقبول ظاهرة مخالفة للطبيعة.^(٤)

ما يفرض على الأمم اليوم مخالف للطبيعة:

وبرز مؤخرا العديد من الحملات والتوعيات لتشجيع قبول النوع كحرية إجتماعية وشخصية. وحورب كل من يعارض هذه الظاهرة على أنه متخلف غير مواكب للعصر الحديث. ونشرت صحيفة الإندبندنت البريطانية مقالا عن قيام نحو ١٢٠ مدرسة ابتدائية وثانوية في بريطانيا سياسات لدعم الأطفال الذين يعانون من مشكلة الهوية النوعية. وهذا التصرف أرعن وغير مقبول كما قالت الدكتورة جونا ويليامز، باحثة وأكاديمية: "قد يبدأ أطفال المدرسة، طبيعيا، بفهم الفرق بين الجنسين، ولكن يتم تشجيعهم بسرعة على التغاضي عن هذه المعرفة . وفي الوقت الذي يبدأون فيه المدرسة، يعرف معظم الأطفال أسماءهم وأعمارهم وأين يعيشون. وقالت: معظمهم يعرفون أيضا ما إذا كانوا ذكرا أو إناثا". وعلى الرغم من ذلك، فإن العديد من المدارس الابتدائية لديها الآن سياسات "للدعم الأطفال ذوي المشاكل في الهوية النوعية" و "تقديم نظرة عامة واسعة لاحتياجاتهم وأسرههم. وقالت إن ذلك يمكن أن يؤدي إلى نتائج عكسية مشجعا حتى الأطفال الصغار على التساؤل عما إذا كانوا حقا صبي أو فتاة"^(٥). وفي عام ٢٠١٧، أعلنت أهم مدرسة خاصة في بريطانيا (مدرسة سانت بول) للبنات أنها أدخلت بروتوكول محايد جنسيا يسمح للتلاميذ ارتداء زي الفتيان واستخدام أسماء الذكور تقليديا إذا ما أرادوا ذلك. وسوف تنظر مدرسة لندن الخاصة أيضا الآن في طلبات الالتحاق لطلاب الستة عشرة عاما من خلال عملية رسمية للتعرف عليهم داخل المدرسة إما ذكور أو حيادي الجنس. وعندما سئلت الدكتورة وليامز عما إذا كان ينبغي إعطاء المعلمين درجة

ساهمت في وضع وثيقة بكين الختامية والتي أوردت فيها كلمة **gender** أكثر من ١٦٠ مرة، وأوردت كلمة أم فقط ٦ مرات!! كما تم استعمال كلمة **“partner”** أي شريك بدل كلمة زوج وكلمة **“couple”** أي زميل بين أي اثنين سواء علاقة شرعية أو مثلية!

وهذه المواضيع أثارت جدلا واعتراضا عنيفا من دول عديدة في المؤتمر وخاصة الدول العربية المسلمة، وترى الكاتبة بأن الدعوة، بإسم المساواة المطلقة، إلى القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة هي دعوة مغرضة ومشبوهة. وتتابع الدكتورة فتت مسيكة بر بالقول: **“المطلوب إذن هو الوقوف أمام هذه الدعوات الشاذة”**.

وكل هذه الإفتراءات والتعدييات في مسألة جنس الذكر والأنثى وإختراق مسميات جديدة سببها فكر شاذ ملحد (تحت غطاء ديني سياسي) أراد ان يتحدى الله في خلقه ويشبع رغباته المنحرفة ففرضوها علينا كي يستطيعوا أن يناموا ليلا مطمئنو الببال وتسمية كل معارض لهم بأنه متعصب رجعي لا عقل ولا ذوق له.

مساوئ هذا التطبيق وأثاره الخطيرة:

وعلى المسلم عامة والشباب خاصة أن يأخذوا حذرهم عند التعرض لمثل هذه الظواهر الكنفشية والتسلح بالعلم والحجة لكي لا ينساقوا الى التخلي عن معتقدتهم ومفهومهم الصحيح الفطري الى مفهوم خاطئ مكتسب من مخالفة الفطرة والى معارضة شرع الله.

قالت منظمة الصحة العالمية في موضوع النوع: **“وفي حين يولد الناس إما ذكرا أو إناثا، فإنهم يدرسون القواعد والسلوكيات المناسبة - بما في ذلك كيفية تفاعلهم مع الآخرين من نفس الجنس أو الجنس الآخر داخل الأسر المعيشية والمجتمعات المحلية وأماكن العمل. فعندما لا يتواءم الأفراد أو الجماعات مع المعايير النوعية،**

إلى إلغاء فكرة أن الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق الذكر ذكر أو الأنثى أنثى!! وتدعي أن هذا التفاوت ناشئ عن البيئة المعيشية، وعن ظروف التنشئة الاجتماعية والإقتصادية القابلة لمبدأ التطور والارتقاء

-انها وضعت المرأة في حالة مواجهة مع الرجل على أنه هو السبب في تقييد حريتها

-فضلا عن ذلك فإن هناك مصطلحات أخرى أثارت جدلا كبيرا في جلسات صاخبة لا سيما فيما يتعلق بتغيير أنماط وأدوار المرأة والرجل في الأسرة والمجتمع المرعية في جميع مجالات الحياة. وكما أردفنا في المقدمة، الذي ساهم في استخدام هذه المصطلحات الشاذة وروجها هو التحريف الأصلي لكلمة جندر **“gender”** الذي لطالما يعني كلمة **“sex”** أي جنس الذكر والأنثى وإستبدالها بكلمة النوع فقط وما اشتق منه دور النوع والهوية النوعية كما أوردنا وأصبحت تعاريف موجودة رسميا في المراجع المرموقة كافة. وهذا يعني بنظرهم أن إختلاف الرجل عن المرأة ناتج عن البيئة وعن التنشئة الاجتماعية وليس وليد الخصائص الفطرية والطبيعية.

ويتساءل القارئ لما هذه الإجتهاادات في التعاريف المتعارف عليها أصلا والمساس بما خلق الله؟ وهل الإله العظيم يخطئ في خلق ذكر في جسد أنثى والعكس؟ تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. قال الله تعالى في سورة التين: لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم. فلماذا الغلو في هذا الباب؟ الجواب: حامل لواء هذا التحريف لكلمة جندر هي منظمة النساء للبيئة والتنمية وهي مظلة لمجموعة من **“الحركات الأنثوية الأميركية”** التي ترأسها سيدة من الكونغرس الأمريكي ذات الأصول اليهودية وتدعى بيلا ابزوق التي

مما يثبت للقارئ أن ظاهرة الهوية النوعية مكتسبة إجتماعيا وثقافيا بغير حياء أو إعتبار للعقول الراقية وأن المساس بها واعتبارها طبيعية فطرية عمل يؤدي الى التهلكة.

رأي الإسلام وتفريقه بين ميزات الجنسين

الإسلام هو السياق بإعطاء كل ذي حق حقه فحدد دور الرجل ودور المرأة فجعلها علاقة تكاملية تحيط الأسرة بسياج أمني لحياتها المعيشية. والعلم الحديث يقول أن دماغ الطفل يبدأ، منذ الولادة، بتسجيل الأحداث وجميع ما يحيط به فيجب على الأهل والمؤسسات التعليمية والأسرى إعداد هؤلاء الأولاد على الفطرة السليمة عبر ما يلقون من دور الأب والأم في المنزل. يقول الله تعالى في سورة النساء: الرَّجُلُ قَوَامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ. فأول دور للرجل في الإسلام أن يكون راعياً للبيت يعمل ويعيل وينفق على زوجته وأهله وإذا لم ينفق ولم يعمل نقص شرط القوامة. وأما المرأة أشار الله إليها بقوله: فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ. ففرق الإسلام فرقا واضحا بين الجنسين فأشار إلى المرأة بالصالحات مباشرة إذا صلحت وصلح بها زوجها وحافظت على بيتها وعلاقتها العاطفية مع زوجها والروحية مع ربها. فالمرأة في الإسلام سكن عاطفي تغلب عاطفتها عقلها في كثير من الأحيان ، وتحدث لها هذه الحالة أكثر من الرجل وماوى نفسي للرجل المنفق المنهك بعد عمل طويل فلا يمكن أن تتقلب هذه الأدوار. والرجل سند للمرأة ومصدر للقوة ودعم مادي ومعنوي. ونبوه ان الإسلام لم يمنع المرأة على أن تخرج وتعمل ولكن بشروط وفي وظائف تليق بمقامها.

وإذا تحولت المرأة الى رجل وأجرت عملية جراحية فمن ينجب؟ كيف تربي الأولاد وعلى

فإنهم غالبا ما يواجهون الوصم (ستيجما) أو الممارسات التمييزية أو الاستبعاد الاجتماعي وكل ذلك يؤثر سلبا على الصحة^(٧). لذلك كل ما تدهورت وساءت مناهج وأساليب المؤسسات التعليمية والتربوية والاجتماعية عامة والمنزل خاصة ، شعر الطفل أن هذه التعاليم أو التصرفات لا تتلائم مع شخصيته وانه لا يأخذ حق جنسه الطبيعي فيرتبك. عندها يجيد عن فطرته ويبدأ بالإختبار والتساؤل من دون رقابة أشخاص مؤهلين يدلونه ويجيبون على تساؤلاته. فيكون اللوم على عدم قدرة المعلم أو النظام أو المربي فهم هؤلاء الأطفال فيقتنعونهم أنه لا ضير في التشكيك في هويتك النوعية ويسمونها حرية التعبير عن الرأي فتصبح منهجا طبيعيا تبنى عليه أبحاث وعلوم ونظريات وأساسها باطل في باطل.

وقد تابع فريق سويدي من معهد كارولينسكا وجامعة غوتنبرغ ٣٢٤ شخصا خضعوا لعملية إعادة تعيين الجنس لتشكيكهم في هويتهم النوعية ومقارنتها مع الضوابط المتطابقة في عموم السكان. وبعد معدل متابعة قدره ١١ سنة ونيف، كان معدل الوفاة للرجال والنساء الذين أجروا عمليات تغيير الجنس أعلى بثلاث مرات من أي أسباب أخرى. وقال الباحثون إن معدلات الانتحار مرتفعة بشكل خاص، مما يشير إلى "الحاجة إلى المتابعة النفسية المستمرة بين الذين يخضعون لتغيير الجنس. وتضاعفت وفيات السرطان في المجموعة الجراحية^(٨). كما جرت دراسة مشابهة في الدنمارك أسفرت عن النتيجة ذاتها في السويد^(٩). فهؤلاء الذين سمعوا وأطاعوا لما أمرهم الشيطان به في سورة النساء: وَلَا مَرْنَهُمْ فَلْيَغْيِرْنِ خَلْقِي اللَّهُ. والجواب خسارة مضمية: وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خَسْرًا مُّبِينًا.

واضح وصريح أن المشرع لا يخطئ. وكما في الميراث وشهادة المرأة. ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟

الخاتمة

قد يتفهم الإسلام جراحة تغيير الجنس لأسباب خلقية، لا لأسباب نفسية أو مزاجية عائدة لتأثيرات بيئية خاطئة وشاذة. ولم يترك الإسلام شيئاً يهم الإنسان إلا وتكلم عنه وواكبه. وكل ما يستجد موضوع يسترعي إنتباه الناس قاطبة نرى أن الإسلام سبق في هذا المجال وأنه بينه ثم وافقه أو رفضه، وفقاً لذلك. وفي سورة آل عمران عندما نذرت امرأة عمران (أم السيدة مريم) ما في بطنها لله تعالى محرراً، قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾.

*من أصدقاء منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة- لبنان.

(1) <https://www.medicalnewstoday.com/articles/232363.php>

(2) https://well.blogs.nytimes.com/2016/06/13/transsexualism_as_a_fact_of_nature/

(3) https://www.huffingtonpost.com/entry/sterilization_united_states_us_568f35f2e4b0c0beacf60713

(4) <https://www.youtube.com/watch?v=gkONHNXGfaM>

(5) http://www.independent.co.uk/news/education/education_news/transgender_policies_school_gender_identity_neutral_toilets_waste_of_time_money_dr_joanna_williams_a7805511.html

مسبكة برفتت : المؤتمرات الدولية المعنية بالمرأة في الميزان - بين السلبيات والإيجابيات، ملحق بكتاب حقوق المرأة بين الشرع الإسلامي والشرعية العالمية لحقوق الإنسان - الطبعة الأولى، دار المعارف، بيروت 1992

(7) http://www.who.int/gender_equity_rights/knowledge/glossary/en/

(8) <http://journals.plos.org/plosone/article?id=10.1371/journal.pone.0016885>

(9) [http://www.smoa.jsexmed.org/article/S_2050_00009\(16\)1161X.pdf](http://www.smoa.jsexmed.org/article/S_2050_00009(16)1161X.pdf)

(10) https://edition.cnn.com/25/08/2017/politics/trump-transgender_military/index.html

ماذا؟ وإذا تحول الرجل الى امرأة وقطع كافة تعلقاته فمن يقاتل دفاعاً عن الوطن ويتحمل ضغوطات العمل والسفر والسوق والدعوة الى الله والصلاة وشرائع الإسلام التي اختصت بالذكورة؟ والملفت للنظر ان الولايات المتحدة الأميركية، الرائدة في مجال إعطاء الحقوق للذين يعانون من مشكلة الهوية النوعية، منعت هؤلاء من الخدمة العسكرية كما منعت من إنفاق أي مال للمساعدة الطبية لهؤلاء المتواجدين سابقاً على عهد الرئيس أوباما. (10) يسأل السائل لماذا؟ والإجابة أن لو تغير الجسد والهندام والتصرفات، فالروح والنفس والعواطف والقوة والكيان لا تتغير. فالزوجة الأم راعية على البيت والأولاد بفطرتها وعاطفتها والرجل راع على أهل بيته وعمله وفطرته وقوته فإذا أنقلبت الأدوار غشوههم.

الإسلام أمر المرأة أن تلبس غير اللباس الذي أمر به الرجل، وجسد المرأة يختلف عن جسد الرجل وكلاهما فتنة للآخر إذا لم يحترم اللباس اللائق أو كشف ما لم يأمر به الله. والرجل عورته من السرة إلى الركبة والمرأة كلها عورة إلا الوجه والكفين فليس من المنطق أن يتغيرا بمجرد إدعاء أحدهم أنه نوع آخر. ويتزوج الرجل المسلم من الكتابية شرعاً لأنه يؤمن بجميع الأنبياء ومنهم موسى وعيسى، والمرأة عاطفية ففرصتها للدخول في الإسلام أكبر أما المرأة المسلمة فلا تتزوج إلا مسلماً لأنها عاطفية فإذا تزوجت ممن ينكر أعظم الرسل فأصبحت العلاقة جحيماً. فإذا أنقلبت الهوية النوعية كيف نميز الكتابي من الكتابية؟ فانهدم أسس من الدين عظيم.

وأسقط الله تعالى عن المرأة بعض الفرائض في حالات الحيض والنفاس ولم تسقط على الرجل وحرم الذهب والحريير على الرجال فقط وهذا

كتب عليكم الصيام مقارنة في حالة الصوم بين المسيحية والإسلام

أ. خالد حنون*

على سلطة الكنيسة ... فهو لم يكن من إرادة الكنيسة إنما فرض عليها فرضاً. ورضيت به (٢) . وجدير بالذكر أن المجمع الثمانية المسكونية الأولى كلها دعا إليها الأباطرة بمرسوم منهم ولم يكن هناك أي معارضة من أحد. (٤)

أمام هذا الواقع اختلفت النظرة إلى الصيام ومشروعيته وماهيته وشروطه بين الطوائف المسيحية لاسيما الثلاثة الكبرى، (الكاثوليكية، الأرثوذكسية، والبروتستنتية الانجيلية) ناهيك عن موعد بدايته والتقويم الذي سيعتمد عليه، فهل سيكون تقويماً شمسياً أو قمرياً أو خليطاً من الاثنين؟...

وعلى سبيل المثال يقبل البروتستانت - الطائفة الثالثة الكبرى في المسيحية - الصوم كعمل فردي في أي وقت، ولكنهم لا يوافقون على أصوام محددة في مواعيد معينة يصومها كل الشعب. (٥)

كيف تحدث الإنجيل عن الصوم؟

قلنا لا يوجد في الإنجيل آيات قاطعة تدعو للصوم كما هو الحال في القرآن. لكن هناك قصة صيام السيد المسيح لأربعين يوماً، هي التي أعطت هذه المشروعية. يقول البطريرك مار إغناطيوس زكا الأول عيواص: " ... أما في العهد الجديد (الإنجيل الأربعة) فقد سنَّ يسوع شريعة الصوم بصومه أربعين نهاراً وأربعين ليلة (مت ٤: ٢) «لم يأكل شيئاً في تلك الأيام، ولما تمت جاع أخيراً» (لو ٤: ٢١). ولم يكن يسوع بحاجة إلى صوم وإنما صام ليعلمنا الصوم، وأعطانا هذه الفريضة مبيّناً لنا قوتها الروحية خاصة إذا قرناها

لا يوجد في الإنجيل آيات قاطعة تدعو للصوم كما هو الحال في القرآن. فالصيام كغيره من الطقوس والقوانين الدينية خضعت في أساسياتها وتفصيلها لما تقرره المجمع المسكونية التي بدأت في بداية القرن الرابع (٣٢٥ م) مع المجمع المسكوني الأول الذي عقد في مدينة نيقية الواقعة في آسيا الصغرى يومها (تركيا الآن). وهذا المجمع هو الذي حدد موعد عيد الفصح الذي يسبقه ما يعرفه الجميع بالصوم الكبير. (١) يقول القس زكريا بطرس: لقد ظهرت في الكنيسة خلال عصورها الأولى عدة هرطقات نتيجة للتفسير والتأويلات غير الصحيحة لمفهوم آيات الكتاب المقدس. ولكن الكنيسة إزاء هذه الهرطقات كانت تدعو إلى اجتماعات تعرف باسم "المجمع" لبحث هذه الهرطقات وإصدار الحكم بصددها. وكانت هذه المجمع على نوعين:

• مجامع مسكونية: وكانت تشمل ممثلي كل الكنائس.

• مجامع مكانية أو محلية: وكانت تُعقد في الإقليم وتجمع أساقفة وقسوس كنيسة هذا الإقليم. ويختلف المؤرخون في عدد المجمع المسكونية فبعضهم يقول أنها سبعة، وآخرون يقولون أنها ١٩ مجعماً. وكما أن المؤرخين يختلفون في عددها، هكذا تختلف الكنائس في الاعتراف بها. أما "كنيستنا القبطية" فلا تعترف إلا بالأربعة الأولى منها" (٢)

"... وان ما يلفت إنتباهنا هنا أننا لا نجد في الكتاب المقدس ولا في التقليد القديم، أي شهادة على أمر إلهي، بالدعوة إلى اجتماعات مسكونية، إنما الأحداث نفسها، فرضت مثل هذا الاجتماع الذي كان، واقعياً، نوعاً من التعدي من قبل الإمبراطور،

اعقبت مجمع خلقيدونية سنة ٤٥١ م أضيف أسبوعاً سابعا للصوم الكبير اقتداء بالكنائس الشرقية الأخرى، وذلك في وقت غير معلوم لدينا بالتحديد حتى الآن. حيث صار الصوم في كل الشرق سبعة أسابيع. ولكن في كنيسة الاسكندرية ظل التمييز واضحا بين الصوم الكبير وصوم أسبوع الفصح.

ويتحدث مجمع ترولو المنعقد سنة ٦٩٢م - وهو ذو أهمية تاريخية قصوى - عن سبعة أسابيع صوم، وذلك بعد أن ضم أسبوع الفصح إلى الأربعين المقدسة. وبهذا استقر "الصوم الكبير" في كل مكان تقريبا بصورته الراهنة. (٧)

تقسيم الصوم عند أغلب المذاهب المسيحية

ولأنه كما تقدم فقد تنوع "الصوم الكبير" واختلفت مواعيده وأيامه، لكن المشهور هو أنه يتكون من ثلاثة أصوام، مجتمعة معا، أولها: الأسبوع الأول، وثانيها: الأربعون المقدسة، وثالثها أسبوع الآلام.

الأسبوع الأول: ويعرف بإسبوع هرقل، ويقال بأنه أضيف إلى الصوم الأساسي (الأربعيني) تكفيرا لنكس هرقل لعهد اليهود بالأمان بعد أن إنكشف له تكيههم بالمسيحيين. وقال البعض إنه أضيف إستعدادا وتأهبا للصوم الأربعيني المقدس ومقدمة له، وسُمي "مقدمة الصوم الأربعيني"، وقال آخرون إنه أضيف لكمال الصوم ثمانية أسابيع، حتى تكون أيام الصوم الفعلي أربعين يوما كاملة، بإعتبار كل أسبوع خمسة أيام صوم بعد إسقاط السبت والأحد. **الأربعون المقدسة:** وهي الأيام التي صامها السيد المسيح وورد ذكرها في الإنجيل وهي أساس الصوم في المسيحية.

أسبوع الآلام: وهو الأسبوع الأخير من الصوم الكبير. ومنذ القرون الأولى للمسيحية كان هناك ربط لهذا الصوم بالرسول أنفسهم. فكان البعض يصومه يوما واحدا، وهو يوم الجمعة العظيمة، والبعض يومين، والبعض ثلاثة، وآخرون الأسبوع كله، ابتداء من يوم الإثنين إلى الليلة اللاحقة ليوم السبت. (٨)

أسباب اختلاف تواريخ الأعياد المسيحية

تعتمد الطوائف المسيحية في تحديد موعد عيد

بالصلاة، فيغدو الصوم مع الصلاة سلاحاً روحياً ماضياً، يفتك بعدونا الروحي إبليس وجنده، وقد كشف لنا يسوع ذلك بقوله: «وأما هذا الجنس فلا يخرج إلا بالصلاة والصوم» (مت ١٧: ٢١).

وفي معرض رده على سؤال تلاميذ يوحنا، الذين اعترضوا على عدم صوم تلاميذه، قال يسوع: «هل يستطيع بنو العرس أن يصوموا والعريس معهم، ما دام العريس معهم لا يستطيعون أن يصوموا، ولكن ستأتي أيام حين يرفع العريس عنهم فحينئذ يصومون في تلك الأيام» (مت ٩: ١٤ و١٥ ولو ٥: ٣٥)

ويتابع البطريرك "واعتبر كلام يسوع هذا تقويضاً منه إلى تلاميذه لتحديد مواعيد الصيام. وبناء على هذا التقويض ابتداء الرسل الأطهار، والتلاميذ الأبرار بالصوم بعد صعوده إلى السماء، فصاموا في مناسبات شتى وبأساليب متنوعة". (٦)

تاريخ الصوم المسيحي كما يرويه راهب قبطني:

يقول الراهب أثاناسيوس المقاري في بحث له بعنوان "تاريخ الصوم الكبير والسماوات الأساسية لطقوس صلواته": "في القرون الثلاثة الأولى، كانت فترة الصوم لا تتعدى يومين أو ثلاثة أيام... فمعلوماتنا عن الصوم الأربعيني المقدس في هذه الثلاثة قرون الأولى للمسيحية، شحيحة ونادرة... وأول ذكر واضح للصوم الأربعيني المقدس في كنيسة الإسكندرية كان في زمن البابا اثناسيوس الرسولي (٢٢٨-٢٧٣) وبالتحديد في سنة ٢٢٤م حيث كان الصوم الكبير يمتد إلى ٢٥ يوماً حيث يكسر الصوم في الساعة التاسعة من النهار (الثالثة بعد الظهر) ويعقبه ستة أيام صوم الفصح، والتي تبدأ يوم الإثنين، وينتهي يوم سبت النور، فيكون مجموع أيام الصوم ٤١ يوماً، أي ستة أسابيع. واستمر هذا الوضع قائماً حتى نهاية حبرية كيرلس الكبير (٤١٢-٤٤٤م) على الأقل. وهو النظام الذي تبنته مصر وفلسطين وليبيا. وهكذا ظلت فترة الأربعين يوماً غير محددة تماماً في كل كنيسة حتى منتصف القرن الخامس الميلادي على الأقل. كما اختلفت عوائد الصوم وتباينت من مكان لآخر مما افصح مجال لتأويلات عديدة. في هذه الفترة والتي

الفصح الذي يأتي بعد الصوم الكبير على خليط من تقويم شمسي وقمري. فحتى يأتي يوم الجمعة العظيمة يوم جمعة، وسبت النور يوم سبت، وعيد الفصح يوم الأثنين ... كان لا بد من ذلك الخليط. يقول "نقولاً طعممة" حول أسباب اختلاف تواريخ الأعياد المسيحية في مقال منشور على موقع الجزيرة: "ومن الثابت تاريخياً أن شعوب الساكسون كانوا يحتفلون بأعياد الخصب - ويرمز إليه ببيض الدجاج - مع بدء الربيع. وهو الموعد الذي يعتقد المسيحيون أن قيامة المسيح حدثت فيه، إلا أنه لا يعرف سبب اعتماد المسيحيين للتسمية اليهودية لهذا العيد.

ويحدد المسيحيون بكنيستهم الشرقية والغربية موعد فصحهم إستناداً إلى التقويم القمري، بإعتماد قاعدة أول أحد بعد أول اكتمال للقمر بعد اعتدال الربيع (أي بلوغ الشمس منتصف السماء حيث يتساوى الليل والنهار). وهنا يلعب فارق الـ ١٣ يوماً دوراً في تحديد العيد، فبينما يعتبر ٢١ مارس/آذار هو اعتدال الربيع في الغرب، فإن اعتدال الربيع يأتي بعده ١٣ يوماً في الشرق أي يوم ٣ أبريل/نيسان.

فإذا ما اكتمل القمر بين ٢١ مارس/آذار و٢ أبريل/نيسان ابتعد العידان الشرقي والغربي لأن الشرقيين سينتظرون بداراً آخر أي نحواً من شهر لتحديد عيدهم، أما إذا صدف أن اكتمل القمر بعد ٣ أبريل/نيسان فقد اقترب العידان أو تطابقا. (٩)

ولتوضيح الفكرة عن الفرق الزمني بين العيدين سنورد جدول لعشر سنين ماضية. وهي على الشكل التالي: (١٠)

السنة	الفصح الغربي	الفصح الشرقي	فرق الأسابيع
2008	3/23	4/27	5
2009	4/12	4/19	1
2010	4/4	4/4	-
2011	4/24	4/24	-
2012	4/8	4/15	1
2013	3/31	4/7	1
2014	4/20	4/20	-
2015	4/5	4/12	1
2016	3/27	4/24	4
2017	4/16	4/16	-
2018	4/1	4/8	1

صوم رمضان في الإسلام

يقول الله عزوجل في سورة البقرة: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كَتَبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كَتَبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٨٣) أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (١٨٤) شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُم وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ "

وفي آية أخرى: "أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفِثِ إِلَى نَسَائِكُمْ مِن لِبَاسٍ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهِنَّ عَلَّمَ اللَّهُ أَنْكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآن بَاشِرُوهُنَّ وَأَبْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبِينُ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يَبِينُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ " (١٨٧)

جاءت قوانين الصوم في الإسلام إذن في القرآن في ثلاث آيات. ونزلت في السنة الثانية للهجرة ، وقد التزم جميع المسلمين على اختلاف طوائفهم - وإلى هذه الساعة - في تطبيق أحكامه وأفعاله وبدايته ونهايته. وإن اختلفوا أحيانا في بداية صوم رمضان فالخلاف غالبا يكون خلافا سياسيا ولا يتعدى اليوم أو اليومين على الأكثر.

خاتمة:

حرصنا في الحديث عن الصيام في المسيحية على أن يكون مضمون البحث من أقوال وأبحاث أصحاب الشأن لتكوين الصورة الحقيقية لتاريخ الصوم

المسيحي. ولعل أول إنطباع يخرج به غير المسيحي وهو يطلع على ما تقدم هو أنه لو أن القرار بالصوم وضعي وليس كما جاء عند المسلمين فرضا في القرآن، ولو ترك الأمر لقرار المسلمين فيما بينهم لحصلت اختلافات كثيرة.

ويمكن لقارئ كتاب "المجمع المسكوني الاول- نيقيا الاول (٢٢٥)". تأليف الأب ميشال أبرص و الأب أنطوان عرب. أن يلاحظ أن الخلاف الذي حصل بين الكنائس الغربية الممثلة بروما والكنائس الشرقية حول الاختلاف في تعيين عيد الفصح كيف وصل الى حد أن البابا فيكتور (١٨٩-١٩٩م) هم بإصدار "الحرم" على الكنائس الشرقية كلها من أجل ذلك.

(١١)

*عضو منتدى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة - لبنان
هوامش:

١. انظر قرارات هذا المجمع في كتاب "المجمع المسكوني الاول- نيقيا الاول (٢٢٥)". تأليف الأب ميشال أبرص و الأب أنطوان عرب . الطبعة الأولى. توزيع المكتبة البولسية.
٢. انظر: موجز تاريخ انشقاق الكنائس. بقلم القمص زكريا بطرس. الفصل الثاني: الهرطقات والمجامع المسكونية.
٣. انظر: المجمع المسكوني الاول- نيقيا الاول (٢٢٥) . مرجع سابق. ص: ٥٢ و ٥٣ .
٤. نفس المصدر. ص: ١٤٧
٥. انظر مقالة : خلافاً كأرثوذكس مع طائفة البروتستانت الإنجيليين الذين نشأوا في القرن السادس عشر. على موقع <https://st-takla.org>
٦. انظر مقال الصوم بقلم: البطريرك مار إغناطيوس زكا الأول عيواص. <http://syrian-orthodox.com/article.php?id=٢٧>
٧. انظر بحث : تاريخ الصوم الكبير والسمات الاساسية لطقوس صلواته. للراهب أثناسيوس المقاري.
٨. انظر: مقال: الصوم الكبير. على موقع: <http://copticatholic.net>
٩. انظر: موقع الجزيرة: www.aljazeera.net/news/١/١/٢٠٠٨/miscellaneous
١٠. <http://nabab.forumotion.com/t٧٦٠١٠-topic>
١١. انظر: المجمع المسكوني الاول- نيقيا الاول (٢٢٥) مرجع سابق. ص: ١٣٦ وما بعد

كلام موزون...*

على حسب قدر السلعة يكون مكيالها
 فالحديد... بالطن
 والفاكهة... بالكيلو
 والذهب... بالجرام
 والألماس... بالقيراط
 أمّا أعمال الآخرة... فهي بالذرة
 ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾.*

* ن.د.غ.ر. بريد القراء

مخشي الصالح عن علي السلفاء

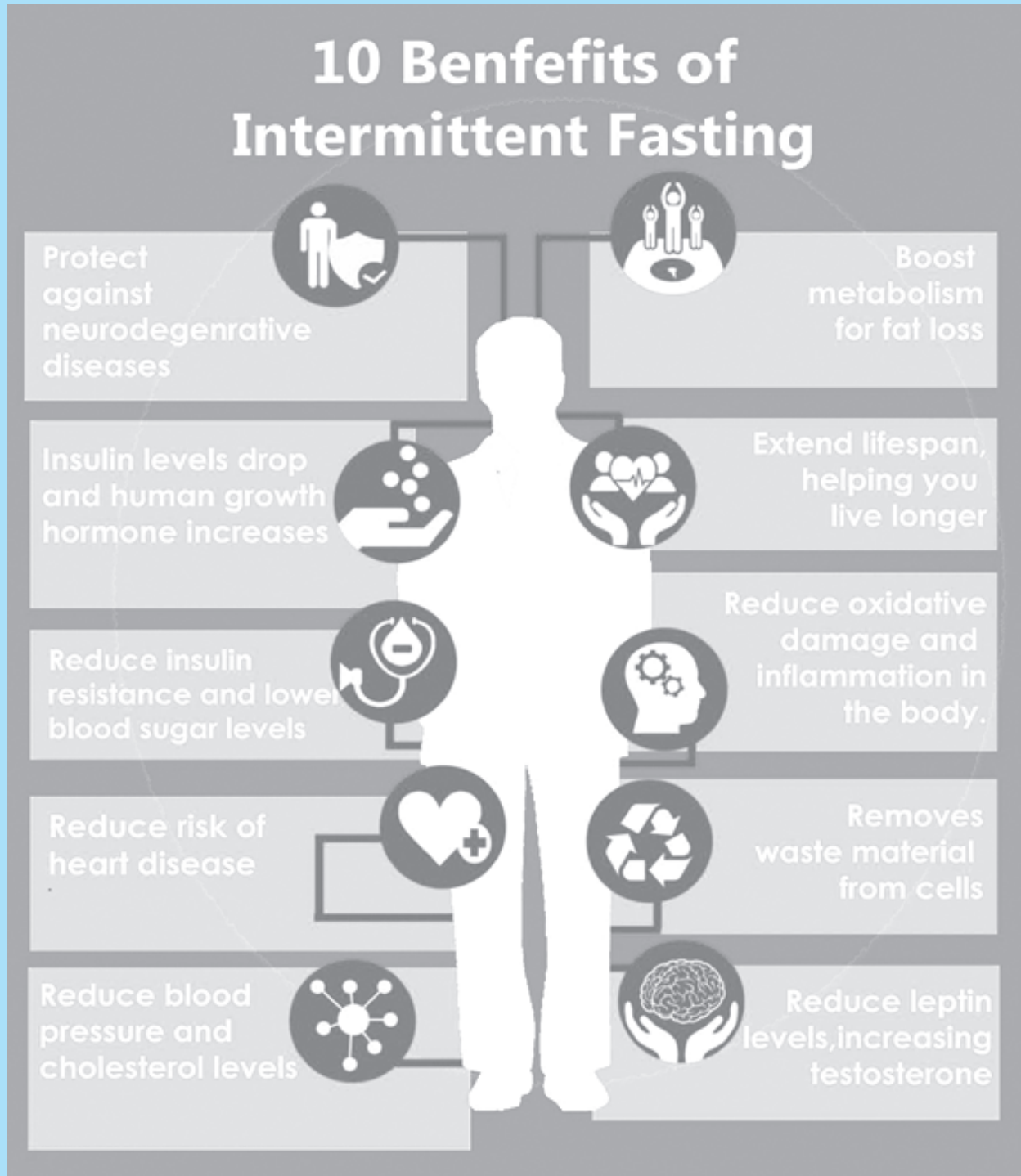
عن سليمان بن مهران الأعمش (ضعيف البصر)، قال: خرجت أنا وإبراهيم النخعي،^(١) ونحن نريد الجامع، فلما صرنا في خلال طرقات الكوفة قال لي: يا سليمان، قلت: لبيك، قال: هل لك أن تأخذ في خلال طرقات الكوفة كي لا نمر بسفهاؤها فينظرون إلى أعور وأعمش فيغتابونا ويأثمون؟ قلت: يا أبا عمران، وما عليك في أن نؤجر ويأثمون؟ قال: يا سبحان الله، بل نسلم ويسلمون خير من أن نؤجر ويأثمون.^(٢)

ألم يقل نبينا عليه الصلاة والسلام: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"؟

(١) إبراهيم النخعي من التابعين أدرك أبا سعيد الخدري، وعائشة، كان أعور العين، وتوفي وعمره تسع وأربعون سنة. والأعمش تلميذه.

(٢) من كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي، دار الكتب العلمية، بيروت ص: (٢١/٧-٢٢).

and humanitarian, spiritual and physical, private and public, personal and common, inner and outer ---all in one!



*Source: The Medium 2017/6/2.Complete article is found on the web site www.IslamiCity.com.

provides many health benefits. such as: an increase in serum Magnesium. essential for cardio-vascular health and prevention of heart complications; improvement in the quality and depth of sleep; improvement in memory and slower skin aging over time; increased production of growth hormone. etc. Also. as a general note. it has been observed that underfed animals live longer than their heavily fed counterparts and suffer fewer illnesses during their lives.

9_ Moral Training

The month of Ramadan provides us with a sort of "Boot camp." It is a month of intense moral training. Since we know that Fasting is a special duty prescribed by God. we learn that any sins may spoil our record of fasting with God. so we go through great lengths making sure we are on our best behavior. Many people who experience fasting in this month. feel the impact that this intense training has on their habits. and realize the power of this transformative tool designed to make us better human beings—the ultimate goal of any spiritual exercise. The entire Ramadan atmosphere provides the driving force for this positive change.

10_ Consciousness of Life & Death

It makes us realize the reality of life and death. Fasting makes us realize how dependent our lives are on things that we often take for granted. such as food and water. It makes us think about our dependence on God and God's mercy and justice. Moreover. it reminds us of the life after death. which itself has a great impact on our character and our world-view.

11_ Connection to the Quran

Ramadan is a blessed month for a special reason: It is actually the month in which God first revealed His final message and guidance for mankind to our beloved Prophet Muhammad. This message has been perfectly preserved both orally and textually in the form of a Book. called the Qur'an (The Reading/Recital). Therefore. Muslims try to do an intense study of the Quran in this month especially. and evaluate their lives according to the standards and guidance contained in it.

12_ A time to Celebrate

After the month of Ramadan is over. Muslims celebrate one of the two most important holidays in the Islamic year: EID-UL-FITR. or the Festival of the Fast Breaking. It is a day to thank God for the blessing and training that He provides us with throughout the month of Ramadan. EID-UL-FITR is marked by praying in a huge congregation at an Islamic center or mosque. and by giving a small donation to the poor in the community. The adults give the donation on behalf of their children as well. Dinner parties. family outings. fairs. carnivals. and great joyous celebrations follow the prayer and charity.

In a nutshell. even though the real purpose of the dynamic institution of Fasting is to discipline our soul and moral behavior. and to develop sympathy for the less fortunate. it is a multi-functional and a comprehensive tool of change in various spheres of our lives. including: social and economic. intellectual

6_ Elevates the Spirit

Fasting elevates the human spirit and increases our awareness of God. It strengthens our will-power as we learn to rise above our lower desires. The institution of fasting is both unique and a shared experience in human history. From the very beginning of time, humans have struggled to master their physical and psychological selves: their bodies and their emotions. Hunger is one the most powerful urges that we experience. Many, through over- or under-eating or consumption of unhealthy foods, abuse this urge. Thus, when a person purposefully denies something to their own self that it craves, they are elevating their mind above their body, and their reason and will above their carnal passions. "A fasting person empties his stomach of all the material things; to fill his soul with peace and blessings, to fill his heart with love and sympathy, to fill his spirit with piety and Faith, to fill his mind with wisdom and resolution." says H. Abdalati in Islam in Focus. The person who can rule their desires and make them work, as they like, has attained true moral excellence.

7_ Develops Clarity of Mind

With the clarity of mind and absence of distractions, also comes a greater focus. As students, the period of fasting, especially early during the day, serves as a tool to focus our minds on our academics. In the month of Ramadan, many Muslims try to avoid

watching TV, listening to music, and some other leisure activities, which spares them more time and energy to be spent on more productive activities such as academics, intense study of Islam, voluntary prayers, social and humanitarian causes, and a quality time with the family, to name a few. It is a reminder of our duty to God, our purpose and higher values in life, as God Himself describes the purpose of fasting as follows. "O you who Believe! Fasting has been prescribed for you as it was prescribed for those before you, so that you may develop consciousness of God" (Quran ٢:١٨٢).

8_ Develops a Healthy Lifestyle

Fasting has numerous, scientifically proven, benefits for our physical health and mental well-being. The time, length and nature of the Islamic Fast all contribute to its overall positive effect. One of the medical benefits is a much-needed rest to the digestive system. The reduced food intake during the day allows the body to concentrate on getting rid of harmful dietary toxins accumulated as natural by-products of food digestion throughout the year. The length of the Islamic Fast itself (around 12_14 hours) is in sync with the transit time of food from the mouth to the colon of the large intestine, ensuring that no stimulus reaches the stomach or digestive system while it remains in homeostasis. Therefore, for the vast majority of healthy individuals fasting poses no medical risks but in fact

of the world, with more restrictions in some than in others. The Islamic Fast, as opposed to mere starvation or self-denial, is an act of worship and obedience to God, thanksgiving, forgiveness, spiritual training, and self-examination.

2_ Self Reflection

Ramadan gives us a break and provides us with a rare opportunity to think about our own selves, our future, and our families. It is a time to give ourselves a mental break and to temporarily forget about the hundreds of worries and stresses we are constantly bombarded with. In hectic times, such as ours, and in places like the West, this valuable time to think about our lives, on individual basis, is a luxury and is desperately needed! It is a unique month of self-analysis, and of taking stock of one's moral and spiritual assets and liabilities.

3_ Develop Compassion

Fasting inculcates in us patience, unselfishness, and gratitude. When we fast we feel the pains of deprivation and hunger, and learn how to endure it patiently. The meaning of this powerful experience in a social and humanitarian context is that we are much quicker than anybody else in sympathizing with the oppressed and needy around the world, and responding to their needs. "It is the month to visit the poor, the sick, and the needy to share their sorrows. It is the month where the food, sustenance and the earnings of a believing Muslim increases and they are blessed." says the

Final Prophet of God, Muhammad (peace be upon him), a man who was known for his noble humanitarian causes, for social justice, and for being the first to respond to others' needs, despite the fact that he himself lived a very simple and humble life. It is only during such a trying time as Ramadan that we can reflect on the condition of those in this world who may not be as fortunate as us.

4_ Develop Adaptability

Fasting in Ramadan enables us to master the art of mature adaptability and Time-Management. We can easily understand this point when we realize that fasting makes people change the entire course of their daily life. When they make the change, they naturally adapt themselves to a new system and schedule, and move along to satisfy the rules. This, in the long run, develops in them a wise sense of adaptability and self-created power to overcome the unpredictable hardships of life! A person who values constructive adaptability, time-management, and courage will appreciate the effects of Fasting in this respect as well.

5_ Cultivates Love

It cultivates in us the principle of sincere Love, because when we observe Fasting, we do it out of deep love for God. And a person, who loves God, truly is a person who knows what love is and why everyone on this Earth should be loved and treated justly, for the sake of God.

The Fasting of Ramadan: A Time for Thought, Action, and Change!

By: Taha Ghayyur and Taha Ghaznavi*



"Fasting in Ramadan develops in a person the real spirit of social belonging, of unity and brotherhood, and of equality before God. This spirit is the natural product of the fact that when people fast they feel that they are joining the whole Muslim society (which makes up more than one fifth of world's population) in observing the same duty, in the same manner, at the same time, for the same motives, and for the same end. No sociologist or historian can say that there has been at any period of history anything comparable to this powerful institution of Islam: Fasting in the month of Ramadan. People have been crying throughout the ages for acceptable belonging, for unity, for brotherhood, for equality, but how echoless their voices have been, and how very little success they have met..." says Hammudah Abdalati, in his book *Islam in Focus*. "What is fasting?" "How does the fasting of Muslims

in Ramadan differ from the fasting of other faiths?" "Why should one torture one's body in the first place?" "What do you really gain from fasting in the end?"...These are a few questions that a number of non-Muslim friends and colleagues often ask us, usually out of fascination with this spiritually- uplifting practice of Islamic faith, and at times out of pity and sympathy for us, thinking, why should anyone suffer from hunger and thirst like Muslims? I wouldn't be surprised if many of us shared the same negative perception of Fasting.

It is important to note that Fasting in Arabic is called, "Sawm", which literally means to be at rest. Fasting in the month of Ramadan (the 9th month of the Islamic lunar calendar) is one of the Five Pillars upon which the "house" of Islam is built. During this month, every able-bodied Muslim, is required to fast, everyday from dawn until dusk

12 Reasons to Fast...

1- Develop Character

Fasting is an institution for the improvement of moral and spiritual character of human being. The purpose of the fast is to help develop self-restraint, self-purification, God-consciousness, compassion, the spirit of caring and sharing, the love of humanity and the love of God. Fasting is a universal custom and is advocated by all the religions

التهديب بالعلم

محمد فرشوخ

دخلنا على مجلس الشيخ المربي فوجدنا رجلاً وامرأة يجلسان بين يديه، المرأة تبكي والرجل يتوسل بينما يهدئ الشيخ من روعهما، أثارنا الفضول لمعرفة ما يجري، فوفّر علينا الشيخ العناء، وما أن ودّعهما وانصرفا حتى اعتدل في مقعده ممسكاً بلحيته، مطرقاً متفكراً، إلى أن أذن لنا بالجلوس ثم افتتح قائلاً: كثرت شكاوى الأهل على أولادهم وفتياتهم وفتياتهم. كانت سني المراهقة قديماً هي الأخطر فصار الفتيان والفتيات في أيامنا في خطر وحتى الأطفال منهم.

أصبح الجيل الجديد يعاني من اللامبالاة ومن عدم الشعور بالمسؤولية ومن فقدان الثقة بالأهل وبالمدرسة، وصارت آماله وأعماله قصيرة النظر، محدودة الأهداف، لا تتعدى الحصول على لعبة جديدة أو هاتف محمول معقد، أو سهرة متفلتة يباح فيها كل شيء.

من الشكاوى التي تردنا، فقدانهم لمعنى الأخوة والصداقة، واستباحتهم لكل محظور وارتكابهم لفواحش ما كنا نظن أن الأيام ستصل بنا إلى هذا الدرك السافل من الإنحطاط الأخلاقي والردائل. لم يعد عندهم للوقت قيمة، والاستهزاء صار نمطاً محبباً، والاحترام مفقود، تقتصر علاقاتهم على العموميات ولا تجمعهم بآخرين إلا المذات والشهوات. والعلاقات الغرامية صارت في سن مبكرة ولا حدود لها ولا ضوابط. والشذوذ الجنسي صار معلناً وثمة من يشجع عليه. صارت الهوايات الراقية المفيدة نادرة وموضع سخرية واستهزاء.

اقتصرت اهتماماتهم على اللباس والزينة والسيارات والمواقع الإلكترونية وألعابها التي لا تخلوا من سفك للدماء أو من شذوذ وإباحية. ولم ينج من هذه الموجة المتهاكمة إلا من رحم ربي من العائلات الملتزمة وهم أيضاً يخشون من التفلت ومن مضار الاحتكاك بالآخرين.

وعندما نسأل الأهل: متى جرى هذا التحول؟ يجيبون بلا أعلم ولا أدري، ويلقون باللائمة على الإعلام تارة وعلى جو المدرسة طوراً وعلى شبكة الانترنت أحياناً، ويضعون أنفسهم في صفوف المتفرجين لا في صفوف اللاعبين المؤثرين، متبرئين براءة الطفل الجاهل من مسؤوليتهم كأولياء راشدين ومرشدين.

لماذا يستفيق الأهل بعد حصول الكارثة ولا يتنبأون بها ولا يستعدون لها؟ لماذا لم يتعلموا كيف يوجهون أولادهم كما تعلموا كيف ينجبوه، لماذا اهتموا بجهاز طفلهم ولعبه وثيابه وأحذيته، ولم يحضروا منهجاً تربوياً لفكره وسلوكه ومعتقده وقيمه وأدبه؟ لماذا اكتفوا بأدائه الإجتماعي ومظهره وحسن تصرفه بين الناس، ولم يعدوا أنفسهم قبل أولادهم وبوقت طويل، للتعلم والاطلاع على الأسئلة التي سوف يطرحها أولادهم عليهم لاحقاً، لماذا جئنا إلى هذه الحياة ومن خلقنا وكيف نتعرف إليه وماذا يريد منا وإلى أين نحن ذاهبون وماذا علينا أن

نُفَعِلُ، وَمَا الَّذِي لَا يَنْبَغِي فَعْلُهُ؟

بموجب الأجوبة الصحيحة السليمة على مثل هذه الأسئلة تبنى شخصية الولد ويتعمق فكره بعيداً عن السطحية والتفاهة، وينحون نحو الجد والعزم. فلماذا لا يقوم الأهل بتعليم انفسهم أولاً ثم يرافقون نشأة أولادهم فيراقبوا ويعلموا ويوجهوا ويصححوا بوعي ومعرفة وإدراك وحسن دراية.

شبعنا من القول أنهم كانوا يخشون على أولادهم من التطرف إذا عودهم على ارتياد المساجد، فإذا بهم اليوم يرتادون الحانات. وصدقوا الإعلام الرائج بأن المساجد بؤر إرهابية. وسئمنا من تردد الناس بأن الفطرة السليمة وحدها كفيلا بجعل الطفل يميّز الخير من الشر، والخبيث من الطيب! فيعجز عن فهم الحقائق الأساسية الضرورية من فم أهله، وإذا به يتلقن أنواع الشرور من الشارع ومن الصحبة السيئة فالعقل لا يقبل الفراغ بل يملأه بما تيسر.

أردف الشيخ المرابي قائلاً: قيل: "فاقد الشيء لا يعطيه"، كذلك الأهل ليس لديهم ما يعلمونه، انظروا من حولكم قلما تجدون شاعراً أو أديباً أو كاتباً قصصياً مريباً، حتى أنكم نادراً ما تجدون عالماً فذاً بارعاً في علم من العلوم. وما أكثر الشهادات التي لا تسمن ولا تغني من جوع.

ألا ترون معي أن الناس ينفقون على ثيابهم وأثاث منازلهم وأحذيتهم وسياراتهم وخاصة على ولائتهم مبالغ طائلة، ويخلون على انفسهم وعلى أولادهم بشراء كتاب أو بساعة في الأسبوع يمضونها في صحبة عالم يفقههم في الدين بما يحتاجونه في تنظيم حياتهم وتربية أولادهم. وكلنا يحفظ القول المأثور: "مجلس علم خير من عبادة سنة"، لكن لا مجلس علم ولا عبادة تتبعها سلوكيات راقية.

أول الغيث الاعتراف الضمني بالقصور والتقصير، وثانيه التحلي بالهمة والشجاعة للقيام بالتغيير. نناشد الأولياء الشباب: اطلبوا العلم واستدرکوا ما فاتكم ولا تخجلوا إن جئتم متأخرين فالعلم يُطلب ولو في الصين، فكيف إذا كان متوفراً على مقربة من بيوتكم! وبالمجان.

وللأولياء الذين صار لهم فتیان حدثان أو مراهقين، لا ترسلوهم بل اصطحبوهم إلى مجلس علم ولو لساعة في الأسبوع، قبل أن يقسو الفكر ويجف القلب ويسيطر الهوى عليكم وعليهم، وعند ذلك لن ينفع الندم.

عزيزي القارئ،

ضع هذه المجلة في المكتب أو في البيت واترك المجال لمن تحب لكي يطلع عليها.

ولا تهملها أو تخزنها باكراً، فقد يكون لك فيها أجر تذكير الناس بالله عزّ

وجلّ. قال تعالى ﴿كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ﴾.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(مَنْ بَنَى مَسْجِدًا بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ)

مسجد الصحابي
عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه

مشروع توسعة

مسجد الصحابي الجليل

عبد الرحمن بن عوف

باقي
41%

تم شراء
59% من الأرض

ساهم ب:

شراء الأرض:

← قيمة السهم الواحد: \$400

M أو المتر الواحد: \$4000

الحصص المتبقية 100 سهم

ما يعادل 84 متراً مربعاً.



70/400 613



/Benawi



/Masjid.Benawi



/Masjid Benawi

مسجد الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف التابع للمديرية العامة للأوقاف الإسلامية
بيروت - رأس النبع - شارع توفيق سالم - متفرع من شارع محمد الحوت - 01/642244

hs



WELCOME TO THE WORLD OF
ENGINEERING

1561

FACULTY OF ENGINEERING NOW AVAILABLE AT AUL

WWW.AUL.EDU.LB



ب. ٣٧١
P. 371

الإعجاز

علمية - دينية - فصلية

تصدر عن منتدى الاعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة-لبنان

بيروت, لبنان

جادة الراشدين - تقاطع بستر الصنائع

سنتر مونت مارينا - بلوك C ط ٣

هاتف: +٩٦١١٣٤٦٦٩٩ - فاكس: +٩٦١١٣٤٦٦٨٨

بريد إلكتروني: iijazforum@gmail.com

www.iijazforum.org